209

٧٤٧

209

619

الحديث الاول في بيان مرسهت الحديث الثاني وبيان الفاجر الحديث الثالث في بيان شيخ الفاني

الحديث الرابع في فضيلة التعلم الحديث الخامس في بيان عمل الجنة الحديث السادس

في فضيلة الجمعة الحديث السابع في فضيلة التوسياد الحديث الثامن في بيان الجمعة

الحديث التاسع في بيان الحيا عن اهل المعاصر الحديث العاشر في طلب الجنة

الحديث الحادي عشر في بيان سخا علي كرم الله الحديث الثاني عشر في فضيلة هذه

الاية ونزعنا ما في صدورهم الحديث الثالث عشر في بيان كثر الكلام والضحك الحديث ١٣

الخامس عشر في بيان اخلاص الحديث السادس عشر في بيان اهل الاحياء الحديث السابع ١٦ ١٥

عشر في بيان مرض العبد الحديث الثامن عشر في بيان الحب الايمان الحديث احدى والعشرين ١٨ ٣١

في بيان ادخال السرور الحديث الثاني والعشرين هموم العبد الحديث والثلث والعشرون

في بيان قراءة القران الحديث الرابع والعشرون في بيان المواون

نعم الابن يمشي الاب

لا نعم الاب بئس الجد

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله نبيا نجيا نغيا سيدا قريشيا هاشميا

فهاميا هاشميا

بيت قيل للشيخ الشبلي ما الصوفي قال الصوفي من صار بالفقر

قلبه واعترل عن الناس واستوى عنده الحجر والذهب والمدر والاكلب كو في خيرامن الوصف





209

619

الحديث الاول في بيان مرسهت الحديث الثاني وبيان الفاجر الحديث الثالث في بيان شيخ الفاني

الحديث الرابع في فضيلة التعلم الحديث الخامس في بيان عمل الجنة الحديث السادس

في فضيلة الجمعة الحديث السابع في فضيلة التوسياد الحديث الثامن في بيان الجمعة

الحديث التاسع في بيان الحيا عن اهل المعاصر الحديث العاشر في طلب الجنة

الحديث الحادي عشر في بيان سخا علي كرم الله الحديث الثاني عشر في فضيلة هذه

الاية ونزعنا ما في صدورهم الحديث الثالث عشر في بيان كثر الكلام والضحك الحديث ١٣

الخامس عشر في بيان اخلاص الحديث السادس عشر في بيان اهل الاحياء الحديث السابع ١٦ ١٥

عشر في بيان مرض العبد الحديث الثامن عشر في بيان الحب الايمان الحديث احدى والعشرين ١٨ ٣١

في بيان ادخال السرور الحديث الثاني والعشرين هموم العبد الحديث والثلث والعشرون

في بيان قراءة القران الحديث الرابع والعشرون في بيان المواون

نعم الابن يمشي الاب

لا نعم الاب بئس الجد

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله نبيا نجيا نغيا سيدا قريشيا هاشميا

فهاميا هاشميا

بيت قيل للشيخ الشبلي ما الصوفي قال الصوفي من صار بالفقر

قلبه واعترل عن الناس واستوى عنده الحجر والذهب والمدر والاكلب كو في خيرامن الوصف





كتابخانهٔ مجلس شوراى اسلامى
جمهورى اسلامى ايران
كتاب كتابى در حديث
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت كتاب ٢١٠٩٥٤
شمارهٔ اختصاصى (٥٧٠) از كتب اهدائى : كريم زاده

عصفوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلوة على خير خلقه البرية محمد واله اجمعين وبعد فان العبد المذنب محمد بن ابي بكر رحمه طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضى الرحمن ومخالفة الشيطان والنجاة من النيران والدخول في دار الجنان ولم يجد نفسه سلوك سبيل الامان غير انه وجد في حديث خير الانسان صاحب المعجزات والبرهان انه قال من جمع اربعين حديثا فهو في العفو والغفران فجمع العبد اربعين حديثا بالاسانيد متصلة الى النبي عم المختار عن المشايخ والائمة الكبار ويروى كل واحد عن بعض الصحابة الابرار وزاد العبد فيه ما يليق به الوعظ من الحكايات المسموعات من العلماء المذكرين على الاخبار والاثار عسى ان يامن من سخط الملك الجبار ويجد مناه في الاخرة من حكيم الستار ببركة ما جمع من الاحاديث والاخبار والتمس الدعاء من الناظرين فيه والواعظين منه فرحم الله من يذكره بالدعاء ولا ينساه الحديث الاول عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وفي موافقة هذا الحديث حكاية عمر رضي الله عنه انه كان يمشي في سكك المدينة فراى صبيا كان في يده عصفور كان يلعب به فرحم على ذلك العصفور فاشتراه من الصبي واعتقه فلما توفي عمر رضي الله عنه فراوه في المنام فسالوه عن حاله فقالوا ما فعل الله بك قال غفر لي وتجاوز عني قالوا باي شيء

ويأتي عليه جودك او يعلك او بذهدك قال لما وضعتموني في القبر وسترتموني بالتراب وتركتموني وحيدا فدخل علي ملكان مهيبان وطار عقلي وارتعدت مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني وارادا ان يسألاني فسمعت نداء اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته وتجاوزت عنه فانه رحم عصفورا في الدنيا ورحمته في العقبى وفي الحكاية اخرى كان عابد في بني اسرائيل مر على كثيب من الرمل وقد اصابت بني اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه انه لو كان هذا دقيقا تصدقت به فمن رحم عباد الله بقوله لو كان دقيقا لاشبع الناس فوجد الثواب كما فعل الحديث الثاني وعن ابن مسعود رضي الله قال رسول الله عم الفاجر الراجي برحمة الله اقرب الى الله من العابد المقنط من رحمة الله قال الشيخ ابو بكر عن زيد بن اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة فيشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات فقال يا رب ما لي عندك فقال النار قال يا رب فاين عبادتي واجتهادي فيقول الله انك تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي عن ابي هريرة رضي الله عن النبي عم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضره الموت قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني حمما ثم ذروني في البحر في يوم ريح ففعلوا فاذا هو في قبضة الله تعالى قال الله ما حملك على ما فعلت قال مخافتك فيغفر الله له بها ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد وفي هذه الحكاية انه رجلا مات على عهد موسى

لا يشبع بطون بني اسرائيل فاوحى الله تعالى لنبي من انبيائهم قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر لو كان دقيقا تصدقت به صح

صلوات الله عليه فكره الناس غسله ودفنه لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه في مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى ~~رجل مات في محلة فلان في المزبلة وهو من اوليائي~~ فلم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك المحلة وسالهم عن الميت فقالوا له رجل مات وصفته كذا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقال موسى اين مكانه فان الله تعالى اوحى الي لاجله قال فاعلموني مكانه فلما راه موسى عم مطروحا في مزبلة واخبره الناس عن سوء فعاله ناجى موسى ربه فقال يا رب الهي امرتني بدفنه وصلوة عليه وقومه يشهدون شرا عليه وانت تعلم بمنهم من الثناء والقبيح فاوحى الله تعالى اليه يا موسى صدق قومه فيما حكوا عنه من سوء افعاله غير انه يشفع الي عند وفاته بثلثة اشياء لو سالني جميع مذنب خلقي لاعطيتهم فكيف لا ارحم وقد سالني بنفسه وانا ارحم الراحمين قال يا رب انت تعلم مني باني كنت ارتكبت المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي ولكن اجتمع في ثلث خصال حتى ارتكبت المعصية مع كراهية المعصية في قلبي او تهلهوا النفس والرفيق السوء وابليس عليه اللعنة وهن الثلثة اوقعني في المعصية فانك تعلم مني ما اقول فاغفر لي والثاني قال يا رب انك تعلم باني ارتكبت المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن محبتي في قلبي محبة الصالحين وزهدهم والمقام معهم كان احب الي من مقام الفاسقين والثلثة قال الهي كنت تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى انه لو استقبلني رجلان صالح وطالح فقد الشيخ واتو

رجل مات في محلة فلان في المزبلة وهو من اوليائي ولم يغسلوه صح

قال يا رب وما الثلثة فقال ما دونا وفاته

فقدمت حاجة الصالح على الطالح قال في رواية وهب بن منبه رضي الله عنه قال يا رب لو غفرت عني وغفرت ذنبي يفرح اولياؤك وانبياؤك ويحزن الشيطان عدوك وعدوي ولو عذبتني وانت تعذب بذنوبي يفرح الشيطان واعوانه ويحزن الانبياء والاولياء والعلماء وان فرح الانبياء والاولياء احب اليك من فرح العدو والشيطان واعوانه فاغفر لي اللهم كنت تعلم مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال الله تعالى جل جلاله فرحمت عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني رؤوف رحيم خاصة من اقر بالذنب بين يدي وهذا قد اقر بالذنب فغفرت له وتجاوزت عنه يا موسى افعل ما امرتك فاني اغفر بحرمته من صلى على جنازته الحديث الثالث عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء ويقول كبر سنك ورق جلدك واقترب اجلك وحان قدومك يا عبدي اني فاستحي منك فاني استحي من شيبتك ان اعذبك في النار حكي ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يمشي الى الجماعة لصلوة الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه على السكينة والوقار وما مر علي رضي الله عنه تكريما له وتعظيما للشيب حتى كان وقت طلوع الشمس فلما دنا الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد فعلم علي انه كان من النصارى فدخل في المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع وطول الركوع مقدار الركعتين حتى ادرك علي رضي الله عنه فلما فرغ من صلوته قالوا يا رسول الله لم طولت الركوع في هذه الصلوة

يا عبدي قد

ماكنت تفعل مثل هذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركعت
وقلت سبحان ربي العظيم ماكان واردت ان ارفع راسي جاء
جبرائيل ووضع جناحه على ظهري واخذني طويلا فلما رفع
جناحه رفعت راسي فقالوا لم فعل هكذا فقال عليه السلام ما سألته
عن ذلك ما شاء الله فحضر جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان عليا كان
يستعجل الجماعة فلقي شيخا نصرانيا في الطريق ولم يعلم انه نصراني
واحترم لاجل شيبته وما تقدم منه وحفظ حقه فامرني الله تعالى ان
اخذك في الركوع حتى يدرك عليّ الى الصلوة الفجر وهذا ليس بعجب
واعجب العجب ان الله امر ميكائيل ان ياخذ الشمس بجناحه حتى
لا تطلع الشمس بحرمة علي واكرم الشيب فاكرمه الله تعالى باخذ الرسول
في ركوع طويلا لاجل علي ونال هذه الدرجة بحرمة الشيخ الفاني
مع انه كان نصرانيا وحكاية اخرى مما قرب وفات استاذ ابي
منصور الماتريدي رحمة الله عليه وكان يومئذ ابن ثمانين سنة
فرض فامر لابي منصور ان يطلب عبدا بمثله سنا ويشترى
ويعتق فطلب ابو منصور فما وجد مثل هذا العبد فقال لم
تجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو شايبقي على الرق ولم يعتق
فرجع ابو منصور رحمة الله عليه الى استاذه واخبره عن مقالة
الناس فلما سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع راسه على التراب
وناجى ربه وقال الهي ان المخلوق لا يحل من كرمه اذا بلغ العبد ثمانين
سنة بان يبقى على الرق بل يعتق فانا بلغت ثمانين سنة فكيف
لا تعتقني من النار وانت كريم جواد عظيم رحيم فاني غفور شكور
حليم

حليم فاعتقه الله بحسن مناجاته الحديث الرابع عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي الله عنهم قال رسول الله عليه وسلم من تعلم بابا
من العلم لينتفع به في اخرته ودنياه اعطي خير له من عمر الدنيا سبعة
الاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها مقبولا غير مردود ومن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله
تعالى عليه وسلم قراءة القران اعمال المكفوفين والصلوة اعمال الا
العاجزين والصوم اعمال الفقراء والتسبيح لعمل النساء والصدقة
اعمال الاسخياء والتفكر اعمال الضعفاء الا ادلكم على اعمال الابطال قيل
يا رسول الله وما اعمال الابطال قال طلب العلم فانه نور المؤمنين في الدنيا
والاخرة وقال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج
هذا الحديث حسدوا على علي فاجتمع عشرة نفر من كبارهم
وقالوا نسأل منه مسئلة واحدة فكيف يجيب لنا ولو اجاب لكل
واحد منا جوابا اخر فنعلم انه عالم كما قال النبي عليه السلام فجاء
واحد منهم وقال يا علي العلم افضل ام المال فاجابه علي العلم افضل
من المال فقال باي دليل فقال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث
قارون وهامان وفرعون وشداد وغيرهم فذهب بهذا
الجواب فجاء اخر فسأل كما سأل الاول فاجاب علي كما اجاب
الاول فقال العلم افضل من المال وقال باي دليل فقال المال تحرسه و
العلم يحرسك فذهب بهذا الجواب وجاء الثالث وسأل كما سأل
الاول والثاني فاجاب علي كما اجابهما فقال باي دليل
قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب

بهذا الجواب وجاء الرابع سأل كما سألوه فاجاب علي كما اجابهم فقال
باي دليل قال ان تصرفت في المال ينقص وان تصرفته في العلم فيزيد
فذهب بهذا الجواب وجاء الخامس فسأل كما سألوه فاجابه كما
اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخيل واللئيم
وصاحب العلم يدعى باسم الكرام والعظام فذهب وحضر السادس
فسأل كما سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يحفظ من
السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب وحضر السابع
فسأل كما سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب العلم
يشفع يوم القيمة فذهب وحضر الثامن فسأل كما سألوه فاجابه
كما اجابهم فقال باي دليل فقال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان
والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب وحضر التاسع فسأل كما سألوه فاجابه
كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يقسي القلب والعلم ينور القلب
فذهب وحضر العاشر فسأل كما سألوه فاجابه كما اجابهم فقال باي
دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال وصاحب العلم يدعي
العبودية ثم قال علي لو سألوني هذا ما دمت حيا لاجبت جوابا اخر
فجاؤوا واسلموا كلهم على يديه الحديث الخامس عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة و
يباعدني من النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات قول لا اله الا الله
قال عليه السلام نعم هي احسن الحسنات وهذا حكي
ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال
فقال

قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة صح

فقال ايتها الاحجار اشهدوا اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسول الله فنام فراى فيما يرى النائم كان القيمة قد قامت
وانه حوسب فوجب له النار فلما ذهبوا به الى النار فاذا حجر من تلك
الاحجار القت نفسها على باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب
على رفعه فلم يطيقوه ثم سيق الى باب اخر فاذا عليه حجر اخر من السبعة
فلم يقدر الملائكة على رفعه حتى سيق به الى تحت العرش فقال الرب
تبارك وتعالى يا عبدي اشهدت الاحجار فلم تضيعوا حقك فكيف
انا شاهد على شهادتك قال ادخلوه الى الجنة فلما دنا من باب
الجنان اذا ابوابها معلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله ففتحت الابواب
كلها فدخل الرجل وحكي ~~ان رجلا كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة~~
احجار فقال الامام الزاهد سيد المفتي رحمة الله عليه عن ابيه
المفتي قال ان موسى صلوة الله عليه ناجى ربه تعالى فقال يا رب خلقت
خلقا وربيتهم بنعمتك ثم جعلتهم يوم القيمة في نارك فاوحى
الله اليه ان يا موسى قم فازرع زرعا فزرعه وسقاه وقام عليه
فحصده وداسه فقال الله تعالى له ما فعلت بزرعك يا موسى قال قد رفعته قال
فما تركت شيئا منه قال يا رب ما تركت الا ما لا خير فيه قال الله يا موسى فاني
ادخل النار ما لا خير فيه وهو الذي يستنكف ان يقول لا اله الا الله الحديث السادس
عن ابي نصر الواسطي قال سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال بلغني انك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوة
الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر قال
نعم

قال موسى من هو قال صح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاد عليه السلام
فقال الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة وكل قدم
منها كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجير بعمل مائتي
سنة روى عن هذا الحديث ابو بكر رضي الله عنه حكي
انه كان تاجرا وقت الجاهلية وكان سبب اسلامه انه
رأى رؤيا في الشام فرأى في منامه ان الشمس والقمر تكونا
في حجره واخذهما بيده وضمهما الى صدره والبس عليهما
رداه فلما انتبه ذهب الى راهب النصارى ليسأله عن
عن الرؤيا فحضر عند الراهب وسأله عن الرؤيا وطلب
منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة وقال
من اي قبيلة قال من قبيلة قريش قال وما شانك قال
التجارة قال يخرج في زمانك رجل هاشمي يقال له محمد الامين
ويكون من قبيلة هاشم وهو يكون نبي اخر الزمان لولا ذلك
لما خلق الله السموات والارضين وما يكون فيهما وما خلق
ادم وما خلق الانبياء والمرسلين وهو سيد الانبياء والمرسلين
وخاتم النبيين وانت تدخل في اسلامه وتكون وزيرا وخليفة له
بعده وهذا تعبير الرؤيا قال الراهب وجدت نعته و
صفته في التورية والانجيل والزبور واني اسلمت له وكتمت
اسلامي خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من
من الراهب صفة النبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه و
واشتاق الى رؤيته فقدم مكة وطلبه ووجده وكان يحبه

لا يصبر

لا يصبر ساعة من غير رؤيته فلما طال الامر قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس معي ولا
ولا تتقلد قولي لم لا تسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا
فلا بد لك من المعجزات قال عليه السلام اما تكفيك المعجزات
التي رأيت الرؤيا في الشام وعبره الراهب واخبر عن اسلا
مك فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله واسلم وحسن اسلامه حكاية كان اخوان
مجوسيين في زمن مالك بن دينار رحمة الله عليه عبد احدهما
ثلثا وسبعين سنة والاخر خمسا وثلثين سنة فقال الاخ الاصغر لا
لاخيه الاكبر يا اخي تعال حتى نجربها هل تحترم لنا النار او تحرقنا
كما تحرق الذي لم يعبدها فان احترمت لنا نعبدها والا فلا
قال نعم فاوقدوا نارا فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع
يدك ام انا اضعها فقال بل انت تبدا بها اولا فوضع الاصغر يده
عليها فاحترقت اصابعه فقال اه ونزع يده عنها فقال
عبدتك منذ خمس وثلثين سنة فتوذيني فقال يا اخي تعال حتى
نعبد ربا واحدا والها لو اذنبنا وتركنا امره خمس مائة عام
مثلا يتجاوز عنا ويعفو عنا بطاعة ساعة واستغفار مرة
واحدة فاجابه الاخ الاكبر الى ذلك فقال تعال نذهب الى من
يدلنا الى الطريق المستقيم وتعلمنا دين الاسلام فاجتمع رأيهما
الى رأيهما الى ان يذهبا الى مالك بن دينار رضي الله عنه حتى
يعرض الله عليهما الاسلام فقصداه فوافقياه فوجداه وهو في

الى ... فاتياه

في سواد البصرة بمجلس للعامة ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق
كثير فلما وقع بصرهما عليه وقال الاخ الاكبر لاخ الاصغر قد بدا
لي رأي ان لا اسلم فانه قد مضى اكثر عمري في عبادة النار فلو اني
اسلمت وصبوت الى دين الاسلام ودين محمد معيرو(؟) ونجاهر(؟)
والنار احب الي من يعيرهم فقال له الاخ الاصغر لا تفعل فان
تعييرهم وقتي يزول والنار ابدا الاتري ولم يستمع له فقال لا انت
وشانك يا شقي بن الشقي بطال الدنيا والاخرة فرجع الاخ
الاكبر ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاد الصغار ومع امرأته و
ودخل بين ظهر الناس في المجلس وجلسوا حتى فرغ مالك بن
دينار من كلامه ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة
وسأله ان يعرض عليه الاسلام وعلى اهل بيتي فعرض عليهم الاسلام
واسلموا جميعا فبكى الناس كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال
له مالك اجلس حتى اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا
فقال لا اريد ان ابيع الدين ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتا
فنزل فيه فلما اصبح من الغد قالت له امرأته اذهب الى السوق و
واطلب عملا فاشتر باجرتك شيئا ناكله فقال فذهب الى السوق
فلم يستأجره احد فقال في نفسه حتى اعمل لله تعالى فدخل مسجدا متروكا
عن الجماعة وصلى لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت
له امرأته الم تجد اليوم شيئا فقال ايتها المرأة عملت اليوم للملك فلم
يعطني شيئا عسى ان يعطيني غدا فناموا جميعا جائعين فلما اصبح غدا
فخرج الشاب الى السوق فلم يجد عملا فذهب الى تلك المسجد و

وصلى

وصلى فيه لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليد فقالت له امرأته الم
تجد اليوم ايضا شيئا فقال لامرأته عملت اليوم للملك الذي عملت
امس ارجو ان يعطيني غدا وهو يوم الجمعة فناموا ايضا جميعا جا
جائعين فلما اصبح من الغد وهو يوم الجمعة فذهب الى السوق ولم
يجد عملا فذهب الى تلك المسجد فصلى ركعتين ثم رفع يده الى
السماء فقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني بالاسلام وتوجتني
بتاج الايمان وهديتني الى طريق الهدى فبحرمة الدين الذي رزقتني
وبحرمة اليوم المبارك الشريف وقدره عندك وهو يوم الجمعة
اريد ان ترفع عني شغل نفقة عيالي عن قلبي وارزقني من حيث لا ا
لا احتسب فاني والله استحي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير الحال
لحداثة حالهم في الاسلام ثم قام واشتغل بالصلوة وصلى كثيرا فلما
كان وقت انتصاف النهار خرج بهذا الشاب الى الجمعة وغلب
على اهله واولاده الجوع وجاء رجل الى باب بيته الذي فيه عياله
شخص وقرع عليهم الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه
وبيده طبق من ذهب مغطى بمنديل مذهب ذو وجس فقال لها
خذي هذا الطبق وقولي لزوجك هذا اجرة عملك في يومين فرد
انت في العمل يزيدك نحو في الاجرة خاصة في هذا اليوم يعني يوم الجمعة
فان العمل القليل في هذا اليوم عند الملك كثير قال الراوي اخذت الطبق
فلاذا فيه الف دينار فاخذت دينارا عليه مكتوب ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فاخذت منه دينارا
واحدا فذهبت الى الصراف وكان الصراف نصرانيا فوزن دينارا

فمرادعلى امتثال ما امتثال الدين فنظر الى نقشه فعرف انه من هدايا
الاسرة قال لها من اين وجدت فقصيت عليه القصيت فقال
الحيتان فی اعرضوني على الاسلام فعرضت واسلام ثم دفع اليها
الف دينار قال انفقيها فان افنيت فاعليني فلما اصلى مضى الى
المنزل صفر اليدو بسط منديله وملاه من التراب وقال في نفسه
لو انها قالت ما معك قلت حملت بالدقيق فلما دخل
نظر الى بيته فاذا هو مرتبا بفرش فوجد رايحة الطعام فو
فوضع المنديل عن الباب كيلا تشعر ثم سئلهم عن حالها وما
الذى في البيت وقصت عليه القصة فسجد شاكر الله تعالى لما
جاءه الله عز وجل ثم قالت له امراته ما جئت به في المنديل
فقال لا تسئلي فذهب وفتح المنديل فاذا التراب صار دقيقا
باذن الله تعالى فسجد ثانيا شكر الله وعبد الله حتى توفيه الله قال الفقيه
رحمة الله عليه ادفعوا ايديكم الى السماء وقولوا بحق يوم الجمعة
اغفر لنا ذنوبنا واكشف عنا كربتنا فهذا الشاب لما دعا الله وتشفع
اليه بحق يوم الجمعة قضى الله حاجته ورزقه من حيث لا
يحتسب فكذلك نحن نرجو اذا دعونا يوم الجمعة عسى الله
ان يقضي حوايجنا فانه رؤف رحيم وانه ملك كريم الحديث السابع
عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه رضي الله عنه يقول
قرات في اخر زبور داود عليه السلام ثلثين سطرا يقول الله يا داود
هل تدري اى المؤمنين احب الى ان اطيل حيوته قال لا قال الذي
اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده وارتعدت مفاصله فاني اكره له

بذلك الموت كما يكره الوالد لولده ولكن لابد له منه فاني اريد ان
اسره في دار سوى هذه الدار فان نعيمها بلاء ورخاءها شدة
وفيها عدو لا يالونكم خبالا يجري منهم مجرى الدم من اجل ذلك
عجلت اوليائي الى الجنة لولا ذلك ما مات ادم وولده حتى
ينفخ في الصور فقوله تعالى لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في
في افساد اموركم والخبال الفساد والشر وبهذا الاسناد عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ومدها هدمت
اربعة الاف ذنب من الكبائر قال الراوي اورد في مجلس تفسير
القران الشيخ الامام الزاهد يعقوب الكساني رحمة الله عليه
ان حازم ابن الوليد رضي الله عنه مرض فاتى بطبيب فاخذ جسده
وقال ليس فيه علة ولكن اسئلوه عن حاله فان المرء اعلم شانه
فسئلوه فقال ليس في نفسي علة وعلتي الخوف من الله العزيز الوهاب
والشوق الى العزيز الوهاب وخوف العرض والحساب وخوف زوال
الايمان واني اصير مستحقا للعذاب فطوبى لمن كان خروجه عن الدنيا
بالايمان ومصيره الى الجنان حكى عن ابي بكر بن عبد الله المزني
رحمة الله عليه ان ملكا من الملوك كان متمردا عن ربه تعالى اي عصى
عليه وخرج عن اموره ولم يطع على ربه تعالى فغزاه المسلمون
فاخذوه سليما فقالوا باي شيء نقتله لتمرده على ربه تعالى فاجتمع رايهم
على ان يجعلوه في قمقم وشدوا راس القمقم واوقدوا تحته النار فلما
وجد حرارة النار جعل ينادي الهته التي عبدهم من دون الله تع

اي يودون ما يشق عليهم من الضرر والشر والهلاك والعنت المشقة معالم

يا لات خلصني يا هبل خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه يا هبل
كنت امسح راسك وخدمتك كذا وكذا سنة وكلما التجا اليهم
تزيد حرارة النار فلما علم انهم ليسوا يغيثون عنه فايس منهم و
ورجع الى الله تعالى ونادى في القمقم لا اله الا الله محمد رسول الله فبعث
الله تعالى سحابا غيثا من السماء على تلك النار فاطفاها و
وبعث ريحا فحملت القمقم الى السماء فجعل يتجلجل بين السماء و
والارض وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حتى القته الريح
بين قوم لا يعرفون الله تع فاخذوه وفتحوا القمقم ولم يرجو
من القمقم فقالوا له من انت وما قصتك وما شانك قال انا
ملك موضع كذا فاخبرهم عن قصته وحاله فاسلموا جميعا في
في يده الحديث الثامن عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس على كل باب من ابواب
المسجد يوم الجمعة سبعون الف ملك يكتبون الناس على كل
باب من المسجد باسماءهم حتى يكون اخر من يكتب رجل جاء
حين جلس الامام على المنبر فلم يكون احدا في مجلس ولم يعل الا
الاخير فذلك ادنى اهل الجمعة حظا وذلك الذي يغفر له ما عمل
من السيات بين الجمعتين الخبر بتمامه حكي قال الله تع اني جاعل
في الارض خليفة قالوا الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله وقال
اني اعلم ما لا تعلمون فخافت الملائكة وطافوا حول العرش سبع مرة
فتجاوز عنهم فامر الله تعالى لهم ان يبنوا بيتا على وجه الارض لو اذ

٧٧ واذ قال ربك للملائكة

لو اذنب اولاد ادم فيطوفوا حول البيت سبع مرة فيتجاوز عنهم كما تجاوز
عن الملائكة فبنوا على الارض الكعبة ثم رفع الله تع الكعبة وقت الطوفان الى
الى السماء الرابعة وخلق الله تع منارة في جنب البيت يعني الكعبة ثم سماه
بيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام فاذا كان يوم الجمعة يصعد
جبرائيل عليه السلام على المنارة فيؤذن ويصعد اسرافيل عليه السلام على
المنبر ويخطب ويؤم ميكائيل الملائكة فاذا فرغوا من الصلوة فيقول جبرائيل
جبرائيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع المؤذنين
نين في وجه الارض ويقول اسرافيل عليه السلام ما حصل لي من الثواب لاجل
الخطبة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول ميكائيل عليه السلام
ما حصل لي من الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة ما حصل لنا
٩ وهبنا لجميع من صلى صلوة الجمعة خلف الامام وهذا كله مخصوص من الثواب من الجماعة صح ٩
في هذه الامة ولا نصيب من هذا الثواب لساير الامم الماضية قال ا ويقول الله يا ملائكتي اكرموا على عبادي
الشيخ الامام علاء الملة والدين الزندوستي سمعت الامام ابا محمد وانا اكرم الاكرمين يا ملائكتي اشهدوا
عبد الله بن الفضل ويحكى في عامة بالفارسية عن الاوزعي وقال ميسرة اني قد غفرت لهم صح
بن خنيس رحمة الله عليه في المقابر يوما فقال السلام عليكم يا اهل
القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحمنا الله تع واياكم وغفر لنا و
لكم وبارك لنا ولكم في القدوم عليه واذا صرنا الى ما صرتم اليه قال فرد
الله تعالى الروح رجل منهم فاجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا اهل
الدنيا تحجون في الشهر اربع مرات فقال ميسرة بن خنيس الى اين ادا حج
نحج في شهر اربع مرات كل يوم حكم الله قال الى الجمعة وقال اما تعلمون الجمعة
انها حجة مبرورة مقبولة قال فانصرفنا عليه رحمة الله قال
دوام ما نداوم

قال السلام والاستغفار يا اهل الدنيا انفع الاشياء في الاخرة قالوا
منعك ان ترد علينا السلام قال السلام حسنة والحسنات قد دفعت
عنا فلا من حسنة تزيد ولا من سيئة تنقص فلا قد رضينا عنكم يا اهل
الدنيا بقولكم لنا فرحمة الله فلان المتوفى قال الشيخ علاء الدين الزندو
دستي سمعت ابا منصور المذكور يقول اعطى الله تع يوم الاحد لعيسى
السبت لموسى ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاحد لعيسى
ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ولثلث وستين نبيا مرسلا معه لان الانبياء عليهم
السلام مائة الف واربعة وعشرون الف نبي والمرسلون منهم ثلثمائة
وثلثة عشر فلفضل محمد صلى الله تع عليه وسلم زيد معه ثلثة عشر نبيا
مرسلا واعطى يوم الثلثاء لسليمان ولخمسين نبيا مرسلا معه و
واعطى يوم الاربعاء ليعقوب ولخمسين نبيا مرسلا معه واعطى
يوم الخميس لادم ولخمسين نبيا مرسلا معه صلوة الله عليهم
اجمعين وبقي يوم الجمعة لله تعالى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يا رب ما حظ امتي قال الله تعالى يا محمد يوم الجمعة لي والجنة
لي ولامتك عبدي واعطيت الجمعة لامتك ورضائي مع الجمعة
والجنة هدية لهم الحديث التاسع عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقول الله تع يا ابن ادم
استحي مني عند المعصية استحي منك يوم الوصول فلا اعذبك يا ابن
ادم تب الي اكرمك بكرامة الانبياء يا ابن ادم لا تحول عني قلبك
فانك ان حولت قلبك عني اخذلك ولا انصرك يا ابن ادم
لو

لو لقيتني يوم القيمة ومعك حسنات مثل اهل الارض لم اقبل منك
حتى تصدقني بوعدي اني انا الرزاق وانت المرزوق وتعلم اني اكفيك
رزقك فلا تترك طاعتي بسبب رزقك فانك ان تركت طاعتي بسبب
رزقك اوجبت عليك عقوبتي يا ابن ادم احفظ هذه الخمس الخصال
ولك الجنة الخير بتمامه حكاية اعلموا اخواني لا تشتغلوا على الرزق و
ولا تمتنعوا على الطاعة بسبب الرزق قال الله تع وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها ما يجد في الخبرات الله تع خلق طيرا ابيض في الهواء و
جعل على ظهره رمحا او تحت بطنه رمحا اخر وخلق حوتا في البحر
ياكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك ويضره ويخرج راسه من الما
فاتحا فاه ويجي تلك الطير الابيض ويدخل في فم الحوت وياكل ما بين
اسنانه ويكون رمحان رمحا هنين في فم الحوت لا يقدر ان يعضه وياكل اللحم
الحوت فلما فني اللحم بين اسنانه يطير الطير في الهواء يجعل الله تع
رزقه بين اسنانه السمك وتستريح الحوت بسببه ويكون كل
واحد منهما سببا للاخر ولا يترك الطير بلا رزق في الهواء فكيف
فكيف يترك الانسان بلا رزق وحكي ان ابراهيم بن ادهم ر
رضي الله عنه وكان سبب توبته انه كان يوما من الايام خرج الى
الى الصيد فنزل منزلا وبسط السفرة لياكل الطعام فبينما ذلك اذ
جاء غراب واخذ من السفرة خبزا بمنقاره فطار في الهواء
فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب الى خلف الطير
حتى صعد الغراب الجبل وغاب عن عين ابراهيم من بعيد تلك
الغراب فلما دنا ابراهيم طار الغراب فراى ابراهيم رجلا مشد

مشدودا بالحبل مضطجعا على قفاه فلما راى ابراهيم ذلك الرجل
على هذه الحالة نزل عن فرسه وحل عقده فسال عن حاله وقصته فقال
الرجل اني كنت تاجرا فاخذوا اني قطاع الطريق واخذوا ما كان معي
من المال وما قتلوني ولكن شدوني وطرحوني في هذا الموضع فصار سبعة
ايام كل يوم يجي الغراب بالخبز ويجلس على صدري ويكسر الخبز بمنقاره
ويضع في فمي وما تركني الله تع جايعا من ذلك الايام فركب ابراهيم
فرسه واردفه وجاء به الى الموضع الذي كان نزل به وتاب ابراهيم بن ادهم
ورجع الى الله تع ونزع ثياب المفاخر ولبس الصوف واعتق عبيده و
ووقف عقاره واملاكه واخذ بيده عصا فتوجه الى مكة بلا زاد ولا
لا راحلة وتوكل على الله تع ولم يهتم على الزاد فلم يبق جايعا حتى وصل
الى الكعبة وشكر الله تعالى واثنى عليه قال الله تع ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره الا الله الحديث العاشر عن كليب بن حزم رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا
الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام
طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الجنة محففة بالمكاره وان
وان النار محففة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الاخرة وجاء
في حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
مناد اذا دخل اهل الجنة في الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا
ابدا وان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا ابدا وان
وان تنعموا ولا تيئسوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلك الجنة
اورثتموها

اورثتموها بما كنتم تعملون وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
اقرؤا ان شئتم قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون وان في الجنة شجرة لو سير الراكب في ظلها مائة
عام ما يقطعها اقرؤا ان شئتم قوله تعالى وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة وروي عن مغيرة
مغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول
الله ناجى موسى عليه السلام ربه فقال يا رب اخبرني عن اخر من يد
يدخل الجنة كم يكون له من الجنة قال الله يا موسى لا يبقى في النار
مسلم الا رجل واحد اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب
الجنة فاقول له ادخل الجنة فيقول كيف ادخلها وقد اخذ الناس
منازلهم ودرجاتهم فلم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي
اترضى في الجنة من المكان مقدار مملكة ملكين من الدنيا
قال قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك
ذلك فيقول فاعطاه بقدر مملكة اربعة من ملوك الدنيا قال الا
الاصم رحمة الله عليه يكون بمثل خراسان وعراق شام ويمن قال
موسى عليه السلام يا رب اخبرني عن اول من يدخل الجنة كم مقدار
مكانه منها قال الله تعالى يا موسى هيهات اولئك هم السابقون
اعددت لهم فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
عن قلب بشر وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاول

من يدخل الجنة لو اخاف ادم صلوات الله عليه مع ذريته اجمع و
وسع ذلك مكانا ورزقا د موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور الاية قال المصنف رحمة الله عليه صفة
صفة الجنة اكثر مما ان يحصى ولكن لابد من ذكرها عند ذكر الجنة
قال انس بن مالك رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية وان جهنم
لموعدهم اجمعين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا
وبكوا اصحابه ببكائه ولا يدرون ما نزل عليه به جبرائيل عليه السلام
ولم يستطع احد ان يسئله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا رأى فاطمة رضي الله عنها فرح بها فانطلق عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه الى باب فاطمة رضي الله عنها وفي رواية عمر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال السلام عليك يا بنت
رسول الله فقالت وعليك السلام فقالت من انت فقال
انا عبد الرحمن بن عوف فقالت يا ابن عوف ما جاء بك وما
حاجتك قال تركت النبي باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرائيل
عليه السلام فقالت تنح من بين يدي حتى اضم على نفسي ثيابي
وانطلق الى النبي عليه السلام ولعله يخبرني بما نزل به جبرائيل
عليه السلام فلبست شملة خلقة قد خيطت باثني عشر مكانا
بسعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة رضي الله عنها نظر
اليها عمر رضي الله عنه فوضع يده على رأسه فنادى يا حسرتاه
ويا حزناه بنت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا في بنات قيصر و

قيصر وكسرى يلبسون الحرير والسندس وبنت رسول الله صلى
صلى الله تعالى عليه وسلم في شملة من صوف وقد خيطت باثني
عشر مكانا بسعف النخل فلما دخلت فاطمة رضي الله عنها قا
قالت يا رسول الله الا ترى ان عمر رضي الله عنه يتعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالكرامة ما لي ولعلي رضي الله عنه فراش منذ
خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان
الليل افترشناه وان مرفقتنا من ادم حشوها بسعف ورق
النخل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عمر دع ابنتي لعلها تكون
في الخيل السابق فقالت فاطمة فداك نفسي يا ابي ما الذي ا
ابكاك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكيف لا ابكي وقد نزل
جبرائيل عليه السلام بهذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين
الاية قالت يا رسول الله اخبرني عن باب منها قال يا فاطمة ا
ان اهون باب منها فيها سبعون الف الف جبل من نار وفي
وفي كل جبل سبعون الف الف واد من نار وفي كل واد سبعون الف الف شعب
من نار وفي كل شعب سبعون الف الف مدينة من نار وفي كل مدينة
سبعون الف الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون الف الف دار وفي
كل دار سبعون الف الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف الف
صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون الف الف نوع لون من
من الوان من السلاسل والانكال والاغلال وقع الحيات و
والعقارب وسبعون الف الف من العذاب ليس فيها عذاب

اي بالكسر طريق الجبل والجمع شعاب

يشاكل صاحبه بعضها ببعضها قال الراوي فتساقطت فاطمة
على وجهها وهي تقول الويل الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله
عنه يا ليتني كنت كبشا لاهلي فذبحوني فاكلوني وفرقوا اعضائي
ومزقوا اعضائي ولم اسمع بذكر جهنم فاقبل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفازة اكل من الثمار
واشرب من الانهار واوي الاغصان من الاشجار وليس علي
حساب ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج علي
رضي الله عنه فهو يقول يا ليت امي لم تلدني ويا ليت السباع مزقت
لحمي ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج سلمان الفارسي رضي الله
عنه بقيع الفرقد وهو وضع يده على ام رأسه وهو ينادي باعلى
صوته وابعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة ثم لقيه بلال رضي الله
عنه فقال ما لي اراك يا ابا عبد الله باكيا حزينا قال سلمان رضي
الله عنه الويل لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد لبس القطن و
والكتان نلبس من مقطعات النيران فالويل لي ولك يا بلال ان كان
مصيرنا بعد معانقة الازواج نقرن مع الشيطان في الاغلال الويل لي و
ولك يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا من زقومها وحكي عن
عن منصور بن عمار رحمة الله عليه قال كنت نازلا في سكة من سكك
الكوفة وحجة حججتها فمضيت في ليلة ظلماء في حاجة لي فاذا
انا ابصرت في منزل من منازلها فسمعت نداء في جوف الليل فاذا هو
رجل يقول الهي بعزتك وجلالك لكن خطيئة وجلالك
ما اردت بمعصيتي خلافك وما كنت لك عند المعصية
جاهلا

ويا ليتني كنت خشبا

اكلتني البهائم

جاهلا ولكن خطيئة عرضت لي وغرني سترك المرخى علي
واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت في المعصية بجهلي فالان
ارجو من فضلك ان تقبل عذري فيّ وان لم تقبل عذري في
فما اطول حزني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرأت عليه
اية من كتاب الله تعالى فيها ذكر العذاب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فسمعت صيحة شديدة ووجبة وحركة ثم سكن
سكنت الحركة فلم اسمع بعدها حسا فقضيت الحاجة
ثم رجعت الى موضعي فلما اصبحت رجعت في مدرجي فاذا
انا سمعت بالبكاء ويقوم يعزي بعضهم بعضا فاذا عجوزة
كبيرة تبكي فاذا هي ام الميت وهي تقول لا جزاك الله تعالى قاتل ابني
خير اتى على ابني اية فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلي فلما سمع
سمعها انعظم ذلك عنده فخر ميتا وقول ان كان يكسب فيجعله
ثلاثا ثلثا لي وثلثا للمساكين وثلثا يفطر به وكان يصوم النهار
ويقوم الليل قال فرأيت تلك الليلة في المنام فقلت له ما فعل
ما فعل الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء بدر فقلت وكيف ذ
ذلك قال لانهم يقتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الجبار
والغفار الحديث الحادي عشر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال اخبرنا علي رضي الله عنه قال جاء الحبيبة من عند النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم حتى دخل على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم فرآها قاعدة وسلمان الفارسي

بين يديها ينقش صوفا وهي تغزل فقال علي لها يا كريمة انسه
هل عندك شيء تطعمي بعلك قالت والله ما عندي من الطعام
ولكن هذه ستة دراهم اتاني بها سلمان الفارسي عزلت بها
صوفا الوارد ريدان اشتري بها طعاما للحسن والحسين فقال
لها علي يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها في كفه فخرج علي رضي الله عنه
ليبتاع بها طعاما فاذا على برجل قائم وهو يقول من يقرض الله قرضا
حسنا المولى والوفي فدنا منه علي رضي الله عنه فناوله ستة دراهم ودخل
الى منزل فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة فارغ اليد بكت فقال
علي لها يا كريمة النساء ما يبكيك فقالت يا ابن عم رسول الله ما
مالي اراك فارغ اليد قال كريمة النساء اقرضتها الله تعالى عز وجل فقالت
لقد وفقت وخرج علي رضي الله عنه يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا هو باعرابي يقودها فدنا منه قال يا ابا الحسن اشتر هذه
هذه الناقة مني قال ما معي نقد قال انا ابيعك بالتاخير قال علي بكم قا
قال فبمائة درهم قال علي قد اشتريت فاذا هو علي باعرابي اخر قال يا ابا
ابا الحسن اتبيع هذه الناقة قال علي نعم قال بكم قال علي بثلثمائة درهم
قال قد اشتريتها فعد الاعرابي بثلثمائة درهم ثم اخذ علي بزمام الناقة
فدفعها اليه فاقبل علي الى منزل فاطمة رضي الله عنها فلما نظرت اليه
فاطمة تبسم ثم قالت ما هذا يا ابا الحسن قال يا بنت رسول الله ا
اشتريت ناقة بمائة درهم وبعتها بثلثمائة درهم نقد فقالت
فاطمة لقد وفقت فخرج من عندها واراد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وجاء المسجد فلما دخل من باب المسجد نظر اليه النبي صلى الله تع

عليه وسلم وتبسم فلما اتى وسلم على النبي فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا ابا الحسن اتخبرني انت او انا اخبرك قال بل تخبرني انت
يا رسول الله فقال رسول الله يا ابا الحسن هل تعرف الاعرابي الذي با
باعك الناقة والاعرابي الذي اشترى منك الناقة فقال علي الله ور
ورسول الله اعلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخ بخ يا ابا الحسن اع
اعطيت لله تعالى ستة دراهم فاعطاك الله تعالى ثلثمائة دراهم بد
بدل كل درهم خمسين درهما وفي رواية الاول كان جبرائيل عليه السلام و
والاخر اسرافيل صلوات الله عليهما فاما البايع كان جبرئيل والمشتري ميكائيل
عليهما الصلوة والسلام وحديث اخر من المطوعات عن علي رضي الله تع
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصدقة اذا خرجت من
يد صاحبها قبل ان تقع في يد السائل تتكلم بخمس كلمات اولها تقول كنت
صغيرا فكبرتني وكنت قليلا فاكثرتني وكنت عدوا فاحببتني وكنت فانيا
فابقيتني وكنت حارسي الان صرت حارسك وعن مكحول الشامي
رحمة الله عليه قال اذا تصدق المتقي من صدقة رضي الله تع عنه ونادى
جهنم يا رب ايذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعتقت احدا
من امة محمد من عذابي لاني كنت استحي من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان اعذب
احدا من امته ولا بد لي من اطاعتك نزلت هذه الاية على فضل
فضل الصدقة قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتز
وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع
عليم يعني دعاءك واستغفارك طمانينة لهم ان الله تعالى
قد قبل منهم قال الله تعالى الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة

عن عباده ويأخذ الصدقات فيقبل الله تعالى الصدقات كما اخذ الرسول
منهم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية مثل الذين ينفقو
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة
مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم قال رسول الله صا
صلى الله تعالى عليه وسلم يا رب زد امتي فنزل هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قر
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ز
زد امتي فنزل قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكي عن
عايشة رضي الله عنها قالت انا امراة اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و
وقد يبست يدها اليمنى فقالت يا نبي الله ادع الله تعالى حتى يصلح يدي و
ويعيدها الى الحالة الاولى فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما الذي ا
ايبس يدك فقالت رايت في المنام كان القيامة قد قامت والجحيم اوقدت
لاعداء الله سعرت والجنة ازلفت وصارت النار اودية فرايت في وادي
من اودية الجهنم والدتي وفي يدها قطعة من شحم وبيدها الاخرى خرقة
صغيرة تتقي بهما النار قالت قلت ما لي اراك يا اماه في هذا الوادي و
وكنت مطيعة لربك راضية عنك زوجك فقالت لي يا بنتاه كنت
بخيلة في الدنيا وهذا موضع البخلاء وقلت وما هذه الشحمة والخرقة
التي اراها في يديك قالت هذه صدقتي وما تصدقت في جميع عمري ا
الا هذا الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك فالان اتقي بهما الى النار و
والعذاب من نفسي فقلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا
فهو في موضع الاسخياء في الجنة قالت فجئت الجنة واذا و
والدي قائم على شط حوضك يا رسول الله يسقي الناس يا

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قلت يا رب
هذا قليل في حق امتي قال الله عز وجل
ان قلت فليكن لحسنة واحدة مرتين
قوله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قلت يا رب هذا قليل في حق امتي
قال فليكن بحسنة واحدة عشر امثالها
قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قلت يا رب هذا ايضا قليل في حق امتي
قال الله تعالى فليكن بحسنة واحدة
سبعمائة قوله تعالى صح

٩٠

٩٠٠٠٠٩

فقد جاء في الاخبار من تصدق بتمر يجد ثوابه
يوم القيمة مثل جبل في ميزانه اعلم ان في
الصدقة سبعة خصال اولها ان الصدقة
تفك رقبتك قال النبي عليه السلام ان
الصدقة تدفع سبعين بابا من البلاء
والثاني انها طيبك قال النبي عليه السلام
داووا امراضكم بالصدقة والثالث انها
صارت حارسك قال النبي عليه السلام حصنوا اموالكم بالصدقة والرابع انها تطفئ غضب الرب
قال النبي عليه السلام الصدقة تطفئ غضب الرب والخامس انها الفت لاخوان قال النبي عليه السلام
الصدقة

الصدقة انها هدية وتحابوا والسادس انها رقة القلوب قال عليه السلام من
وجد في قلبه قساوة فليبش الصدقة والسابع انها تزيد في العمر قال النبي عليه السلام الصدقة
ترد البلاء وتزيد العمر صح

يأخذ الكاس من يد علي وعلي من عثمان من عمر وعمر من ابي بكر و
وابو بكر منك يا رسول الله فقلت يا ابي ان والدي كانت امراتك
المطيعة لربها الراضي انت عنها وهي في واد كذا في جهنم فانت
تسقي الناس من حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي عطشانة
فاعطني فاعطشها بشربة من ماء فقال يا بنتاه ان والديك
في موضع البخلاء والمذنبين وان الله تعالى حرم ما الحوض نبيه عا
على البخلاء والعصيان والمذنبين قالت فاخذت كفا من ماء
لاشربها فسقيت امي شربة سمعت صوتا يقول ايبس الله يد
يدك حيث سقيت العاصية البخيلة من حوض نبي محمد ص
صلى الله تعالى عليه وسلم فانتبهت فاذا يدي قد يبست فقال لها ا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضر بك بخل والديك في الدنيا فكيف لها
في العقبى ثم قالت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه و
وسلم وضع عصاه على يدها فقال الهي بحق الرؤيا التي حكيت المراة
اريد ان تصلح يدها فصلحت على المكان وصارت كما كانت
الحديث الثاني عشر عن عكرمة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس
رضي الله عنه عن قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية
قال اذا كان يوم القيمة يؤتى سرير من ياقوتة حمراء عشرين ما
ميلا في عشرين ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدرة الجبار
جل جلاله فيجلس عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يؤتى
سرير من ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثم يؤتى سرير من ياقوتة خضراء على

وعا روى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه السلام قال اذا اجتمع اهل النار فى النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكافرون لمن فى النار من اهل القبلة الستم مسلمين قالوا نعم قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا فى النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيغضب الله عز وجل لهم ويغفر بفضله ورحمته فيامر بكل من اهل القبلة فى النار فيخرجون منها فحينئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يجى جبرئيل عليه السلام

صفة السرير الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة الاول فيجلس عليه على بن ابى طالب رضوان الله عليهم اجمعين ثم يامر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم فى الهواء فتطاير بهم الاسرة الى تحت ظل عرش الله عز وجل ثم ينصب خيمة من الدر المطيب لو جمعت السموات السبع والارضون السبع وكل ما خلق الله تعالى فيها لكانت فى زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم اربع كاسات كاس لابى بكر وكاس لعمر وكاس لعثمان وكاس لعلى يسقون الناس فذلك قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم يامر الله بهم ان تخيض بامواجها وتقذف الروافض والكفار على وجهها فكشف الله تعالى عن ابصارهم فى ذلك الوقت فينظرون الى منازل الاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامته فى الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون الى مكانهم ثم قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبقى فى النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان الا ويخرج منها بشفاعة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشيخ الامام علاء الدين الزندوستى رحمة الله عليه فى روضة العلماء سمعت سعيد بن محمد الاستروشنى الفقيه الزاهد يروى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضى الله عنه يحشر طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول من يدخل الجنة ما خلا الانبياء هذه الامة واخر من يدخل النار هذه الامة الذين وجبت عليهم النار قال ان النبى ينظر يوم القيمة ويعرف امته لانهم كانوا غر محجلين من آثار الوضوء

ربه بعد خمسين الف سنة فيقول الهى اشفقت الجبال وكل اطاق قول الله تعالى فيقول الله تعالى اذهب الى النار فانه فيقول جبرئيل الهى ادهب اليها وليس معى محمد عليه السلام فاذن لى حتى اذهب اليه واخبره فيقول الله تعالى اذهب فارنت ان فيقول جبرئيل الهى كيف اذهب حتى يكون معك حديثه هدية فيقول الله تعالى اذهب يا رب فيقول ما ذلك ان فاذا ادا اتيتهم الاشقيا اليهم فيقول جبرئيل ما ادخلك واطلب من امته ومن شاء من المذنبين اذهب الى النار فان ذلك اليك ضربا ومبشرا ايسر من امثال هو ما يقول فقال ايها من الرغبة الى النبو قبلها محمد حتى فيقول النبو وما هو الان فى النار فاذا اطلعه فانصب عنه ان شئت اتيتك فيقول وصعق اهل الكبائر من النار وقد احترقوا المذنبين من امته واخرج من النار وقد استرقوا وحسن له فاذهب فيرى جماعة يعذبون فى النار فيدعون قهم واحد ذلك الى النار فيرى السلاسل والاغلال فيرى قهم واحد وبشاله كالفحم مقيدون بالسلاسل فيخرجهم من بينهم وكانه قد اسم الايدين والرجلين ومن امته من وكان قد الويرى ابيض الوجه ويقول امن انت ومن اولاده فيقول الست من ساله ويقول امته ابيه واولاده فيقول وقدم جبرئيل عليه محمد عليه السلام امته ويبكون وتقبل وقدم جبرئيل عليه السلام ويقع ساجدا على الارض ويبكى ويقول عند الله فلست السلام ويقول يا عبد الله اشفع لى عند الله انت اسم نبيك اطيق العذاب فيقول جبرئيل انت انا نصوم فى كل فقال كيف كنت تعبد الله تعالى فيقول خمس مرات فى سنة ثلثين يوما وكنت نصلى فى كل يوم خمس فلما سمع الرجل فيقول جبرئيل انت من امة محمد فاحسرتاه وافرقتاه نادى وامحمداه واشفيعاه واحسرتاه له لا انتهى واعزيتاه فيقول جبرئيل عليه السلام واخبره عن حال اسم نبيك حتى اذهب اليه فاذهب الى الجنة حالك حتى يشفع قبلك فذهب واهله واصحابه والنعم ويرى محمد عليه السلام مع اهله والاكل والشرب وامته مشغولا من فوق عليه محمد يا جبرئيل كيف جئت

على الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم فى اودية القيمة حتى يدخل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة فاذا نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يوم القيمة ظن ان امته سبقوه الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله فى الجنة قال الله تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى مالك فاذا دعاهم مالك يقول يا معشر الاشقيا من انتم ومن اى امة لقد ظننت ان لا يبقى من يدخل النار احد وكلام من اوتيت فهم مقيدون مغلولون بالسلاسل مقرونون بالشياطين يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه مزرقة الاعين فلا ارى فى ارجلكم الانكال ولا على ايديكم الاغلال ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة عقودا على ارجلكم فمن اى امة من انتم قالوا ان اسلمنا فانا نستحى ان نخبرك ولكن نحن من حملة القران والقراءة ونحن من صوم شهر رمضان ونحن الحجاج والغزاة ونحن المؤدون الذكوة ونحن المكرمون الايتام ونحن الانبياء ونحن المغتسلون من الجنابة ونحن المصلون الصلوة الخمس فيقول يا معشر الاشقياء اما منعكم القران من معاصى الله تعالى حتى لم تتقوا فيما دعتم فيه قالوا يا مالك لا تخجلنا ان نحن نخن بعضنا من المعاصى فان الا يفضحونا من توبيخ الله تعالى وملائكته فبينما هم كذلك اذ ينادى مناد من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقول مالى الى ذلك سبيل فيما تيهم نداء قبل العرش يا مالك زرهم يكونون على انفسهم فيتميزون اصنافا على حدة حملة القران على حدة والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم فيقولون كيف نصبر على حر النار ولم نكن نصبر على حر الشمس فكيف

نصبر على لبس القطران وانا اعتدنا لبس الثياب فكيف نصبر على اكل الزقوم وشرب الحميم وكنا اعتدنا طيب الطعام وبارد الشراب فبيناهم ينوحون اذا اتيهم النداء من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء اسمعتم الكلام وفهمتم المقال فيقول مالك من اى امة فيقولون نستحى ان نقول فيسوقهم مالك فيجعلون المشايخ امامهم والشباب من ورائهم والنساء من خلفهم حتى اتوا شفير جهنم فيخرج اليهم الملائكة غلاظ شدا خلقوا بلا قلاب لا يرحمون بها ويتعلق بكل انسان منهم الوف من الزبانية فيدخلون بهم النار فمنهم من ياخذه النار الى وسطه ومنهم من ياخذه النار الى صدره واذا قصدت النار ان تحرق وجوههم وقلوبهم والسنتهم جاء النداء من قبل العرش يا مالك احبط النار من وجوههم وقلوبهم فانهم طال ما قرؤا بلسانهم وعرفوني بقلوبهم وطال ما سجدوا الى فى حيوة الدنيا بوجوههم واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا يا محمداه ويا ابا القاسماه ويا احمداه ويا محسن الارامل والايتام ويا فخر القيمة ويا فاتح ابواب الجنة ويا معلق ابواب النيران على امتك يا شفيع الامم نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا فى حر النار اغثنا بشفاعتك فيقولون يا مالك نحن من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيتوجه مالك الى الجنان ويضع يده على اذنيه كالمتوذنين وينادى باعلى صوته الى محمد وهو يتنعم فى الجنة ويقول يا محمد انك تتنعم فى الجنة امتك الضعفاء يستغيثون فى النار فاغثهم فانهم ضعفاء لا صبر لهم على حر النار اذا انتهى الخبر الى محمد

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوثب من سريره وركب البراق ويقول يا براق عجل عجل فان امتى ضعفاء لا يصبرون على حر النار فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم بكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبكوا معه فيقول يا مالك اخرج امتى من النار فيقول يا محمد ما لى الى اخراجهم من سبيل ما لم اومر فتوجه محمد الى ساق العرش فنزل من البراق فخر ساجدا ويقول فى سجدته هكذا وعدتنى ان لا تحرق امتى فى النار فقال الله تعالى فشفعه فشفعه فى جميعهم فيخرجهم من النار بشفاعته وبقى الكفار فيها فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا قال ابن عباس رضى الله عنه فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

الحديث الثالث عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه فرانا ناسا يكثرون الكلام ويضحكون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات يعنى الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم ست كلمات فيقول انا بيت الوحدة وانا بيت الغربة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انك كنت لاحب من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعى بك قال فيوسع له مد بصره ويفتح له من ابواب الجنة واذا دفع عبد الكافر والمنافق قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك كنت لابغض من يمشى على ظهرى الى فاذا وليتك اليوم وصرت الى فسترى صنعى بك فيلتم عليه حتى تختلف اضلاعه قال فاشار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها فى بعض ثم قال فيقيض الله تعالى له سبعين تنينا لو ان واحدا منها نفخ فى

الله قد كانوا انسوك وتركوا شريعتك فى الدنيا وانا اسالهم اليوم شفاعتك عليهم فاشفع الان فيشفعهم الله صح

قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره وانما كان الاسلوب ماضيا لان المترجم ابن السراج وابو على فى الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوف بما يجب ان يكون ماضيا لانها للتقليل فى الماضى ومعنى التقليل فيه ان اهوال القيمة تدهشهم فان حقوا من سكرتهم فى بعض الاحيان تمنوا ذلك الاسلام

فى التمنى بالتمنى

قائلين يا ليتنا نرد الى الجنة ولا نكذب بايات ربنا وكذا صورة دهشتهم الظالمين موقوفين عند ربهم والطير مستريا كسوه رؤسهم متقالين بتلك المقالات ان الاصل فى هذه الاية التقليل والتقليل والتكثير انما يتحقق فى الماضى

فاشتعق ودر يلبق

فالارض ما انبتت شيئا ما بقيت في الدنيا فيه شي فيحركه حتى يقضى به الى
الحساب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما القبر روضة من رياض
الجنان او حفرة من حفر النيران حكي عن ابى بكر الاسمعيل باسناده عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه انه كان اذا وقف عند القبر يبكى ﻫ واذا كنت في ﻫ واذا وصف القبر كان يبكى
في القبر كنت وحيدا ولم يكن معي احد في القبر من الناس وان مفاتيح القبر اسرافيل
عليه السلام وهو يفتحه يوم القيمة وكان يقول من كانت الدنيا سجنه كان
القبر له جنة ومن كانت الدنيا جنته كان القبر سجنه ومن كانت الحيوة
قيده فان الموت اطلاقه ومن ترك نصيبه من الدنيا استوفاه في العقبى
وكان يقول خير الناس من ترك الدنيا قبل ان يتركه وارضى ربه قبل ان يلقاه
وعمر قبره قبل ان يدخله حكي عن حسن البصري رحمة الله عليه انه كان
جالسا على باب داره اذ مرت به جنازة رجل وخلفها ناس تحت الجنازة
بنتيه صغيرة ساعية قد نقضت شعر راسها وهي تبكى قال فقام الحسن
وتبع فقالت البنية يا ابتاه استقبلني يوم مثل يومي هذا قال الحسن البصري
لبنتيه لم تستقبل الا ابيك يوم مثل هذا اليوم قال فصلى الحسن على الجنازة و
رجع فلما كان من الغد صلى الحسن بالغداة وطلعت الشمس وجلس
على باب داره اذا هو بتلك البنية تبكى وتذهب الى قبر ابيها زايرة قال الحسن
ان هذه البنت حكيمة علمية اتبعها لعسى ان تتكلم بكلمة تنفعني
قال فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينها
تحت شوكة قال فعانقت البنية قبر ابيها ووضعت خدها على
على التراب وهي تقول يا ابت كيف بت في ظلمة القبر وحيدا بلا
سراج ولا مونس يا ابت انا اسرجت لك ليلة اول من امس

فمن

(في الحاشية: ﻫ واذا وصف القبر كان يبكى فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين فقال اني صح)

٨ اوحشت لك اول ليلة منى امس فمن اوحشك البارحة يا ابت صح

فمن اسرج لك البارحة يا ابت ٨ سقيتك ليلة اول من امس فمن
سقاك البارحة يا ابت غمزت لك يدك ورجليك ليلة اول من امس
فمن غمز يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك من جانب الى جانب
ليلة اول من امس فمن قلبك البارحة يا ابت سترت اعضائك التي تجردت
ليلة اول من امس فمن سترك البارحة يا ابت تاملت في وجهك ليلة
اول من امس فاجبتك فمن دعوت البارحة ومن اجابك يا ابت
اطعمتك ليلة اول من امس حين اشتهيت الطعام فهلا اشتهيت ا
الطعام البارحة ومن اطعمك يا ابت كنت اطبخ لك الوان الطعام
فمن طبخ لك البارحة قال فبكى الحسن رحمة الله واظهر نفسه عليها وتقرب
اليها وقال يا بنية لا تقولي الاشيا ولكن قولي وجهناك الى القبلة فبقيت
كذلك ام حولت الى غير القبلة وكفناك باحسن الاكفان فبقيت كذ
لك ام نزعت عنك ووضعناك في القبر وانت صحيح البدن
١ فبقيت كذلك ام اكلت الديدان وقولى يا ابت ان العلماء يقولون
سئل العبد من الايمان فمنهم من يجيب ومنهم لا يجيب اجبت
انت من الايمان ام حرمت من الجواب يا ابت العلماء يقولون يوسع
القبر على بعضهم ويضيق على بعضهم اضاق عليك القبر ام وسع
يا ابت ان العلماء يقولون يبدل لبعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم
باكفان من النار ابدلت من النار ام من الجنة يا ابت ان العلماء
يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
اصار عليك روضة ام حفرة يا ابت ان العلماء يقولون القبر يعانق
بعضهم كالوالدة الشفيقة ويضيق حتى تختلط اضلاعهم اعانقك
بعضهم

٩ فمن تامل في وجهك البارحة يا ابت ناديتنا اول ليلة منى امس صح

القبر ام ضيقك يا ابت كل من وضع في القبر يندم التقى انه لم يكثر
الحسنات والفاجر انه لم يرتكب السيئات افندمت على سيئاتك
ام على قلة حسناتك يا ابت كنت اذا ناديتك اجبتني فطال
ما ناديتك على راس قبرك فكيف لا اسمع صوتك يا ابت غيبت
عنا غيبة لا نلتقي الى يوم القيمة اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيمة
فقالت للحسن ما احسن ما نوحت وما احسن ما وعظتني
ونبهتني عن نومة الغافلين ورجعت مع الحسن باكية الحديث
الرابع عشر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي رسول الله
صلى الله تع عليه وسلم جبرائيل عليه السلام فقال هل على امتى حساب ٧
٧ يقال لربنا ابا بكر ادخل الجنة حتى يدخل معه من احبني في دار الدنيا
وعلى هذا حكاية باسناد متصل الى انس بن مالك رضي الله عنه قال
كنا جلوسا عند النبي صلى الله تع عليه وسلم اذ اقبل اليه رجل من اصحابه
وساقاه تشخبان دما فقال النبي صلى الله تع عليه وسلم ما بهذا قال
يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعنى عضتني فقال
النبي صلى الله تع عليه وسلم اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله تع عليه
وسلم فلما كان بعد ساعة واذا اقبل اليه رجل اخر من اصحابه وسا
وساقاه تشخبان دما فقال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان
المنافق فنهشتني فنهض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاصحابه لوبنا
قوموا الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم فحمل كل واحد منهم
سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف ووقعت
الكلبة بين يدي رسول الله صلى الله تع عليه وسلم وقالت بلسان

فيصح

يا بابا وبياده بن سكاندا استيلم وفتسى بكا
جواب ديرديك

٧ قال نعم عليهم غير ابى بكر
يسر عليه حساب

فيصح طلق ذلق لا تقتلني فاني مومنة بالله ورسوله فقال ما بالك انهشت
هذين الرجلين فقالت يا رسول الله اني كلبة من الجن مامورة
انا نهشت من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله تع عليه
وسلم يا هذان اما تسمعان ما تقول الكلبة قالا يا رسول الله انا تائبان
الى الله تعالى الحديث الخامس عشر عن سفيان عن من
سمع عن انس بن مالك رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله
تع عليه وسلم ان اعمال الاحياء تعرض على عشائرهم وابائهم من الا
من الاموات فان كان خيرا حمدوا الله تع واستبشروا وان يروا غير
ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم وقال النبي صلى الله تع عليه وسلم
يؤذى الميت في قبره كما يؤذى في حيوته قيل يا رسول الله ما اذى الميت
قال انه لا تذنب ذنبا ولا تنازع ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارا لغا
فانك ان تنازعت احدا لابد ان يشتمك ولو الديك فيؤذيان كما
كما يؤذيان عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان في
في حقهما كما في حال الحيوة كما جاء في حكاية ان ثابت البناني
رحمة الله عليه انه كان يزور المقابر في كل ليلة جمعة وكان يناجي ربه
الى الصبح وكان في المناجات فنعس فراى في المنام ان اهل القبور
كلهم خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء
لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم شاب مصفر
الوجه مغبر الوان محزون القلب خلق الثياب منكوس الراس
مدموع العينين ولم يوت له مائدة واهل القبور رجعوا الى قبورهم
فرحين مسرورين ورجع هذا الشاب ايسا كئيبا مغموما فساله
ثابت

اهل من تعشن او ويقض نلدا و كن دل س احسن

رحمة الله عليه عن حاله وقال يا فتى من انت بين هؤلاء وجدوا المائدة
المثلثة ورجعوا الى قبورهم مسرورين ولم يات لك مائدة و
ورجعت ايسا من المائدة وانت مغموم ومحزون فقال الشاب
يا امام المسلمين انى غريب بينهم ليس لى ذاكر بالاحسان والدعا و
والصدقة ولهم اولاد واقربا وعشائر كلهم يذكرون بالدعاء
والاحسان والصدق وفى ليلة الجمعة يتصل منهم الخيرات والثواب
وصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا وكانت لى والدة عزمنا الحج
فلما دخلنا فى هذا المصر حكم على حكم الله تع ودفنتنى والدتى فى هذا
المقابر وتزوجت امتى نفسها من رجل ونسيتنى ولم تذكرنى بالدعا
وبالصدقة وانى ايس ومغموم فى كل وقت وحين فقال ثابت رحمة
الله عليه يا فتى اخبرنى عن موضع والدتك فاخبرها منك و
وعن حالك فقال الشاب يا امام المسلمين هى فى محلة كذا وفى دار
كذا فاخبرها فان لم تصدقك فقل لها ان فى جيبك مائة مثقال
فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة
فلما اتى ثابت وطلب والدته فوجدها فاخبر عن ولدها
فغشيت المراة فلما افاقت سلمت الفضة الى ثابت البنانى
وقالت وكلتك ان تصدق هذا الدراهم الفقراء لاجل ابن الغريب
فاخذ الثابت وتصدق لاجله فلما كانت ليلة الجمعة وفى
وذهب ثابت الى زيارة الاخوان فنعس فراى كما راى فى الاول
فراى الشاب باحسن الثياب وبشاشة الوجه وسرور
القلب فقال يا امام المسلمين يرحمك الله تع كما رحمتنى
فبان

فبان انهما يؤذيان فى القبور عند الاساءة ويفرحان عند
الاحسان الحديث السادس عشر عن على بن ابى طالب كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد بعد الغداة احد عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان يجهد
الشيطان وهى سورة مكية وهى اربع ايات وخمس عشر كلمة وسبعة
واربعون حرفا وعن ابى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله تع عليه
وسلم قال من قرا سورة قل هو الله احد مرة واحدة اعطى اجر رجل
امن بالله وملائكته وكتبه ورسله من الاجر مثل اجر مائة شهيد وعن
انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم من
قرا سورة قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرا ثلث القران
ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثى القران ومن قراها ثلث مرات
فكانما قرا القران كله ومن قراها احدى عشر مرة بنى الله تعالى له بيتا
فى الجنة من ياقوتة حمراء وسبب نزول هذه السورة قال ابى بن كعب
رضى الله عنه وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبى وعكرمة رضى
الله عنهم اجمعين اجتمع كفار مكة وهم عامر بن طفيل وزيد بن قيس
وغيرهم حضروا وقالوا يا محمد انسب لنا ربك امن ذهب
او فضة او حديد او نحاس فان الهتنا من هذه الاشياء ثم من انت
فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انا رسول الله تعالى هو لا يشبه شيئا من هذه
الاشياء ولا اقول له شيئا من تلقاء نفسى فانزل الله تعالى هذه السورة
وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد قال ابن عباس رضى الله عنه
الصمد الذى لا جوف له لا ياكل ولا يشرب فلو كان مجوفا يحتاج الى

الى شئ وهو لا يحتاج الى شئ بل كل الخلايق يحتاجون اليه ويقال
الصمد الذى لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه و
ولم يولد ليس له والد فيورث عنه ولم يكن له كفوا احد ليس له ضد
ولا ند ولا شبه ولا احد يشاكله وفى رواية ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم لما خرج الى المدينة اجتمع كفار مكة على دار الندوة وهى فى
مكة الى جهل وقالوا من يرد محمدا الينا او راسه نعطيه مائة ناقة
حمراء سواد الحدقة ومائة جارية رومية ومائة فرس عربية فقام
رجل يقال له سراقة بن مالك وقال انا ارده اليكم فضمنوا له هذه الا
الابل فخرج خلفه وادرك النبى صلى الله تعا عليه وسلم فسل سيفه لقتله
فتسفل فرسه فى الارض الى الركبة فقال يا رسول الله الامان فدعا له
رسول الله فانجاه الله تعا فصابر ساعة [illegible] ثم سل سيفه واراد
قتله فتسفل فرسه فى الارض حتى اخذته الارض الى سرته فقال الامان يا
يا رسول الله لا افعل بعد هذا شيئا فدعا له رسول الله فانجاه الله تعا
فنزل عن فرسه وجاء بين يدى ناقة رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
وقال يا رسول الله اخبرنى من الهك حيث كان له قدرة مثل
هذا امن ذهب او من فضة فنكس رسول الله راسه وسكت رسول الله مليا
فنزل جبرائيل عليه السلام وقال قل يا محمد هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يكن له كفوا احد قل فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم از
ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه يعنى يخلقكم فيه اى فى الرحم ليس
كمثله شئ وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض على الا
الاسلام فعرض عليه السلام وهو اسلم وحسن اسلامه وحكى النبى
صلى

فسخر الله الارض لامر النبى عليه السلام فامر الارض فمسكته فتسفل رجل فرسه فى الارض الى ركبته صح
رجلى

صلى الله تعا عليه وسلم كان جالسا على باب المدينة اذا مرت بجنازة
رجل فقال النبى صلى الله تعا عليه وسلم هل عليه دين فقالوا عليه دين اربعة
دراهم فمات ولم يؤدها فقال النبى صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فانى لا
اصلى على من كان عليه دين اربعة دراهم فمات ولم يؤدها فنزل جبرائيل
عليه السلام وقال يا محمد ان الله تع يقرئك السلام ويقول بعثت
جبرائيل عليه السلام بصورة ادمى واديته فقال قم فصل فانه مغفور ومن
صلى على جنازته غفر الله له فقال النبى صلى الله تعا عليه وسلم يا اخى جبرائيل
من اين له هذه الكرامة فقال القراءته كل يوم مائة مرة سورة قل
هو الله احد لان فيه بيان صفات الله تعا والثناء عليه قال من قراها
فى جميع عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة خصوصا من
قراها فى الصلوة الخمس فى كل يوم كذا مرات يشفع يوم القيمة جميع ا
اقربائه ممن قد استوجب النار الحديث السابع عشر عن ابى امامة
الباهلى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم قال اذا مرض العبد
المؤمن امر الله تعا الى الملائكة ان اكتبوا العبدى احسن ما كان يعمل فى
فى الصحة والرخاء اذا شغلته قال فكتب له ما كان يعمل فى الصحة والرخاء
وفى خبر اخر اذا مرض العبد او الامة بعث الله اربعة املاك قبل المرض
فيامر الله احدهم ان ياخذ قوته فاخذ بامر الله تعا فيضعف ويامر
الثانى ان ياخذ لذة الطعام من فمه ويامر الله الثالث ان ياخذ نور
وجهه فيكون مصفر الوجه ويامر الرابع ان ياخذ جميع ذنوبه
فيكون طاهرا عن الذنوب فاذا اراد الله ان يشفيه ويامر الله
تعا الملك الذى اخذ قوته بان يدفع اليه ويامر الملك الثانى

اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويامر الملك الذى اخذ نور د
وبجهه بان يدفع اليه ولا يامر الملك الذى اخذ ذنوبه بان يد
فع اليه فيخر الملك لله ساجدا فيقول يارب كنا اربعة املاك
من الملكة فى امرك فامرتهم بان سلبوه ما اخذوا منه فلذا تامرنى
بان يدفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله
لا يلهى من كرمى ان امرك ان ترد ذنوبه بعدما اتعبت نفسه فى
فاامرض فيقول الملك يارب اى شئ اضع به فيقول الرب جل جلاله
اذهب واطرحه فى البحر فيذهب الملك ويطرحه فى البحر و
وخلق الله تعالى من ذلك الذنوب تمساحا فى البحر ولو اد تحل ا
الى الاخرة وسلم من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال النبى صلى ا
الله تعالى عليه وسلم حمى يوم وليلة كفارة سنة وحكى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر على قصاب فاراد سلم عليه ثم فنزل جبرائيل عليه
والسلام فقال هو عاص لربه فتحول وجهه عنه ولم يسلم عليه ثم مر
عليه بالغد فلم يرد عليه السلام عليه فقال فسئل النبى عليه وسلم لجبرائيل
عليه السلام فقال مصر على كبيرة فاخذه البارحة الحمى فصار طا
طاهرا وانت طاهر وينبغى ان تمر بطاهر وتسلم عليه وحكى ان
ان فى بنى اسرائيل كان رجلا فاسقا فاجرا وكان لا يمتنع من الفسق
واهل بلده عجزوا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى فاوحى الله تعالى ا
الى موسى عليه السلام ان فى بنى اسرائيل شابا فاسقا فاجرا فاخرجه
من بلده حتى لا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسى عليه السلام
فاخرجه وذهب الشاب الى قرية من القرى فامر الله تعالى
ان

ان يخرج من تلك القرية فاخرج موسى عليه السلام من تلك ا
القرية فخرج الشاب الى مفازة والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع
ولا طير ولا وحوش فمرض ذلك الشاب فى تلك المفازة ∴ وليس عنده معين يعينه
فوقع على التراب وقال فى مرضه يارب لو كانت والدتى عند
راسى على التراب لرحمتنى وبكيت على مذلتى ولو كان والدى حا
حاضرا لعانقنى ويغسلنى ويكفننى ويدفننى ولو كانت زوجتى
عندى لبكت على فراقى ولو كانت اولادى عندى لبكوا خلف جنازتى
ويقولون اللهم اغفر لوالدنا الغريب الضعيف العاصى الفاسق
المطرود من بلد الى بلد الى قرية ومن قرية الى مفازة يخرج من ا
الدنيا الى الآخرة ايسا من كل الاشياء الا من رحمة الله تعالى اللهم
اذ اقطعتنى عن والدى واولادى وزوجتى فلا تقطعنى من رحمتك
واحرقت قلبى بفراقهم فلا تحرقنى بنار لاجل معصيتى فارسل
الله تعالى اليه حورا على صفة امه وعلى صفة زوجته وغلمانا على صفة
اولاده وارسل ملكا على صفة ابيه فجلسوا عنده فبكوا على الشاب
وظن الشاب انهم اولاده وزوجته وامه وابوه حضروا عنده
فطاب قلبه ووصل الى رحمة الله تعالى طاهرا مغفورا فاوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام ان اذهب الى مفازة كذا وموضع كذ
قد مات ولى من اوليائى واغسله وكفنه وصلى عليه فلما حضر مو
موسى عليه السلام ذلك الموضع فراى الشاب الذى كان اخرجه
من البلدة ومن القرية بامر الله تعالى فراوا الحور العين تبكون
عليه فقال موسى عليه السلام يارب اما ذلك الشاب الفاسق الذى

اخرجته من البلدة بامرك قال الله تعالى نعم يا موسى انى رحمته ورحمتها
وذلك عند بانينه ومرضه وبفراقه عن وطنه وعن والديه واولاده
وزوجته وارسلت اليه حورا على صفة والدته وملكا على صفة ا
ابيه تو تعالى على مذلته وغربته فاذ مات الغريب يبكى عليه اهل السموات
والارضين لغربته رحمة عليه فكيف لا ارحمه وانا ارحم الراحمين
الحديث الثامن عشر عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه هل علمتم من اعجب الخلق
ايمانا قالوا يعنى الملائكة يا رسول الله فقال فكيف لا يؤمن النبيون
والوحى ينزل عليهم بالامر من السماء قالوا اصحابك يا رسول الله
فقال فكيف لا يؤمن اصحابى وهم يرون ما يرون من المعجزات
منى وانا انبئهم بما انزل على ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون
من بعدى يؤمنون بى ولم يرونى ويصدقون قولى ولم يرونى فاولئك
اخوانى ثم قال قال لى يوما من الايام اجتمعت الكفار فى دار ابى
جهل اذا دخل رجل يقال له طارق لصيد لانى وقال ما اسهل علينا
قتل محمد لو اتفقتم على قولى هذا وقالوا وكيف يا طارق قال ان محمدا
استند على جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا
من فوق الكعبة اهلك من ساعته فقام من بينهم رجل يقال له
شهاب وقال لو اذنتم لى لقتلته فاذنوا له فصعد فوق الكعبة ومعه
حجر كبير فرماه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج من جدار الكعبة
يد واحد واخذ ذلك الحجر فى الهواء حتى قام رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد حجر الجدار
الى

الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر اليه ويتعجب منه
فنزل من الكعبة وجاء وجلس بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم واسلم وحسن اسلامه طارق ايضا وكان هو ابن شهاب
وهم اسلموا بعدما راوا معجزات فاسلام امة محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فى اخر الزمان احسن لانهم ثابتين على الايمان
والاسلام بغير معجزة وايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم
واسلام هذه الامة احسن من اسلامهم الحديث التاسع عشر
عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اول الاسلام اذ ورد علينا رجل
قلوص قد اثر السير فيه وفيها وبان عليه وعثاء السفر فوقف
علينا وقال ايكم محمد فاوجبنا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا محمد اتخبر علينا ما امرك به ربك او اعرض عليك ما
امر به صحبى فقال له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بل اخبرك بما امرنى به
ربى قال نعم فعرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الاسلام على خمس مع
شرايطها ثم قال رجل يا رسول الله انا غسان بن مالك العامرى
كان لنا صنم نذبح عنده فى رجب عترتنا ونتقرب اليه بذبايحنا
نعتر عنده فى رجب عتيرة رجل منا يقال له عصام فلما رفع يده من
من العتيرة سمع صوتا من جوف الصنم يا عصام جاء الاسلام بطلت
الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الدين ا
الحنفية والاسلام ففزع عصام وحفظ لذلك وخرج يخبرنا
ثم وقع الينا خبرك يا رسول الله فلما كان بعد ايام عتر عنده رجل

رجب اينده كافرلر بوتلرى ايچون
بوغازلرلر قلورى قيورلر لو اختن

يقال له طارق فلما دفع يده عن العتيرة سمع صوتا يقول من
جوفه يا طارق بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق جاء
بوحي ناطق من العرش الخالق فخرج يصيح في الناس بذلك فغوث
اخبار ذلك عندنا يا رسول الله فكنا بين المكذبين والمصدقين فلما
كانت منذ ثلث ايام عترت انا عتيرة لي الى ذلك الصنم فلما
دفعت يدي منها سمعت صوتا عاليا من جوف الصنم يقول يا لسان
فصيح سوء يا غسان بن حامد الحق نبيا بشرا امة لنا صريح السلام
والنجاز اليه الندامة هاديا وداعيا الى يوم القيمة ثم اندفع من الارض
وسقط على وجهه قال فكبر رسول الله وكبر اصحابه معه فقال
غسان وقد قلت ثلثة ابيات من الشعر افتاذن لي يا رسول الله
ان انشدها فاذن له رسول الله شعر اليك رسول الله اسرع سيرنا
سهل وحزن في بلاد الرمل عمه لانه خير الناس ينصر موزدا
واعقد حبلا من حبالك في حبل واشهد ان الله حق موحد دين به يعمل
ملا شغلت قدمي نعلي قال اول من اسلم بعد الوحي خديجة رضي الله عنها ثم ابو بكر
ثم علي ثم زيد بن حارث ثم قرية جارية بحرة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة
بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضوان الله عليهم اجمعين فاسلموا هم
واكتموا اسلامهم عن الكفار ثم جبرائل عليه السلام فقال يا محمد ان
الله تعالى يقرؤك السلام ويامرك بان تدعوا الناس الى الاسلام فقام
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته
فقال قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس نداءه فاجتمعت
الكفار في دار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا يشتم الهتنا ويد

ويدعونا الى اله لا نعلم فكيف الحيلة ويقول لنا لا تعبدوا الهتكم وهي
ثلثمائة وستون صنما الا الله الواحد القهار ومنهم شيبة وربيعة وابو جهل
ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن الاشرف واسود بن
عبد يغوث وصخر بن الحارث وكنانة بن الربيع وهم كفار مكة
وهؤلاء رؤساؤهم وهم قالوا لم يدعونا محمد الى اله واحد في ذلك
حال الا فلا تلتفتوا اليه وقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا للوليد ما تقول
انت قال ما اقول في هذا الامر شيئا فاخذوه بجد فقال الوليد امهلوني
بثلثة ايام وكان له صنمين متخذين من جوهر ومن ذهب وفضة
وانواع اللؤلؤ موضوعان على الكرسي من فضة والبس عليهما الوان الثياب
نعبدهما ثلثة ايام ولياليها متواليات وما اكل وما شرب وما
ذهب الى بيته واولاده وتضرع اليهما وفي اليوم الثالث قال بحق
الذي عندكم ثلثة ايام مثل هذه العبادة ان تتكلم وتخبر لنا من
امر محمد فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم وقال ان
محمد ليس بنبي فلا تصدقوه ففرح الوليد فخرج واخبر الكفار
من مقالة الصنم فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان
نتكلم عند محمد فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالتهم فاغتم
بذلك فنزل جبرائل عليه السلام فقال يا محمد لا تحزن انا اصنع هذه المقالة
يعني الوليد فلما سمع الوليد هذه المقالة فضحك وقال الا الحق فاجتمعوا
فوضعوا بين ايديهم صنما يسمى هبلا فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له
عندهم فدعوا النبي عليه السلام فاجاب مع عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه فجلس عندهم ثم دخل الشيطان في بطن الصنم واسم

هذا الشيطان كان مسفرا فهجا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسفر في بطن الصنم
فلما سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تحير وقال يا رسول الله ما تقول
هذا الصنم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله لا تخف من هذا فانه
شيطان فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستقبله في الطريق فارس فعليه
شباب خضر فنزل عن فرسه وسلم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من انت يا راكب قد اعجبني
سلامك علي فقال انا من ابناء الجن قد اسلمت في زمن نوح عليه السلام لكن
كنت غائبا من وطني فلما قدمت فوجدت اهلي باكية فسئلت منها فقالت ا
ما تدري ان مسفرا ما صنعت بمحمد فلما سمعت فذهبت على اثره فقتلته بين
الصفا والمروة وجذاذه على سيفي ورأسه في الخلاة وبدنه مطروح بين الصفا
والمروة وجوده مثل صورة الكلب مقطوع الرأس فسر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فدعا له بالخير ثم قال ما اسمك قال اسمي مهر بن العبهر ومقامي على
جبل طور سيناء ثم قال اتامرني يا رسول الله ان اهجو الكفار في فم اصنامهم كما
هجا مسفر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني فدعوا
فدعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع الهبل
بين يديهم فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا له وتضرعوا اليه كما فعلوا
في الاول فقالوا يا هبل اقر اليوم اعيننا بهجاء محمد فقال هبل يا اهل مكة اعلموا
ان هذا نبي الله حق ودينه حق ومحمد حق يدعوكم الى الحق وانتم وصنمكم
باطل فان لم تؤمنوا له ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين فيها فصدقوا
محمدا وهو نبي الله تعالى وخير خلقه فقام ابو جهل واشد الاصنام وضربهم
على الارض فكسرهم واحرقهم بالنار فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى

الى داره مسرورا ثم سماه عبد الله بن عبهر وانشاء الشعر في قبل مسفر انا عبد الله
ابن عبهر اني قتلت ذا الفجور مسفرا حمة بضرب سيف منكر الدو الصفا لما
طغى واستكبر وخالف الحق وقال منكرا بشتمه نبيا المطهر والله لا ابرح حتى يصير
وليظهر الاسلام حتى يقهر ايد ذا فيه كل متكبر اكاسرة وذي ومن تنصر ابو دكسر
وملوك قيصرا والله قادر كل امر ميسرا الحديث العشرون عن عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استحيوا من الله تع
حق الحياء قال فقلنا يا نبي الله انا نستحي قال ليس ذلك ولكن من استحى
من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله
تعالى حق الحياء ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان حكاية
في الحكاية ان امرأة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اني اذنبت ذنبا عظيما فدواني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توبي الى الله تعالى
فقالت ان الارض قد عرفت ذنبي من تحتي واذنبت عليها وهي تشهد علي
يوم القيمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانها لا تشهد عليك قال الله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت من فوقي
ذنبي وهي تشهد علي يوم القيمة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تع
يطوي السماء كما قال الله تعالى عز وجل يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب
وقالت ان كراما كاتبين كتبوا ذنبي في الكتاب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انسوا الله
الحفظة يوم القيمة ما كان يشهد تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تاب
الى الله تعالى فتاب الله عليه وانسى الحفظة ما على اوقال الله اما ضره

وليجوا دسه اكتم عليه مساويه ولا تظهرها عليه ابدا ثم قالت امراة يا رسول
الله ان هذا كله في حق التائب قال نعم الا ان الخجالة يوم القيمة والحياء
من الله تعالى باق كيف يطيق العبد ذلك لا انك قلت يا رسول الله اذا
كان يوم القيمة يذكر المذنب ذنبه فيستحي من الله تعالى ويعرق التستحياء من الله
ويبلغ ماء العرق بعضهم الى ركبته وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه قال
ايها المؤمنون اذكروا ذلك اليوم ولا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله تعالى وهو
عليم فان الله هو التواب الرحيم الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ادخل على قلب اخيه المسلم فرحا وسرورا في دار الدنيا يخلق الله من
من ذلك خلقا يرفع عنه الافات فاذا كان يوم القيمة جاء منه قريبا فاذا
مر به هول يفزعه قال له لا تخف فيقول له من انت فيقول له انا الفرح والسرور
الذي ادخلته على اخيك المسلم في دار الدنيا ثم يأخذه ويقوده الى الجنة وفي
حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر بلفظ ان ادخال السرور
في قلب المؤمن خير من عبادة ستين سنة وفي حكاية ان عبد الله بن
المبارك رضي الله عنه له فرس ليباع في السوق باربعين درهما فقال
يا ارخصه قيل فيه عيوب وقال ما ذلك قال لا يعدو خلف العدو ويقف
سويدركه العدو ويصهل ويصيح في موضع يحتاج فيه الى السكوت قال
هذا موغال فتركه فاشتراه تلميذ عبد الله بن المبارك فلما كان يوم الحرب
بارز عدا الفتى وعلى الفرس عملا حسنا فقال عبد الله لتلميذه اشتريت
عينه من عيوبه فقال نعم يا من كان فيما ذكروا ولكن لما اشتريت قلت
فاذ ندايها الفرس اني تركت الذنب وتبت ورجعت الى الله تعالى
فاترك

فاترك انت ايضا ما فيك من العيوب فحرك راسه ثلث
مرات واجاب فرحا بما تركت الذنب فعلمت ان العيب من
صاحب الفرس لا من الفرس لان الفرس الكفار يلعن صاحبه سو
يتزاير من ظهره فعلم ان الدابة تفرح وتطيع لصاحبه بسبب ذلك في
فكذلك الفرح يكون لصورة يوم القيمة يجي ويأخذ صاحبه ويقوده
الى الجنة الحديث الثاني والعشرون عن سعيد بن المسيب رضي الله
عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات يوم من البيت فا
فاستقبله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال كيف اصبحت يا ابا عبد الله
قال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة قال وما ذاك رحمك الله
قال غم العيال يطلبون الخبز وغم الخالق يامرني بالطاعة وغم الشيطان
يامرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي فقال علي رضي الله عنه
ابشر يا ابا عبد الله فان لك لكل خصلة درجة فاني كنت دخلت على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم كيف اصبحت يا علي فقلت يا رسول
الله اصبحت في اربعة غموم ليس في البيت شيء غير الماء واني مغتم بحال الفرح
وغم العيال وغم طاعة الخالق وغم العاقبة وغم ملك الموت فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ابشر يا علي فان غم العيال ستر من النار وغم طاعة الخالق امان من
العذاب وغم العاقبة جهاد وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك
الموت كفارة الذنوب كلها اعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله تعالى عز
وجل وغمك لا يضر ولا ينفع غير انك توجر عليه كن شاكرا مطيعا ولا
وتكون من اصدقاء الله تعالى قلت على اي شيء اشكر الله تعالى قال صلى الله
تعالى عليه وسلم على الاسلام قال اي شيء اطيع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال علي اي شيء اكره قال الغضب فانه

يطفي غضب الرب ويثقل الميزان ويكاد في الجنة فقال سلمان الو
الفارسي رضي الله عنه زادك الله شرفا اني كنت مغموما بسبب هذه
الخصال خاصة بسبب العيال قال علي رضي الله عنه يا سلمان
سمعت رسول الله يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجنة
نصيب قال سلمان رضي الله عنه اليس قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم صاحب العيال لا يفلح ابدا قال علي رضي الله عنه يا
سلمان ليس الامر كذلك ان كان كسبك من الحلال يا سلمان تفتح
الجنة مشتاقة الى صاحب الهموم والغموم اذا كان كسبهم
من الحلال وعلى هذا حكاية قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا رسول الله عصيت فطهرني فقال وما عصيانك فقال استحي
منك ان اقول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتستحي مني ان تخبرني
من ذنبك ولم لم تستحي من الله تعالى وهو يراك قم فاخرج من عندي
حتى لا تنزل النار علينا فخرج الرجل خائبا وآيسا وباكيا من عند
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا
محمد لم آيست العاصي له كفارة لذنبه وان كانت الذنوب كثيرة
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما كفارته قال الصبي صغير فاذا
دخل الى بيته والصبي يستقبله فيدفع اليه شيئا من الماكولات او ما
يفرح الصبي فاذا فرح الصبي يكون كفارة لذنبه فعلم ان فرح الاولاد
كفارة للذنوب ونجاة من النيران كما قال الله تعالى انما اموالكم واولاد
كم فتنة والله عنده اجر عظيم الحديث الثالث والعشرون عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد
من امتي اصبح فقرا اثني عشرة آية الكرسي ثم توضا وصلى الا وقاه الله من

من شر الشيطان ومن شر السلطان وكان بمنزلة من قرا بجميع القران
ثلث مرات وتوج يوم القيمة بتاج من نور يضيء لاهل الدنيا كلها فقلت
يا رسول الله افي كل يوم قال لا بل في كل يوم جمعة وانها تجزيك من دهرك في
جمعة مرة وعلى هذا حكاية فيها بشارة للمؤمنين وكانت الامم الماضية
كال الخاطر وقلة الفهم وكانوا لا يصدقون رسلهم الا بالمعجزة او بالرؤية با
بالمعاينة كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
وانتم تنظرون وقالوا هل ينام الهكم وكان مكتوبا في التوراة لا تاخذه
سنة ولا نوم فاخبر موسى عليه السلام بما في التورية وقالوا كيف لا ينام
فامر الله تعالى ان يملأ قارورتين بالماء ويأخذهما بيده فاخذ موسى
عليه السلام القارورتين فانامه الله تعالى فسقطت القارورتان فانكسر
قال الله تعالى قل يا موسى لامتك فلو نام الله تعالى لهلك العالم فتمثل بهذه
المثل فالله تعالى مدح هذه الامة وقال كنتم خير امة اخرجت للناس
لانهم صدقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلا معجزة ولا تمثيل بعد
كذا سنين والله اعلم الحديث الرابع والعشرون عن انس بن ما
لك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد اين المراؤن واين المخلصون قوموا هاتوا اعمالكم
وخذوا اجوركم من سيدكم ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا نصيب للمرائي من عمله شيئا الا حسرة وندامة وشقاوة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم الاخلاص الاخلاص وقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر قالوا
يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء قال الله تعالى لهم يوم يجازي
العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن لهم هل تجدون منهم خير

الحديث الخامس والعشرون عن عبد الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان
الثوري رضي الله عنه اسمع منه هذا الحديث فكنت في المسجد يوما فصليت
المغرب معه فدخل البيت ثم خرج الي وبيده رغيف وعليه زبيب بقدر كف
فاغتنمت خلوته قلت رحمك الله لو انبسطت الى الناس فياتيك الشريف
والوضيع والغني والفقير فيسمعون منك ويحملون عنك الحديث فقال لي سفيان
ان الرجل عندكم ابراهيم النخعي قال قلت امام ثقة مامون قال فان الرجل عندكم
علقمة بن قيس قال قلت من افاضل اصحاب رسول الله قال حدثنا منصور عن
ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل فقال انطلق فانظر الى
ما خلقت لعبادي الصالحين واوليائي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب جبرائيل
عليه السلام ويطوف في تلك الجنان فاشرقت اليه جارية من حور العين
من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام فاضاءت
جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل ساجدا فظن انه من نور العزة
فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه ونظر اليها فقال
سبحان الذي خلقك فقالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لا
[الله اعلم] قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضا الله تعالى
على هوى نفسه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بناء الجنة كيف بناؤها
فقال عليه السلام لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر
وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت قال فجاء رجل من اهل
الكتاب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اتزعم ان اهل
الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم
ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذي

منصور

قال الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة الى البول والغائط والجنة طيبة
وليس فيها اذى قال لا يكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلده
كريح المسك وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة مائة وعشرون
صفا ثمانون صفا من امتي واربعون صفا من سائر الامم وقيل ان طول
كل صف مثل عرض الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك ويقول هل
رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب اي شيء افضل
من ذلك قال احل عليكم رضواني ولا اسخط بعده ابدا ثم قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا
ولا تموتوا بعده ابدا وان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا
ابدا وان تنعموا ولا تبأسوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا قول الله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال وموضع سوط
احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرءوا ان شئتم فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور وان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرءوا ان شئتم وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة
كثيرة وعن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال ان موسى عليه السلام فقال يا رب اخبرني عن اخر من يدخل
الجنة كم يكون له من الجنة قال يا موسى لا يبقى في النار مسلم الا رجل
واحد اخرجه من النار بعد حين فيقف على باب الجنة فاقول ادخل الجنة
فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم ودرجاتهم
ولم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي اترضى في الجنة من المكان بمقدار
ملكت ملكين في الدنيا فيقول قد رضيت فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف
ذلك فاعطيه بقدر ممالك اربعة ملوك في الدنيا قال يكون مثل خراسان
وعراق ويمن وشام قال فقال موسى عليه السلام يا رب اخبرني
عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات
هيهات اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد هذا الحديث
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخر من يدخل الجنة لو اضاف ادم
عليه السلام مع ذرياته اجمع وسعه ذلك مكانا ورزقا الحديث
السادس والعشرون عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله تعالى وبعيد
من الناس وبعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي
احب الى الله تعالى من عالم بخيل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
السخاء شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن
اخذ بغصن منها قاده الى الجنة والبخل شجرة في النار اغصانها

اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده الى النار
وعلى هذا حكاية بهرام المجوسي قال عبد الله بن المبارك رضي الله
حججت سنة من السنين فكنت في حطيم اسماعيل صلوات الله
عليه فنمت فرايت في المنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لي يا عبد الله اذا رجعت الى بغداد فادخل محلة كذا وكذا واطلب
بهرام المجوسي واقراه مني السلام وقل ان الله تعالى راض عنك فا
فانتبهت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية
من الشيطان الرجيم فتوضات وصليت وطفت الكعبة ما شاء
الله تعالى فغلبني النوم فرايت كذلك بثلث مرات فلما اتممت
الحج فرجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا
فقلت انت بهرام المجوسي قال نعم قلت هل لك عند الله خير
قال نعم اشغلت الناس ده دوازده وهذا عندي خير فقلت
هذا حرام لعندك خير غيره قال نعم كان لي اربع بنات واربعة
بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت هذا ايضا حرام هل عندك
غير ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوس وقت تزويج البنات للابناء
فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم كان لي ابنة
من اجمل النساء وما وجدت لها كفوا فزوجتها من نفسي وجعلت
الوليمة تلك الليلة اكثر من الف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك
غير ذلك قال نعم الليلة التي وطئت بابنتي جاءت امراة مسلمة
من اهل دينك تسرج من سراجي فاوقدت فرجعت واطفات
السراج فدخلت ثانيا واوقدت السراج وخرجت ثم اطفات

فدخلت ثلثا واوقدت السراج ثم اطفات فقلت في نفسي لعل هذا
جاء وسوسة اللصوص فخرجت خلفها فدخلت منزلها على بنات لها
فلما دخلت بها قالت لها يا اماه هل جئت لنا بشيء فانه لم يبق لنا طاقة
وصبر من الجوع فدمعت عيناها وقالت استحييت من ربي ان اسئل
احدا دونه وحاجتنا من عند الله تعالى وهو يجيء قال فلما سمعت
كلامها رجعت الى داري واخذت طبقا وجعلته ملاء من كل شيء
فذهبت بنفسي الى دارها واخذتها فقال ابن المبارك وهذا خير
لك البشارة وبشرته برؤياي يا رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم و
وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد
عبده ورسوله فخر من ساعته ومات ولم ابرح حتى غسلته
وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله بن مبارك يقول يا عباد الله
تعالى اشتغلوا السخاء مع خلق الله فانه ينقل الاعداء الى درجة
الاحباء الحديث السابع والعشرون عن عكرمة مولى ابن
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجيء الله تعالى بعبد ... بين الناس
عباس فيدفع اليه كتاب حسناته فيقرأ فيقول الله تعالى ما ترى
فيقول يا رب ارى حسنات كثيرة فيقول هل نقص منها شيء فيقول
لا ثم يدفع اليه كتاب سيئاته فيقرأ فيقول ما ترى فيقول ارى سيئات
كثيرة فيقول الا ثم يدفع اليه دفعة اخرى فيقرأها فيقول
ما ترى فيقول ارى حسنات كثيرة فيقول لا تعرفها فيقول لا فيقول له
هذا عاظلوك واذوك واخذوا مالك من غير علمك
وعلى هذا ... ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كان له اثنان
وسبعون الف عبدا فلما تاب ابراهيم ورجع الى الله تعالى فا
عتق

فاعتق جميعهم ثم ان واحدا من هذه العبيد شرب فسكر فلقي ابرا
هيم فقال يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدله الى مقبرة من المقابر فلما
راى السكران المقابر فضربه ضربا شديدا وقال قلت دلني بيتي وانت
تدلني الى مقبرة فقال يا ابا غويا يا جدا الخلق باو ثاني يا بني هذا بيت
الحقيقة وسائرها مجاز فبدأ بالضرب وكان يضرب بالسوط
وكلما يضرب بالسوط يقول ابراهيم غفر الله لك وبينما هو اذ
جاء رجل وقال يا فلان ما تصنع تضرب مولاك الذي اعتقك قال الحاضر
ان هذا مولاك المعتق ابراهيم بن ادهم فلما علم ان هذا معتقه
فنزل من فرسه واعتذر اليه فقال ابراهيم قبلت وعفوت وتجاوزت
عنك ثم قال الضارب يا مولاي كنت اضربك واوذيك وانت تدعو
بدعاء حسن وتقول بكل ضربت غفر الله لك فقال كيف لا ادعو بدعاء
حسنا وانت تكون سببا الى دخول الجنة بصبري ايا ... الخ
عن اسماء بنت عميس الخثعمية رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
بئس العبد عبد تكبر ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد ...
المقابر والبلى بئس العبد عبد يغوي ... ونسي الميعاد والمنتهى
بئس العبد عبد يختل الدنيا على الدين ٧ ان عمر بن عبد العزيز في
وقت خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل الغزاة وانهزمت
الصحابة واسر عشرون نفرا من الصحابة وامر قيصر الروم لكل واحد منهم
ان يدخل دينه ويعبد الصنم فقال ان دخلت في ديني وسجدت الصنم
لجعلتك اميرا في بلدة عظيمة واعطيك العلم والخلع والكوس والبوق

لا يشعر الضارب ان هذا مولاه فقال من هذا صح

٩ بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى
٧ بئس العبد عبد يختل الدين بئس العبد عبد
طمع يقوده الى النار بئس العبد عبد
هوى يضله بئس العبد عبد رغب
يذله عن الحق والخير الى تمامه صح

وان لم تدخل في ديني اقتلك واضرب عنقك فقال له لا ابيع
الدين بالدنيا فامر بقتله وقتل وضرب عنقه بالسيف في الميدان
فدار راسه في الميدان ثلث مرات وكان يقرأ هذه الاية يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي فغضب القيصر فاخذ الثاني وقال ادخل في ديني اجعلك
اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك كما قطعت عنق صاحبك
فقال لا ابيع ديني بالدنيا وان كانت لك ولاية قطع الراس ليس لك
ولاية قطع الايمان فامر بقطع راسه فقطع ودار في الميدان كما دار
راس صاحبه ثلث مرات وكان يقرأ الراس المقطوع هذه الاية فهو في
عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وسكت وتوقف عند الراس
الاول فغضب قيصر غضبا شديدا وامر بان ياخذ الثالث وقال ما تقول
انت هل تدخل في ديني واجعلك اميرا فادركته الشقاوة وقال دخلت
في دينك واخترت الدنيا على الاخرة فقال قيصر لوزيره اكتب له منشورا
واعط له خلعة وكوسا وعلما فقال له وزيره يا ملك كيف اعطيته بغير
تجربة فقال القيصر كيف تجربته قال الوزير له قل له ان كنت صادقا في كلامك
فاقتل رجلا من اصحابك فتصدق كلامك فاخذ الملعون المخذول
واحدا من اصحابه فقتله فامر الملك لوزيره ان يكتب المثال فقال الوزير
للملك هذا ليس من العقل والفطنة ان تصدق كلامه ويدعي
اخيه الذي ولد معه ونشا معه فكيف يرعى حقنا فامر بقتله وقتلوه
وقطعوا راسه ودار في الميدان ثلث مرات وكان يقرأ الراس هذه
الاية افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار فسكت في
طر

في طرف الميدان وما حضر عند الراسين فصار الى عذاب الله تعالى
ونعوذ بالله من ذلك عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وجبت له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اثنيتم عليه بالخير
وجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه بالشر وجبت له النار وانتم
شهداء الله في الارض عن ابن الاسود الديلمي قال جلست عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يموت يشهد له
ثلثة بالخير الا وجبت له الجنة فقلت يا رسول الله واثنان قال واثنان
ولم نسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الواحد عن عامر بن ربيعة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا مات العبد والله يعلم منه
شرا وقال الناس خيرا يقول الله تعالى لملائكته قد قبلت شهادة عبادي على
عبدي وغفرت لعبدي مع علمي به الخير بتمامه حكاية في الزمن الاول كان
رجل صاحب الحيل يسمى باسمه يقال فلان الطرار وكان يدخل السوق
ويخدع الناس ويأخذ رجلا اهل الرستاق ويسلم عليه ويصافحه
وكان يقول انت صديقي فلعلك انك تنساه وما انا فتعال الى
وكان يدخل حانوت الرواس وكان يشتري الرواس والخبز والاطعمة
وكان عادة البلدة ان لا يؤدي الثمن الا بعد الاكل فلما اكل الطعام وبقي
لقمة او لقمتان يخرج الطرار بعلة البول او بحيلة اخرى واذا اراد
الضيف الخروج كان ياخذ الرواس ويطلب منه ثمن الرواس
والاطعمة ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول الرواس اني لا ادري من

٧ ثم مروا بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا صح
٩ وجبت له فقال عمر بن الخطاب ما وجبت فقال
النبي عليه السلام صح

٥ الحديث الثلثون

٤ واريد ان اضيفك اليوم ويقول الرجل انا
لا اعرفك ولا اعرف والدك وكان يقول الطرار
قد كنت صديق ابي صح

من الضيف ومن المضيف فلابد له من ثمن الاطعمة وامضى عمره
على هذه الحيلة فلما مرض الطرار مرض الموت استأجر رجلين
كل واحد منهما بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا انا
مت تقولا خلف جنازتي نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا ولا
تتركا حتى ترجعا فلما مات وكانا يقولان خلف جنازته نعم الرجل
حكاية كان رجلا صالحا محسنا حتى فرغوا من الدفن ورجعوا فلما دخل
الملكان في قبره ليسألانه فسمعا نداء فقال اتركا عبدي فلا تخوفاه
فانه عاش بالحيلة ومات بالحيلة غفر بالحيلة غفرت الطرار
بشهادة شاهدين وان كانا اجيرين الحديث الثامن والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يدفع الله تعالى بلاء عن امتي بمن صلى عمن لا يصلي ولو اجتمعوا
على ترك الصلوة ما نظر اليهم الله تعالى طرفة عين ويدفع الله تعالى
بمن يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة ما نظرهم الله تعالى طرفة
عين ويدفع الله تعالى من امتي بمن يصوم عمن لا يصوم ولا اجتمعوا
على الصوم بتركه ما نظرهم الله تعالى طرفة عين ويدفع الله بمن
يحج من امتي عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج ما نظرهم الله تعالى
طرفة عين ويدفع الله تعالى بجمع من امتي عمن لا يجمع ولو
اجتمعوا على ترك الجمعة ما نظرهم الله تعالى طرفة عين وهو
معنى قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين حيث عفا وتجاوز بمن
يصلي عمن لا يصلي من امتي حكاية ان فضيل بن عياض رضي الله

عنه كان من قطاع الطريق وكان يخرج الى ناحية مرة
والى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على الناس وكان ذات
ليلة وضع رأسه في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة فلما دنوا منه وقفوا
وقالوا ان فضيلا ههنا مع حشمه فكيف نصنع فقال الطائفة
سهم وهم ثلاثة نفرات اذ نحن لنا فنرمي اليه سهما انه وقع ولا
فرجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة فخر مغشيا عليه فظن
الغلام انه اصاب السهم فجعل يطلبه في جسده فلما افاق قال يا غلام
اصابني سهم الله تعالى فرمى الثاني سهما وقرأ قوله تعالى ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاول فجعل الغلام
يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام اصابني سهم الله تعالى فرمى الثالث سهما
فقرأ قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له فضيل صيحة اشد من الاول
والثانية فقال الغلام وحشمه ارجعوا كلكم فاني نادم على ما فرطت
لقد دخل خوفه في قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ
بقرب من نهروان فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل
اني رأيت في المنام كان مناديا ينادي باعلى صوته يقولان فضيلا
خاف الله تعالى واختار خدمته فاجيبوه فصاح فضيل صيحة
فقال الهي بكرمك وكبريائك اتحب عبدا مذنبا كان هاربا
منك منذ اربعين سنة الحديث التاسع والعشرون عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و

والى رسوله اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا
قصروا وافطروا وان شرار امتي الذين ولدوا في النعم وغذوا في
النعم وهمتهم الوان الطعام والوان الشراب واذا تكلموا
تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل للجبارين اذا يا الاولاد الاكلين افضالا
والناطقين اشعارا والمخبرين اخباره مدح النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم امته الذين عاشوا على هذه الصفة وذم الاخرين وكان يحرض
امته على الطاعة والاستقامة لهم على تلك الصفة حتى ان ليلة
من ليال رجب قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نصف الليل لينظر
في المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما دنا بالمسجد سمع
صوت ابي بكر رضي الله عنه وهو يبكي في الصلوة وكان يريد ختم
القران في الركعتين فلما بلغ الى هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبكى بكاء حزينا وتوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الباب وكان يقطر دموع ابي بكر
رضي الله عنه على الحصير وفي ناحية المسجد سمع صوت علي رضي
الله عنه وهو يبكي في الصلوة باعلى صوته واراد ان يختم القران في الركعتين
فبلغ الى هذه الاية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب فبكى بكاء شديدا وكان يقطر دموعه
على الحصير وفي ناحية اخرى في المسجد يبكي معاذ بن جبل رضي الله
في الصلوة فاراد ختم القران في الصلوة الا انه يقرأ نصف السورة
او ثلثه ثم تركه وكان يبدأ في سورة اخرى وعلى هذه الترتيب يبكي
في الصلوة وكان يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضي الله عنه
في زاوية

في زاوية المسجد يصلي ويبكي فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم حتى فرغوا
من الصلوة فرجع النبي عليه السلام مسرورا الى داره وما علموا هو لا حضور
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبح وحضروا المسجد وصلوا صلوة الفجر خلف
النبي عليه السلام فاقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوجهه الكريم
فقال مسرورا يا ابا بكر لم تبكي في هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
كيف لا ابكي قال الا اشتريت نفس عبادي اذا كان العبد معيوبا لا يشتري به او اظهر عيبه بعد شراء يرد المشتري
او اظهر عيبي بعد الشراء الله تعالى ردني الله تعالى فاكون من اهل النار فلاجل ذلك فان كنت معيوبا عند الشراء صح
كنت ابكي فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد قل لابي بكر اذا علم المشتري
عيب العبد واشترى بعيبه ليس له ولاية الرد فان الله تعالى كان عالما
عيب عبده قبل ان يخلق مع عيبه اشترى فلا يرده وكذلك العيب بعد
الشراء وفي المسئلة ان من اشترى عشرة عبيدا فوجد منهم وحدا غير
معيوبة واراد المشتري ان يأخذ غير العيب ويرد الباقين المعيوبين
فالشرع لا يأمره بأخذ غير المعيوب ويرد الباقين المعيوب بل يأمره
بالقبول كله او برد كله والله تعالى اشترى كل المؤمنين فدخل في البيع الا الشرع يأمره ذلك
الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فباجماع الامة ان لا يرد الاولياء
والاصفياء والمرسلين فعلم ان المعيوب لا يرد ايضا ففرح رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وفرح اصحابه ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي يا علي
لم بكيت عند قراءة قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فقال
علي رضي الله عنه كيف لا ابكي يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وابونا ادم عليه السلام كان اعلم الناس وعز وجل في حقه
قال الله تعالى عز وجل في حقه

وعلم آدم الاسماء كلها ونحن لانعلم مثلكم كيف نستوي معه فجاء
جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد لعلي ليس ذلك ما ظننت ولكن
لايستوي يوم القيمة الكافر مع المؤمنين لان الكافر لايعبد الا الصنم
ولايؤمن بالله واليوم الآخر والمؤمن يعبد الله تعالى فيقول وقت وحين
لا اله الا الله فاذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا
واذا سافروا وقصروا الصلوة وافطروا فلاجرم لايستوي
الكافر مع المؤمن لان مأوى الكافر النار ومأوى المؤمن الجنة
الحديث ... عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن مكحول عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اغتسل يوم
الجمعة ولم يمر الماء على شعره من جنس الا تلألأت نورا
فيصير كلها نورا يوم القيمة في الموقف ويتلألأ الا عجب
نورا بين الخلايق ثم تأتيه الجمعة في صورة رجل على راسه تاج
من تيجان الجنة فيقول السلام عليكم فيقولون وعليكم السلام
من انت فيقول انا الجمعة التي اغتسلت في وصليت الصلوة
لله تعالى اشهد لك عند ربي فتشهد له عند ربه فيدخل الجنة
وقال من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من باب
داره يمشي الى الجمعة كتب الله تعالى بكل خطوة يخطوها عبادة
سنة صيام ايامها وقيام لياليها فاذا دخل المسجد ولم يبلغ
ولم يتكلم الا بخير كتب الله تعالى له من الحسنات بعدد
كل رجل يصلي الجمعة في ذلك المسجد خمسا وعشرين صلوة
حق

سوف يأتي سل اخرهم ومن قرا يوم الجمعة سورة الكهف في الركعتين
سطع له عمود من نور من المسجد الذي يصلي فيه الجمعة حتى يبلغ
ذلك العمود الى المسجد الحرام بمكة حشو ذلك العمود ملائكة
يستغفرون له الى الجمعة الاخرى فان صلى الجمعة في المسجد الحرام بمكة
سطع له عمود من نور من المسجد الحرام الى البيت المعمور الذي
في السماء الرابعة حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى
الجمعة الاخرى ومن صلى يوم الجمعة اربع ركعات قبل ان يخرج
الامام الى المنبر ويقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله
احد خمسين مرة يكون مائتا مرة في اربع ركعات فقد ادى حق
الجمعة مثل ما ادت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد بعد
انقضاء الصلوة فقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت
فريضتك وانتشرت كما امرتني اللهم ارزقني من فضلك الواسع
فانك قد قلت في كتابك اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
وقلت فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض الآية اجيب له بعمل
ما في سنة الحديث الرابع وثلثون عن علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن جده رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال اربع من كن فيه كمل اسلامه
ولو كان له من قرنه الى قدمه خطايا الصدق والشكر والحياء
وحسن الخلق حكي ان جعفر الطيار رضي الله عنه وجد
بجناحين احمرين موشحين بالدر والياقوت ببركة صدقه
٧ يطير بهما مع الملائكة فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ولم يكذب في جميع عمره قط فلما اسلم جعفر
اي طيار جعل الله تعالى جناحين احمرين
موشحين ... صح

يوما لجعفر الطيار بن ابي طالب باي عمل بلغت هذه الكرامة فقال
لا ادري الا اني امتنعت عن ثلثة اشياء في حالة الكفر والاسلام
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان هي قال جعفر ما كذبت
وما زنيت وما سكرت في حالة الكفر والاسلام وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك حرام في الاسلام باي معنى امتنعت
في حالة الكفر فاجاب جعفر وقال تفكرت في كلام الكذب
من كذب في كلامه كان مشهورا بين الخلايق ويكون في الجهالة
فامتنعت عن الكذب لاجل هذا المعنى وتفكرت في الزنا من زنى
بامراة او بابنته او باخته فيكون شينا لي فلا احتمل كذلك لايحتمله
غيري فامتنعت عن الزنا واما الامتناع عن السكر فرايت كل
الخلايق يريدون ان يكون عقلهم زيادة عن العقلاء فمن شرب
وسكر يزيل عقله ويشغل بالهذيان ويضحكون منه فلاجل ذلك امتنعت
عن الشرب فجاء جبرائيل عليه السلام وقال صدق جعفر رضي الله
عنه فصار ذا جناحين بامتناعه عن هذه الاشياء الثلثة فالتقريب
ظاهر كل من كان حاله كذا يكون كذلك الحديث الخامس والثلثون
عن سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا
الله هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت مثل عدد ورق الاشجار وان كانت مثل
عدد رمل العالج وان كانت مثل عدد ايام الدنيا ... وعن محمد
بن سعيد بن محمود يقول سمعت ابا سهل المؤذن النجاري في مسجد بني
معروف

معروف كرخي وكان رجلا صالحا يقول رايت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في منامي وادا في انسان يقول هذا ابو بكر عن يمينه وعمر عن
عن يساره رضي الله عنهما فاتيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصافحني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صافحني ابو بكر ثم صافحني
عمر فقلت يا رسول الله عليك السلام حدثنا ابو بكر معاوية عن
عبد الله بن وليد عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يأوي
الى فراشه ثلثا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت
مثل ورق الاشجار فظننت انه قال مثل قطرة السماء فقلت له
هذا الحديث عنك يا رسول الله فاشار براسه نعم الحديث
السادس والثلثون عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي وا
وايتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند
الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لما ارادوا
الله تعالى ان ينزلها تعلق بالعرش وقلن اتهبطنا الى ارضك والى
من يعصيك قال الله تعالى عز وجل بعزتي وجلالي لايقرأكن احد من
عبادي في دبر كل صلوة الا جعلت الجنة مثواه والا اسكنته بحضيرة القدس
والا نظرت اليه كل يوم سبعين مرة ... والا قضيت له كل يوم
سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو والا نصرته ... عن
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان واحدا من الحواريين فقال الله
... بان يذهب الى ملك الفارس ويدعوا الى الايمان فخرج الى
مدينة ملك الفارس فراى غلمانا يلعبون بالكعب فمن غلب يأخذ اربعين

مثل عدد رمل ... ولو كانت مثل ايام الدنيا ولو كانت

اباقده ولان طبوق لحلى واشق تعبر ... جوجو ... الملائكة اوبيار ...
... لكلكي طاوله اوبونده استعمال اولنور

دره فانتظر يوما الى ان وجد الغلمان فعلم لعبهم ودخل بينهم
ولعب معهم وغلب على جميعهم وكان بينهم ابن الوزير فقال له
ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال ان الحوائج اذهب الى ابيك
فاستاذن منه فانطلق الغلام الى ابيه فقال له يا ابت كان فلعب شخص
الشيخ الكبير لحسن ولعب معنا وغلب علينا فتعجبت من عمله
ودعوته الى المنزل وقال لي اذهب واستاذن من ابيك فقال الابوه
يا بني اذهب فات به قال فرجع الى الشيخ والخبر فلما دخل الشيخ الدار
قال بسم الله وكانت الدار مملوءة من الشياطين فهربوا كلهم فلما
وضع صاحب الدار مائدة بين يدي الشيخ فاقبلت الشياطين ليأكلوا
مما كانوا يأكلون معهم فقال الشيخ عند ابتداء الاكل بسم الله ففرت
الشياطين كلهم وخرجوا من الدار هاربة فلما فرغوا من الاكل فقال له
الوزير للشيخ اخبرني من انت اني رايت منك عجايب لم ار من احد
قط حيث دخلت الدار هربت الشياطين ووضعت المائدة
ولم يكن لهم سبيل الى الطعام وكانوا يأكلون معنا ولا فعلمت ان لك
شانا فاخبرني عن شانك ولا تكتم مني فقال الشيخ نعم اخبرك بشرط
حتى لا تخبر احدا من امري الا باذني فقبل الوزير وجعل عهدا و
وثيقة فقال الشيخ ان نوح الله عيسى عليه السلام بعثني اليكم والى
ملككم بان ادعوا الى الله تعالى والى الاسلام وان تعبدوا الله ولا
ولا تشركوا به شيا وتجعلوا اصنامكم واوثانكم في النار قال له الوزير
صف لي الهك قال الله الذي لا اله الا هو الذي خلقك ورزقك
ويميتك ويحييك قال فامن به وصدقه وكتم ايمانه وكان يوما
من الايام حضر من عند الامير حزينا عبوسا فقال الشيخ ايها الوزير اراك
حزينا وعبوسا [illegible] قال مات برذون كان يركبه ولا يركب
فما حزنك ملك غيره

غيره وكان يحبه حبا شديدا من جميع ماله فجلس الملك حزينا عليه
قال الشيخ انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفا يقول ان اطاعني الملك
فيما اقول احيي برذونك فانطلق الوزير مسرورا الى الملك فقال ايها
الملك ان عندي ضيفا قد رايت منه عجايب فاخبره من قصته وعلمه وقال
يقول ان اطاعني الملك فيما اقول احيي برذونه باذن الله تعالى فقبل الملك فرجع
الوزير الى الشيخ وقال ان الملك مطاع اليك فيدعوك فلما حضر عند
باب الملك واراد ان يدخل دار الملك قال الشيخ بسم الله فلم يبق
في دار الملك شيطان فلما دخل قال له الملك ايها الشيخ بلغني انك
تحيي الموتى فاحي برذوني هذا فقال الشيخ ان اطعتني فيما اقول احيي برذونك باذن
الله تعالى فقال الملك سمعا وطاعة مهما شئت فقال الشيخ هل لك اولاد
فقال لا الا ان لي ابا وزوجة وليس لي احد غيرهما فقال الشيخ ادع هما فدعاهما
فحضرا ثم قال ادع الرعية كلهم فدعاهم فاجتمعوا كلهم فاخذ الشيخ فقال
للملك مر اباك وامرأتك ان يأخذ كل واحد عضوا منه وتأخذ انت
ايها عضوا منه فاخذ والثلثة ارجل البرذون فقال الشيخ ايها الملك قل لا
اله الا الله فقال الملك لا اله الا الله فتحرك العضو الذي في يده وقال الشيخ
لابيه قل انت ايضا لا اله الا الله وتحرك العضو الذي في يده ثم قال الشيخ لامرأته
قولي انت ايضا فقالت لا اله الا الله وتحرك العضو الذي في يدها وبقي
جسده فقال الشيخ مر قومك ان يقولوا جميعا فقالوا لا اله الا الله فقام البرذون
باذن الله تعالى ونفض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا جميعا الحديث
السابع والثلثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا جلس احدكم في مجلس فلا يبرحن حتى يقول ثلث مرات

احدى قوائمه الاربع فقال لا اله الا الله
فتحرك العضو الذي اخذ الشيخ صح

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اغفر لي وتب علي فان
كان في مجلس خير كان كالطابع عليه وان كان في مجلس لغط لغو كان كفارة
لما كان في ذلك المجلس وحكي ان ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه يوما من الايام
تابع دربة فطاب قلبه ورق فؤاده وطار عقله الى العرش فقال في نفسه هذا
مقام محمد سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم عسى ان اكون جاره الكريم في
في الجنة فلما افاق نودي في سره فقال ان عبد فلان الشيخ الامام في بلدة كذا
يكون جارك في الجنة فلما افاق وذهب الى طلبه حتى يروه بعينه قريبا من
مائة فرسخ او اكثر فلما بلغ الى تلك البلدة وسأل عن الشيخ فقالوا لما ذا
تسأل عن الفاسق شارب الخمر وانت رجل يرى في وجهك سيماء الصالحين
فلما سمع ابا يزيد هذه المقالة ندم واغتم فقال لعل ان ذلك النداء كان
من الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر وقال بعثت الى ههنا و
ولم اره بعد ولا ارجع فقال اين بيته واين موضعه فاخبروه انه مشغول بالشراب
في موضع كذا فذهب الى ذلك الموضع فرأى اربعين رجلا اجتمعوا في موضع
الشراب يشربون الخمر والعبد جالس بينهم فلما رأى هذه الحالة رجع
ايسا فنادى العبد وقال يا ابا يزيد يا شيخ المسلمين لم لم تدخل بعثت
الينا من مكان بعيد بالتعب والمشقة لطلب جارك في الجنة فرجع الآن
وترجع سريعا بلا سلام ولا كلام ولا لقاء فتحير ابو يزيد وتعجب وقال
في نفسه هذا سر كيف عرف هذا فقال العبد يا شيخ لا تتفكر ولا تتعجب
والذي ارسلك الي اعلمني عن قدومك ادخل واجلس يا شيخ معنا و
وانت ساعة فدخل ابو يزيد وجلس عنده وقال يا فلان ما هذه الحالة
فقال العبد ليس من همت الرجال ان يدخل الجنة مع واحد ان هؤلاء
كانوا

كانوا ثمانين رجلا فاسقا فاجتهدت في اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم
وصاروا رفيقا لي وجيرانا في الجنة وبقي هؤلاء الاربعون فعليك ان
تجتهد فيهم واخذتهم في هذه الحالة لاجل قدومك فلما سمعوا هذه
المقالة وعرفوا ان هذا الشيخ ابا يزيد البسطامي رحمة الله عليه تابوا
كلهم وصاروا اثنان وثمانون رجلا رفيقا وجيرانا في الجنة الحديث
الثامن والثلثون عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله تع
عليه وسلم قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل
القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى فما اغنى عنكم
اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها
فسمع الله تعالى ما قالوا فامر في الاخراج من كان من القبلة فاخرجوا
فلما راى الكفار ذلك قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا
ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث اخر اذا كان يوم
القيمة يطوف جبرائيل عليه السلام في يوم القيمة اربعين الف عام فسمع
في النار صوت رجل من امتي يقول يا منان يا ذا الجلال والاكرام فياتي جبرائيل عليه السلام
ويسجد عند العرش فيقول يا رب اسمع في النار صوت رجل من المسلمين
يقول يا حنان يا منان منذ اربعين الف عام واني لا اعلم انه من امة محمد وانك يا رب
تعرف الصداقة بيني وبين محمد واني احب ان اضع في مكان محمد معروفا
وان رجلا من امته في النار شفعني فيه فيقول الرب جل جلاله شفعتك فيه وو
ووهبته لك فاذهب الى مالك خازن النار وقل له ان يخرج لك ويدفع
اليك فياتي جبرائيل عليه السلام الى مالك ويقول ان الله تعالى وهب فلانا لي
فاخرجه من النار فقال يد خلا مالك فيطلبه الف عام فلا يصادفه فيخرج

قال ابن عباس يحبس طائفة في هذه الامة
على الصراط حتى يدخل محمد الجنة وهو اول
من يدخل الجنة من الانبياء عليهم السلام و
وامته يدخل الجنة كذلك قبل الامم فاذا رسول
الله صلى الله عليه السلام الجنة قال الله سبحانه وتعالى
الموقوفين الى النار وسلموهم الى مالك فاذا
زاحم مالك قال يا معشر الاشقياء من انتم ومن
امته من لقد ظننت ان لم يبق احد وكانت نبي
مقيدون فقالوا نحن السلاسل يجرون على
وجوههم حتى دالوجوه من ذق العيون فلا
ارالا ارجلكم الانكال وعلى اعينكم من زرقة غشوة
على ارجلكم فمن انتم قالوا لا تسألنا يا مالك فانا
نستحي ان نخبرك ولكن نحن من حملة القرآن
نحن من صوام شهر رمضان نحن الحجاج
والغزاة ونحن المصلون الصلوة الخمسة
فيقول مالك يا معشر ... ان تعلم ... الله تعالى ... فوق ... ان ... الجنة فقال ... من ... الله تعالى

فيه

مالك ويقول يا جبرائيل ان زفرت زفرة يعني غلا غلت وجعلت
الحديد كالجمر والناس كالحديد فلما صادفه فياتي جبرائيل عليه السلام
ويسجد عند العرش ثانيا ويقول يا رب لم يجده مالك فاين هو
فيقول الله تعالى يا جبرائيل اذهب الى مالك وقل له انه في واد كذا وفي بئر
كذا وفي قعر كذا وفي زاوية كذا فيجاء جبرائيل عليه السلام ويخبر مالكا
بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادي فيجده هناك منكوسا قد
قد تعلقت عليه الحيات والعقارب وعليه الاغلال والسلاسل فيأخذ
مالك طرف امه وقد صار كالفحم ويحركه ويجره الى نفسه فيسقط عنه الحيات
والعقارب [illegible] ثم يحرك ثانيا فيسقط عنه الاغلال والسلاسل فيتوجه
الى مالك ويقول اجتنبتني لتزيد في عذابي ام لتنجيني فيقول لا علم بذلك غير
ان جبرائيل انتظرك فيأخذ بيده ويدفعه الى جبرائيل عليه السلام بيده و
ويأتي به الى ساق العرش ولا يمر به على احد الا ويقول هذا كان فلان في جهنم
اربعين الف عام فيقوم مع جبرائيل عليه السلام عند العرش فيقول الله تع
يا عبدي الم يكن كلامي بين اظهركم الم ابعث اليكم الرسول الم يأمركم الرسول
بالمعروف وينهيكم عن المنكر فيقول بلى يا رب غير اني ظلمت على نفسي فاعترفت بذنبي
فاغفر لي يا رب بحق ما انا قلت اربعين الف عام في النار يا حنانا
يا منانا ان تغفر لي وترحمني قال فيقول غفرت لك ووهبت لجبرائيل
عليه السلام واعتقتك من النار بشفاعته [illegible] فيذهب عنه سيماء فيذهب به الى الجنة ويغسله بماء الحياة وماء الكوثر صح
اهل النار فيدخل الجنة بعد ذلك ويسلم الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ويقول يا محمد هل صنعت في مكانك صنعة فيقول عليه السلام ويقول
يا محمد نعم وفي الحديث ان الحسن البصري رحمة الله عليه قال عليه
قال اللهم اجعلني ممن ينجو منها بعد اربعين الف عام ان كان لابد لي من
ان

من ان ادخلها بشؤم ذنبي الحديث التاسع والثلثون عن مجاهد
عن سلمان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من حفظ
على امتي هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله تعالى مع الانبياء
والعلماء يوم القيمة وقلنا يا رسول الله اي الاربعين حديثا فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة باسباغ
الوضوء لوقتها وتمام ركوعها وسجودها وتؤدي الزكوة بحقها و
وتصوم شهر رمضان وتحج البيت ان كان لك مال وتصلي اثني عشر ركعة
في كل يوم وليلة وهي سنة وثلث ركعات وترا ولا تأكل الربوا ولا تشرب الخمر ٩ لا تتركها ولا تشرك بالله شيئا ولا تعص والديك ولا تأكل مال اليتيم صح
ولا تحلف بالله كاذبا ولا تشهد بشهادة الزور على احد قريب او بعيد
ولا تعمل بالهوى ولا تغتب اخاك ولا تقع فيه من خلف وقدام ولا تقذف
المحصنة ولا تقل لاخيك يا مرائي فتحبط عملك ولا تلعب ولا تلهو مع اهل عرض حاجته ... اخاك
اللاهين ولا تقل للقصير يا قصير تريد بذلك عيبه ولا تسخر باحد
من الناس ولا تأمن من عقاب الله تعالى ولا تمش بالنميمة فيما بين الاخوان
وتشكر الله تعالى على كل نعمة التي انعم الله تعالى بها عليك وتصبر عند البلاء
ولا تقنط من رحمة الله تعالى وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك ولا تطلب سخط الرب برضاء المخلوقين ولا تؤثر الدنيا
على الآخرة واذا سألك اخوك المسلم بما عندك فلا تبخل عليه فانظر في امر
دينك الى من هو فوقك وفي امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب
ولا تخالط الشيطان ودع الباطل لا تأخذ به واذا سمعت حقا فلا تكتمه و

٦

وادب اهلك وولدك بما ينفعهم عند الله تعالى ويقربهم الى الله تع
عز وجل واحسن الى جيرانك ولا تقطع اقاربك وذي رحمك وصلهم
ولا تلعن احدا من خلق الله تعالى واكثر التسبيح والتهليل والتمجيد والتكبير ولا
ولا تدع قراءة القران على كل حال الا ان تكون جنبا ولا تدع حضور الجمعة و
والجماعات والعيدين فانظر كل ما لم ترض ان يقال لك او يصنع بك فلا تقل
باحد ولا تصنع قال سلمان رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما ثواب هذه
الاربعين حديثا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان الله
تعالى يحشره مع الانبياء والعلماء ومن تعلم هذه الاربعين حديثا
وعلم الناس كان ذلك خيرا من ان يعطى له الدنيا وما فيها والذي
بعثني بالحق نبيا ان من حفظ هذه الاربعين حديثا ويطلب به ما عند
الله تعالى عز وجل طوقه الله تعالى يوم القيمة بقلادة من نور يتعجب
منه الاولون والآخرون من حسنه وبهائه وجماله وكرامة الله اياه والذي
بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين حديثا شفعه الله تعالى يوم
القيمة في اربعين الف انسان ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد
في اربعين الفا اخرى ثلث مرات والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ
هذه الاربعين حديثا وعلم الناس اعطاه الله تعالى يوم القيمة نصيبا
في ثواب اربعين رجلا من الابدال ويعطي الله تعالى لمن حفظ هذه الا
الاربعين حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون له
القصور والمدائن ويغرسون له الاشجار في الجنة والذي بعثني بالحق نبيا
ان من حفظ هذه الاربعين حديثا ينتفع له الناس وحرم الله تع
جسده على النار ويكون يوم القيمة على منابر من نور فقد امن [illegible]

من الفزع

من الفزع الاكبر وينجاه الله تعالى من الحساب ويعطي صاحب
هذه الاربعين حديثا منزلة العلماء ويقعد معهم ويعطيه الله تع
مثل ما اعطاهم قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الحجاج بن نجم الدين
النسفي رحمة الله تعالى عليه لقد اتيناكم اربعين حديثا فافهموها
ولا تكونوا كقوم لا يكادون يفقهون حديثا الحديث الاربعون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم يخرج
في آخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشياطين امثالهم كامثال الذئاب الضارية ليس في قلوبهم شيء
من الرحمة سفاكون الدماء لا يرعون عن قبيح ان بايعتهم واربوك
ان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان ائتمنتهم
خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى
ولا ينهى عن المنكر والاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحكيم الا
فيهم بالمعروف منهم فيهم غاوي والسنة فيهم بدعة والمؤمن فيهم والبدعة
فيهم سنة فعند ذلك سيسلط الله تعالى عليهم شرارهم ثم يدعون خيا
خيارهم فلا يستجاب دعائهم قال الشيخ حدثني مسلم العباداني قال
قدم علينا صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسود فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات
ليلة طعاما ودعوتهم اليه فجاؤا فلما بلغوا وضعت الطعام بين
ايديهم فاذا قائل يقول وهو على الساحل رافعا صوته ويلهيكم عن
عن دار الخلود مطاعم ولذت نفس غبها غير نافع فصاح عتبة
صيحة وسقط مغشيا عليه وبكى القوم فرفعنا الطعام فما ذاقوه



منى الله لعمة قال معاذ النسفي رضي الله عنه النبي صلى الله تعالى عليه و
سلم وقال سياتي على الناس زمان يخلق فيه سنتي ويجدد البدعة
فمن اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدعة الكفر
وجد خمسين صاحبا او اكثر قالت الصحابة يا رسول الله هل بعدنا
احدا افضل منا قال نعم قالوا فهل يرونك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا قالوا فهل ينزل عليهم الوحي قال لا قالوا كيف يكونون فيه
قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح
في الماء يذوب قالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان
قال كالدود في الخل قالوا يا رسول الله كيف
يحفظون دينهم قال تمت كالجمر في اليد ان
وضعه طفي وان اخذه احترق
الكتاب بعون الله الملك الوهاب

قال النبي عليه السلام
نوم العالم خير
من عبادة الجاهل

يا خالق النفس من النفس خلقتها
برخانو ... و ... كوز ... صودون ... الجود

من ستر على اخيه ستر الله
تعالى عيوبه ... مشد ...
او ... مطالعه ...
... وقتي اولاد ... خطايا
... بالله تعالى

انا جعلنا حلال الارض فسادا
انا ... النار ... فسادا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الحكيم الغفار المؤمن المهيمن الستار والصلوة والسلام على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى اله واصحابه الاخيار رضوان الله الملك الديان وعلى جميع المؤمنين معهم الى دار القرار يقول العبد الفقير الى رحمة رب القدير ابراهيم بن الحاج ... لما رايت حديثا رواه ... رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع من امتي اربعين حديثا كتب الله تعالى في زمرة العلماء وحشره في جملة الشهداء وفي رواية من جمع اربعين حديثا فهو في العفو والغفران جمعت اربعين حديثا في هذه الرسالة رجاء ان ادخل في تحت هذين الحديثين وزدت احاديث كثيرة ليكون الفائدة كثيرة للمستفاد وكتبت في ذيل كل الحديث حكاية مرغوبة ومناقبة مسموعة العلماء المذكورين في الاخبار والاثار للعبرة لاولي الالباب والتمست الدعاء من الناظرين فيها والواعظين منها فرحمة الله تعالى من يذكرين بالدعاء ولا تنساني واعتصمت بالله ليوفقني بالصدق والصواب ويجنبني عن الخطاء والاضطراب وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها يا رسول الله قال ان تحجزه عن محارم الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق عمودا من نور بين يدي العرش اذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله اهتز ذلك العمود فيقول الله
تعالى

اسكن فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى اني قد غفرت له فيسكن بعد ذلك رواه ابو هريرة رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك يا رسول الله ثم سار ساعة قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال سار ساعة فقال يا معاذ اتدري ما حق العباد على الله تعالى اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال عليه السلام حقهم على الله ان يغفر لهم ولا تعذبهم وفي الخبر لما خلق الله تعالى الجنة فقال لها لمن انت ولمن تشتاق فانطقها الله تعالى فقالت انا لمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله وانا مشتاق لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله وانا حرام على من لم يقل لا اله الا الله محمد رسول الله فقال الله تعالى انا ايضا اشتاق لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله وانا محب لمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله وروي ان ابا عبد الله قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة واذا قال العبد من قلبه بالصدق لا اله الا الله محمد رسول الله يقول الله تعالى اتيت هذه الاربعة وعشرون وقد خلقت ساعة صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها خطاءها وعمدها قولها وفعلها اغفر لك بحرمة قولك مرة لا اله الا الله محمد رسول الله عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اميرا من امراء العرب يقال له دحية

قال النبي عليه السلام
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
صدق رسول الله وصدق
حبيب الله

فرداشي فاتحه ... درهم
... درهم
دكز ... درهم
... درهم
... لبلاد ...

الكلبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه فانه كان تحت يده
سبعمائة من اهل بيته وتوابعه وكانوا يسلمون باسلامه وكان النبي
صلى الله وسلم يقول ابدا اللهم ارزق دحية الكلبي الاسلام فلما
اراد دحية الاسلام جاء جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله وسلم
فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويبشرك ان دحية يريد
يدخل عليك الآن وسلم فلما دخل دحية المسجد دفع رسول
الله صلى الله وسلم رداه عن ظهره وبسط على الارض بين يديه فقال
يا دحية اجلس هنا واشار الى ردائه فبكاء دحية من كرم رسو
رسول الله صلى الله وسلم فرفع ردائه فقبله ووضع على رأسه فقال يا
يا رسول الله اعرض على الاسلام فقال عليه السلام قل لا اله الا الله محمد
رسول الله فلما قال واسلم بكى بكاء شديدا فتعجب الاصحاب منه فقال
عليه السلام يا دحية لم تبكي طيبك للاسلام او لامراض وقال يا ر
يا رسول الله نعرف سرمتي وعزتي وشوكتي بين الامراء فاني قتلت
سبعين بناتي قبل الاسلام الا يقال فلان صهر دحية يا رسول الله ا
اتصدق بمالي ام اذبح نفسي او مواشي من الخيل والغنم والبقر
والجمل جميعا كفارة لذلك الذنوب فسكت النبي عليه السلام
فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله لما قال دحية سا
ساعة لا اله الا الله محمد رسول الله غفر له ماسبق من ذنوبه كبيرة
وصغيرة جميعا الحديث الثاني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ا
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال عليه السلام اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة

اي في حال البرد والمرض والبرد والصيف اه — اي اتمام

وكثرة الخطو الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة قال
رسول الله صلى الله وسلم من قرب طهوره للصلوة يريد واجبا لله
عليه فتمضمض فاه بالماء خرج من ذنوبه مع اول قطرة يقع من طهورة
فاذا غسل وجهه غفر له ما نظرت اليه عيناه فاذا غسل يديه
سقطت ذنوبه من اطراف اناملة فاذا مسح رأسه غفر له ما
ماسمعت اذناه فاذا غسل قدميه سقط ذنوبه ماخطت قد
قدماه وان جلس جلس سالما وان قام الى الصلوة فصل تقبل منه
وقال رسول الله صلى الله وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه يا انس
اذا اتاك الموت وانت على وضوء لم تفتك الشهادة وفي الخبر
ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا اصابتك مصيبة وانت على
غير وضوء فلا تلومن الا نفسك ولذا قال بعض العارفين من دا
وم على الوضوء فلا اكرمه الله تعالى سبع خصال اولها ترغيب الملائكة
في صحبته والثاني لا يزال القلم رطبا من كتابة ثواب والثالث يسبح اعضاه
وجوارحه والرابع لا يفوته التكبيرة الاولى والخامس اذا نام بعث الله
تعالى اليه ملائكة يحفظونه من شر الثقلين والسادس يسهل الله تعالى
سكرات الموت والسابع يكون في امان الله تعالى ما دام على الوضوء و
وروي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله
وسلم وانا ابن ثمانية سنة فقال لي رسول الله عليه السلام يا انس اسبغ الوضوء
تزد في عمرك يا انس صل صلوة الضحى فانها صلوة الاوابين يا انس سلم
على من لقيت من امتي تكثر حسناتك يا انس اذا دخلت بيتك
فسلم على اهل بيتك تكثر خير بيتك يا انس ارحم الصغير وقر
تعظم

نجيب لكا بعض الاصحاب الفاقة فقال عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق كذا في شرح العقائد

الكبير ترافقني يوم القيمة وقيل الوضوء سلاح المؤمن وامان له حكي
ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه قرع الباب على راهب وصومعة
فاستاذن الدخول عليه فاغلق الباب فابطاء حتى توضاء راهب وتو
ضاء اهل بيته ثم فتح الباب فقال عمر رضي الله عنه يا راهب لم ابطأت في
في الاذن فقال الراهب وجدنا في الانجيل ان من توضاء ت واهل بيته يكون
كان في امان الله تعالى ورايت عليك اثر السلطان فخفت منك فتوضاءت
واهل بيتي ليكون في امان منك فان قيل اثر السلطان ما الحكمة في غسل الاعضاء
الاربعة وهن اطهر من سائر الاعضاء قلنا لان الله منع ادم عليه السلام عن
عن الشجرة فتناولها فهذه الاعضاء الاربعة مذنبة فالمشي من الرجلين
والتناول من اليدين والوجه من الوجه ووضع اليد المذنبة على الرأس
لان ادم عليه السلام لما ندم وضع يده على ام الرأس فامر الله تعالى غسل
هذه الاعضاء ومسح الرأس فاكتفى بالمسح دون الغسل لان جنابة اخف كي
يزول عنها الاثم ويطهرن عن نجاسة الذنب الحديث الثالث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ضامن بالجنة لمن ادى الزكوة من مال العشر
من ادخل طوعا لمن ليس عليه عذاب ولا حساب يوم القيمة وفي الخبرات
من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله تعالى
من العافية ومن منع العشر منع منه بركة الارض ومن منع الدعاء منع منه
الاجابة ومن تهاون بالصلوة منع منه عند الموت لا اله الا الله محمد رسو
ل الله نعوذ بالله من ذلك وقال النبي صلى الله وسلم اتاني جبرائل عليه السلام
فقال يا محمد لا صلوة لمن لا زكوة له لا صلوة لمن لا زكوة له لا صلوة لمن لا زكوة له
ان مانع الزكوة في النار قال لها ثلث مرات وروي ان موسى مر بشاب
يحسن

قال النبي عليه السلام رب تالي القران والقران يلعنه وهذا اللفظ اسرار كثيرة معلوم
ان الصلوة لا يجوز الا بالقران فمن قرأ القران في الصلوة ومنع الزكوة فالقران يلعنه وكذلك
اذا قرأ القران وترك الصلوة او يعمل القران وبطلم الناس وكذلك الغيبة والنميمة والبهتان
والعداوة لاهل الدين والغضب والبغضاء والحسد وترك الحج والامر والنهي
انيس المجالس

يحسن الصلوة فتعجب ثم رآه بعد سنين على ما ترك كما كان فقال ما رأيت
احسن صلوة من هذه الفتى فاوحى الله تعالى يا موسى ما اصنع في علانيته اذا
لم يؤد زكوة ماله يا موسى ان صلوة والزكوة توأمان لا يقبل احدهما بدون الآخر
وقال النبي صلى الله وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة
واستقبلوا انواع البلايا بالدعاء والتضرع رواه الحسن حكي ان النبي
صلى الله وسلم كان يحدث هذا الحديث لاصحابه فمر نصراني عليه وسمع
هذا الحديث من رسول الله فاستحسنه وقال اجرب هذا الحديث
فان اجده صدقا اصدق قائله وامن به والا اخرج في محله والا اسيح
عليه بالسيف فذهب واذى زكوة ماله وكان له شريك تابع قد خرج في
في تجارة مصر مع التجار دين وبعد مضي مدت ورد عن القافلة كتاب شريكه
انه قد قطع اللصوص علينا الطريق وسلبوا الاموال والابل وكان مع معنا فمنع
النصراني بذلك وقال انه عليه السلام كذب فيما قال حصنوا اموالكم بالز
بالزكوة ومعه سيف سلبه يسعى الى النبي عليه السلام على نية المقاتلة فا ذ
ورد كتاب شريكه ان لا اتهم فاني كنت امام الراكب فاشكو قدم الموفقية
في رباط كذا ومضى الراكب فقطع عنهم الطريق وانا في سلامة وما كان
معي من جميع الاموال والتجارة فلما قرأ الكتاب قال النصراني صدق
الرجل انه نبي حق فجاءه وقال يا محمد عليك الصلوة والسلام اعرض
على السلام فاعرض عليه السلام فاسلم وحسن اسلامه الحديث
الرابع قال رسول الله صلى الله وسلم اول شيء ترفع في هذا الامة
الخشوع في الصلوة حتى خاشعا فيها رواه طبراني وقال النبي صلى
الله وسلم ركعتان بحضور القلب خير له من قيام ليلة والقلب ساه

لان المقصود من الصلوة انما هو التذلل والخشوع وذا لا يحصل
الا بحضور القلب وفي الخبرات لقمان عليه السلام قال لابنه
يا بني اني صحبت اربع مائة نبي فحفظت منهم ستة خصال
فخذها مني اذا كنت في الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت
في مجلس فاحفظ لسانك واذا كنت في دار الغير فاحفظ
عينك واذا كنت على مائدة فاحفظ حلقك وانس احسانك
الى الناس ولا تنس احسان الناس اليك وحكي ان الله تعالى
مدح الخاشعين في كلام المجيد فقال قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون ولما نزل هذه الاية قال ابو طلحة
رضي الله عنه ما الخشوع يا رسول الله قال عليه السلام ان يكون
منتهى بصر المصلي في القيام موضع سجوده وفي الركوع الى ظهر قدميه
وفي سجوده الى ارنبة انفه وفي القعود الى حجره وعند التسليمة
الاولى الى كتف الايمن وعند التسليمة الثانية الى كتف الايسر وروي
ان النبي صلى الله وسلم قال لعن الله تعالى جسدا قائما بين يدي
الله تعالى ليس معه قلبه وروي ان النبي عليه السلام
قال لا ينظر الله تعالى الى الصلوة من لم يحضر الرجل فيها
قلبه مع بدنه وكم من قائم حظه من صلوته التعب
والنصب وحكي ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه امر غلامه
ان يحضر كل من يصلي المغرب بجماعة ليفطر معها فجاء
الغلام وقام في باب المسجد فسئل كل واحد منهم عما قرأ
الامام في الركعة الاولى فوجد فيهم رجلين فجاء وهما الى عمر

الى عمر رضي الله عنه فغضب عمر فقال ام اقل لك احضر من صلى المغرب
في الجماعة فقال الغلام هذا ما قلت اذ كل من في المسجد فانهم لو كانوا
في الجماعة ليعلمون قراءة امامهم قال رسول الله
صلى الله وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فا
فاذا صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان
وان انتقص من فريضة قال الله تعالى انظروا يا ملائكتي هل لعبدي من تطوع
يكمل به ما انتقص فريضته ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترميذي
وروي ان رسول الله صلى الله وسلم اذا قام الرجل الى الصلوة فقال الله اكبر
خرج من ذنوبه كيوم ولدت امه واذا قال سبحانك اللهم كتب الله
تعالى له بعدد كل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام
لياليها واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعطاه الله تعالى
اربعة الاف درجات واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله
تعالى له عبادة ثمنين سنة واذا قرأ الفاتحة كتب الله تعالى له عبادة
حجة وعمرة مقبولة فاذا ركع فكانما قرأ كل كتب انزل الله تعالى على الانبيا
واذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده ينظر الله تعالى اليه بنظر
رحمة واذا سجد فكانما اعتق عبدا بعدد شعره على بدنه واذا قال
في سجوده سبحان ربي الاعلى كتب الله بعدد الانس والجن والدواب
حسنات واذا قرأ التشهد اعطاه الله تعالى ثواب الصابرين واذا
فرغ من الصلوة فتح الله له ابواب الجنة فيدخل من اي باب شاء
بلا حساب ولا عذاب وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال ما حضرت صلوة قط الا نادت الملائكة يا بني ادم قوموا الى

تصدق بوزن جبلا من ذهب
واذا قال سبحان ربي العظيم فكانما قرأ صحف

الى ناركم التي اوقدتموها لانفسكم فاطفؤها بصلوتكم وحكي ان رسول
الله صلى الله وسلم لما اسري وعرج به ليلة المعراج الى السموات
رأيت في السماء الدنيا ملائكة قياما منذ خلقهم الله تعالى يذكرون
الله ولا يركعون ولا يسجدون وفي السماء الثانية ملائكة راكعا منذ
خلقهم الله تعالى لا يرفعون رؤسهم وفي السماء الثالثة ملائكة سجدوا
سجدون الله تعالى لم يرفعوا رؤسهم الا حين سلم عليهم النبي عليه
السلام يرفعوا رؤسهم وردوا عليه ثم سجدوا ثانية الى يوم القيمة
فلذلك صارت السجدة في ركعة اثنان وفي السماء الرابعة ملائكة
متشهدين وفي الخامسة ملائكة مسبحين ذاكرين وفي السماء السادسة
ملائكة مهللين مكبرين وفي السماء السابعة ملائكة مسلمين يقولون
منذ خلقهم الله تعالى فهم قلب رسول الله صلى الله وسلم واشتهى
ان يكون له ولامته عبادة يجمع فيها هذه الاشياء كلها فعلم الله
تعالى همة رسول الله وهو اعلم به من قبل ان يقصد النبي عليه السلام
فجمع له ولامته فضل عبادة ملائكة السموات كلها في صلوة واحدة
واعطويها نبيه محمد صلى الله وسلم وروي عن ا
النبي عليه السلام انه قال من ترك الصلوة فقد هدم الدين ولكل شيء
فساد الدين ترك الصلوة وقال النبي صلى الله وسلم لا تتركوا الصلوة متعمدا
فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا دين لمن لا صلوة له انما موضع الصلوة من الدين كموضع
الرأس من الجسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
لا سهم في الاسلام لمن لا صلوة له رواه البزار وروي ان النبي عليه ا
الاصحب

عليه السلام قال من ترك وقتا من الصلوة حبس في النار مقدار حقبة
قيل يا رسول الله ما الحقبة قال النبي عليه السلام الحقبة ثمانون الف سنة
وروي عن النبي عليه السلام انه قال اتاني جبرائيل وميكائيل عليهما السلام
فقالا لي يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول تارك الصلوة
لا يجد رائحة الجنة وان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض وفي
وفي الخبر ان النبي عليه السلام قال ان في الجهنم واديا تسمى غيا وفي
ذلك الوادي بحر من نار وفي ذلك البحر جبل من نار وعلى رأس ذلك
الجبل حية من نار طوله ستون سنة وعرضه ثلثون سنة اذا كان يوم القيمة
ترفع رأسه ويقول الهي انا صائم وانت اعلم من ذلك اليوم الذي خلقتني
فبعث الله تعالى اليها خمسة نفر من بني ادم تارك الصلوة ومانع الزكوة و
وعاق الوالدين وشارب الخمر واكل الربوا وفي الخبر الاخر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة يخرج شيء من جهنم اسمه حريش ولد
العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب
فيقول جبرائيل يا حريش من اين انت فيقول من النار فيقول اين تذهب
فيقول الى العرصات فيقول ماذا طلبت فيقول خمسة نفر من بني ادم تارك
الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم في المسجد
كلام الدنيا وحكي كان يوما جلس النبي صلى الله وسلم مع اصحابه جاء شاب
حزين الى باب المسجد وهو يبكي فقال عليه السلام يا شاب ما يبكيك قا
قال يا رسول الله مات ابي وليس له كفن ولا اغتسال امر عليه السلام بابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال اذهباه واغتسلاه بالاكفن فلما ذهبا فرأى
الميت كالخنزير الاسود ثم رجعا الى النبي صلى الله وسلم واخبراه فاتى النبي
عليه السلام الى جنازته فدعاه وقال اللهم اجعل على صورة الاولى

حكاية مر عيسى عليه السلام
على جبل فرأى قرية معمورة بالبساتين و
والثمار والنعم واهل القرية كلهم مشغولون بالطاعة
والعبادات وكلهم منعمون بالاموال والمواشي فعظموا
عيسى كلهم واحترموا ثم انهم عرضوا اموالهم لعيسى عليه
السلام فلم يقبل منهم شيئا ومضى ثم بعد ثلثة سنين اتى الى العين
فرأى كلما كان فيها من البساتين قد خربت والانهار والعيون
والازهار كلها جفت والاشجار والمواشي هلكت ومساجدهم
عن الطاعة خليت فلم ير احدا من اهل تلك القرية فتعجب
الاجدار تها ولم ير احد منذ ذلك ناجى ربه وقال الهي وسيدي ومولاي
عليه السلام منزلتها فتبين لما اصاب لاهل هذه القرية
اذ كان لعيسى منزلة والعيون من ... السلام عليه
والاشجار والعمارات وترك طاعة فنزل جبرائيل
وترك عدوا وترك السلام ويقول ولا تول طاعة ولكن
وقال يا عيسى الله يقرئك ... ولا عين ولا من الايام
ما خربت القرية بسبب تارك الصلوة وذلك انه يوما من عين
خربت بشؤم تارك الصلوة وغلب ... هذه القرية يا عيسى
تارك الصلوة من القرية خربت الخراب الدنيا فكيف
القرية بسبب ذلك خربت سيبه وستورونه في
فان كان تارك الصلوة يكون سبيا ... الابار
لا يكون سبيا لهدم الدين تارك الصلوة ... قال اهل ... مواه
في العقبى خراب دينه ... ما سلككم في سقر ... الاية
الصلوة قوله تعالى ... لم نك نطعم المسكين
من المصلين ...
انيس الجليس

وجعلو

فجعل الله الميت كما في صورة الاول ثم غسلوه وكفنه وصلوا
عليه فلما ارادوا ان يدخله في قبره فراءوا كالخنزير الاسود
ثم يسأل النبي عليه السلام من شاب فقال يا شاب باي شيء
عملا بوك قال يا رسول الله ما رأيت ابي على عمل السوء قط و
لكن لم يصل الصلوة الخمس ثم قال النبي عليه السلام يا
يا اصحابه ويا امتي من لم يصل احد منكم الصلوة يبعث الله
تعالى يوم القيمة من قبركم كالخنزير الاسود نعوذ بالله من
ذلك الحديث السابع قال رسول الله صلى الله وسلم من صلى
الفجر في الجماعة كانت له حجة وعمرة مبرورة ومن صلى في الجماعة الظهر
كانت له خمسة وعشرين صلوة وسبعون درجة مقبولة ما بين الدرجتين
مسيرة مائة عام في الجنة الفردوس ومن صلى العصر في الجماعة كان
اعتق اربع رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام ثمن كل واحد منهم
اثنى عشر الفا ومن صلى المغرب في الجماعة كان له خمس وعشرون صلوة
وسبعون درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام في جنان عدن و
ومن صلى العشاء في الجماعة كانما احيا في ليلة القدر بصيامها وقيامها
وانجاه الله من النار وروي ان رجلا جاء الى ابي هريرة اتى اخاف من الموت
فقال له هل تصلي الخمس في الجماعة فقال نعم فقال امورتشت لا باس
عليك وروي ان رجلا اتى الى ابن عباس رضي الله عنه فقال الرجل من تصوم
بالنهار ويقوم بالليل ولكن لم يحضر الجماعة فاين هو في الاخرة فقال هو في
النار وفي الخبر يؤتى قوم على الصراط يقومون يخافون من النار ولا يجاوزون
بالمرور عليه فياتي جبرائل عليه السلام فيقول ما منعكم ان تمروا الصراط
فيقولون نخاف من النار فيقول جبرائل عليه السلام اذا استقبلتم في الدنيا

بعر

تعالى بالدوحيمن

بصراعيفا كيف كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فياتي جبرائل با
المسجد التي تصلون فيها كهيئة السفينة فيجلسون عليها و
ويعبرون على الصراط فيقال لهم هذه مساجدكم التي صليتم فيها
بجماعة وجاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم القيمة مساجد الدنيا
كانهم بخت ابيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ولا
سها من المسك وظهرها من زبرجد يركبها الجماعة والمؤذنون
يقودونها في امامها والائمة يسوقونها في خلفها فيعبرون في عرصات القيمة
كالبرق الخاطف فيقول الخلايق اهؤلاء من الملائكة المقربون
ام الانبياء والمرسلين فينادي المنادي يا اهل المحشر ما هؤلاء
من الملائكة المقربون ولا من الانبياء والمرسلين بل هؤلاء من امة
محمد عليه السلام الذين يحفظون صلوة الخمس في الجماعة و
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى النبي عليه السلام رجل اعمى فقال
يا رسول الله انه ليس لي قائدة يقودني الى المسجد فسأل ان يرخص له
فيصلي في بيته فرخص عليه السلام وما ولي دعاه فقال اتسمع النداء
بالصلوة فقال نعم قال عليه السلام فاجب وحكي ان موسى عليه
السلام كان راعيا للشعيب عليه السلام فجاء ذئب اليه فقال يا موسى
طلبت الرزق فما وجدته فجئت اليك حتى تعطي غنما فقال موسى
اذا رجع صاحبه شعيب فقال الذئب استاذنه فقال موسى ما منعك
القطعة بدون صاحبي فقال الذئب سلم الي فقال كيف اسلم الغنم الى الذئب
فقال يا موسى لو اكلت منها يحشرني الله تعالى يوم القيمة في النار مع
الذين يسمعون الاذان ولم يحضروا الجماعة فذهب موسى عليه السلام

او رسول الله

الى شعيب عليه السلام فاخبره بما سمع من الذئب فضرب شعيب
وجهه بيديه وحث التراب على رأسه فقال واخجالتي من ربي ويا
ندامتي من فعلي يا موسى هذا ملك في صورة ذئب ارسله ربي
يعاتبني وينبهني وانا فاقد البصر لا ادري الطريق واصلي الصلوة في بيتي فطلب
الحديد وامر سلسلة ذرعها سبعون ذراعا من باب بيته الى المسجد فبعد
هذه التنبيه والعتاب لم يترك الجماعة ابدا الحديث الثامن قال رسو
ل الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط
الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد اي مزيد فيه
الخير وروي عن النبي صلى الله وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء را
رأيت تحت العرش سبعون مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة
مملوة من الملائكة يسبحون الله ويقولون اللهم اغفر لمن شهد الجمعة
ولمن اغتسل في الجمعة وروي عن النبي صلى الله وسلم انه قال رأيت في
ليلة المعراج على باب الجنة ارض بيضاء مثل الدنيا عشرين مرة وفيها
ملائكة مثل نجوم الدنيا يسبحون الله ويقولون اللهم اغفر لمن
شهد الجمعة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق
ملكا قائما تحت العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف
عام وعلى كل قرن اربعون الف صف من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفاه
قمر وعلى صدره عينه كواكب اذا كان يوم الجمعة يسجد الله تعالى ويقول
اللهم اغفر لمن صلى الجمعة من امة محمد عليه السلام قال النبي صلى الله وسلم
من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه ومن تركه مرتين اسود ثلثا قلبه ومن

ترك

ومن ترك ثلث مرات اسود قلبه كله فان تاب صيقل وقال النبي صلى الله وسلم
الا انبئكم باصل الجنة قالوا نعم قال من لا يشغل من الجمعة حر شديد
وبرد شديد ولا الماء ولا الطين قال رسول الله صلى الله وسلم الجمعة
حج المساكين فمن لم يستطع الى الحج فليصل الجمعة يكون له ثواب الحج
والعمرة وفي الخبر ان ابراهيم الخليل الله صلوة الله على نبينا وعليهما
اراد ان يبني الكعبة تفرقت احجارها فامر الله تعالى الى جبرائل ان ينشر الاحجار
المقطوع على وجه الارض من المغرب الى المشرق فنشرها جبرائل عليه
السلام فقال ابراهيم عليه السلام ما الحكمة يا جبرائل عليه السلام سل ربك
فانا عبد مامور لهذا فناجى ابراهيم عليه السلام ربه وسأل عنه فقال الله
تعالى يا خليل ان عبادي في الامكنة البعيدة لا يستطيعون زيارة بيتي لفقرهم
وضعفهم فاردت ان يبنوا على وجه الارض مساجد الجمعة الى موضع
سقط قطعة الاحجار الساقط عليها وزارها الضعفاء والمساكين
وصلوا فيها من زار بيتي قد خرج من ذنوبه كيوم ولدت امه وحكي
ان موسى عليه السلام كان يقرأه قد خرج من ذنوبه التورية وجد
فيه نعت قال يا رب هل احد افضل من امتي قال نعم امة محمد
افضل من امتك ثم قال يا موسى اذهب الى جبل بيت المقدس
فذهب فراى قوما يعبدون الله تعالى فسألهم من انتم قالوا
نحن امتك نعبد هاهنا منذ سبعين سنة فقد لبسنا لباس الصبر
ورداء التواضع على اعناقنا وعمامة الشكر على رؤسنا وعصا التوكل
في ايدينا ونعال الخشية في ارجلنا ولا نرفع رؤسنا استحياء من الله
تعالى ففرح موسى عليه السلام فظن امتي افضل من امة محمد عليه

او لا يتركون من صلوة الجمعة

السلام فقال الله تعالى يا موسى اعطى لامة محمد صلى الله وسلم يوم
الجمعة من صلى فيها ركعتين خير من هذا كله قال يا رب اعطى
يوم الجمعة من صلى فيها قال الله تعالى لامة محمد عليه السلام
وفي الحيوان الله تعالى رفع بيت المعمور الى السماء الرابعة في
وقت طوفان نوح عليه السلام وخلق فيه منارة طولها
خمسمائة عام اذا كان يوم الجمعة يصعد جبرائيل على المنارة ويؤذن
ويقول ما حصل لي من الثواب لاجل الاذان وهبت بجميع المؤذنين في
وجه الارض ثم يصعد اسرافيل عليه السلام على منبر ويخطب ويقول
ما حصل لي من الثواب لاجل الخطبة وهبت بجميع الخطباء ثم يؤم ميكائيل
عليه السلام للملائكة فاذا فرغ من الصلوة ويقول ما حصل لي من الثواب
لاجل الامامة وهبت لمن يؤم يوم الجمعة في وجه الارض ثم يقول الملائكة
ما حصل لنا من الثواب في الجماعة وهبنا لجميع من صلى الجمعة خلف
الامام الحديث التاسع قال رسول الله صلى الله وسلم رايت في الجنة نهرا
ماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج واطيب ريحا من المسك فقلت
يا اخي جبرائيل عليه السلام لمن هذا قال لمن صام يوما من رجب وروي عن
انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فقلت يا اخي جبرائيل لمن هذا
قال لمن صام يوما من رجب سقى الله تعالى من ذلك النهر قال النبي صلى الله
وسلم من صام رجبا نودي من السماء يا ولي الله الكرامة العظمى وسقى الله
عند موته بشربة فيموت ريانا ويخرج من قبره ريانا ويرد الجنة ريانا
ويراه منزل الرضاه قيل يا رسول الله فمن عجز عن صام رجب بضعف

او علة

او علة فما يصنع قال النبي عليه السلام يتصدق كل يوم رغيف لينال فضل
الصوم قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة قال النبي عليه
السلام سبح الله تعالى في كل يوم من رجب هذه التسبيح مائة مرة سبحان
ربي الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز والاكرم وروي
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله وسلم انه قال من صام يوما من
رجب غفر الله تعالى له ومحى عنه خطيئة سبعين سنة ويقضي الله عنه
سبعين حاجة من حوائج الدنيا وكانما بنا سبعين قنطرة وكانما
اعتق سبعين رقبة وكانما ختم القران سبعين مرة وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله وسلم الا ان رجبا
شهر الله الاصم ومن صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا استو
جب له رضوان الله الاكبر وهو النظر بعين الراس الى الملك الاكبر او اخلاصا
كما في زمر العابدين ومن صام يومين منه لم يصف الواصفون من
من اهل السماء والارض ما له من الكرامة ومن صام ثلثة ايام
جعل الله بينه وبين النار الف حجاب طوله مسيرة سبعين عام ومن
صام اربعة ايام عوفي من البلايا الجنون والجذام والبرص ومن ذات
الجنب ومن فتنة المسيح والدجال ومن صام سبعة ايام اغلقت
عنه ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ومن
صام منه عشرة ايام لم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه وان في الجنة
قصرا لا يدخل الا صوام رجب وروت عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله وسلم انها قالت قال رسول الله يحشر الناس يوم
القيمة عريانا وحفاة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء قال نعم

فقلت يا رسول الله هل من احد كاسيا قال نعم فقلت صفهم لي
قال النبي عليه السلام الانبياء واهلوهم ومن صام رجب و
شعبان ورمضان متتابعين وفي الخبران رسول الله قال ان من وراء
جبل قاف ارضا بيضاء كالفضة مثل الدنيا سبع مرات مملوة من الملائكة
لو سقطت ابرة لسقط عليهم ومعهم لواء مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله يجتمعون كل ليلة الجمعة في شهر رجب حول جبل قاف
يتضرعون الى الله تعالى ويدعون بالسلامة والاخلاص لامة محمد عليه
السلام فيقولون ربنا ارحم جميع امة محمد فلا تعذبهم ويقول الله تعالى
انتم تريدون ان تغفر لامة محمد عليه السلام اني قد غفرت لهم وحكي
عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي عليه السلام
اذا اشرق علينا رجل حسن الهيئة لم ير مثله في الطول والعرض فسلم
على النبي عليه السلام فرد عليه فلم تعرف لغته قال عليه السلام من انت وما
فضلك قال يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى عليه السلام خدمت مريم
حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى حتى بلغ مبلغ الرجال و
رايت عند التورات والانجيل قال عليه السلام فيما بلغت هذا
العمر فقال الرجل عنيت ان الحق بامتك اذا رايت في الكتب المقدمة من
فضلك وفضل امتك وسئلت عيسى عليه السلام ان يشفع الى الله تعالى
ان يبلغ الى هذه الامة فدعا لي فبلغت بدعائه ثم جعل يحدث النبي عليه
السلام بالعجائب فقال يا رسول الله كان عيسى عليه السلام يمشي وانا معه
اذا جبلا شامخا يتلالا نوره بكثرة الجواهر فدعا الله تعالى عيسى عليه
السلام وقال يا رب قوني حتى اصعد هذا الجبل وانظر الى ما فيها فما خر

فاخرج الكلام من فمه حتى رايتنا انفسنا على الجبل ثم سئل الله تعالى ان يا ذن
يا روح الله الجبل حتى يتكلم يخبر ما يليقه الى الكرامة فاذن الله تعالى
بالكلام فقال ما من قوم موسى عليه السلام يا روح الله ما تريد مني
قال اخبرني من العجائب فقال ان في جوفي رجلا من قوم موسى عليه السلام
كان يعبد الله تعالى منذ ستمائة سنة فدعا عيسى عليه السلام فانفلق
الجبل وخرج منه شيخ حسن الوجه وطول القامة وقال عيسى عليه
السلام يا شيخ من انت بما بلغ من العمر قال انا رجل من قوم موسى عليه
السلام انا خدمته فلما ذكر فضلك تمنيت ان يرزقني الله تعالى
ملاقاتك وقلت يوما يا رب ان كان بيني وبين عيسى عليه السلام
مدة بعيدة فادخلني في هذا الجبل حتى اراه فادخلني الله تعالى
فيه قال عيسى عليه السلام كم تعبد قال منذ ستمائة سنة قال يا رب اليس
في وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا الرجل قال الله تعالى يا عيسى
من صام من امة محمد يوما واحدا من رجب فهو اكرم علي من
من هذا الرجل وعن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله وسلم ان في رجب ليلة اجر العامل فيه كعبادة الف سنة وهي سبعة وعشرين
من رجب وهي ليلة اسرى النبي عليه السلام الى المعراج فجهد جبرائيل في
هذه الليلة ما غيا قدامه وحاملا حاشية فقال عليه السلام لم جهدت
يا اخي جبرائيل قال لما رايت كرامتك وعزتك عند الله فسئلت الله تعالى
خدمتك مقدار الف سنة الا انه قبل الله تعالى سؤالي يا رسول الله
الحديث العاشر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من شعبان
يوما حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام اتاه ملك من تحت

من تحت العرش وقال ابشر يا ولي الله فان الجنة لك المأوى
ويغفر الله لك الذنوب كلها فان اتم الشهر كله وجبت له الجنة
وهون سكرات الموت عليه ورفع عنه ظلمة القبر وهون عليه
سؤال منكر ونكير وستر الله عورته يوم القيمة وفي رواية انس عليه السلام
قال من صام ثلثة ايام من اول شعبان وثلثة من وسطه صام وثلثة
من اخره كتب الله له ثواب سبعين نبيا وكان كمن عبد الله تعالى سبعين
سنة عاما وان مات في تلك السنة مات شهيدا وقالت عايشة رضي الله
عنها كان احب الى رسول الله ان يصوم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
في شعبان الا اكثر من غيره فقلت يا رسول الله رايتك تصوم من شعبان
ما لا تصوم من غيره من الشهور قال عليه السلم هو شهر يغفل الناس
عنه بين رجب وبين رمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب
العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صائم حكي عن محمد بن عبد الله
الصهيد رحمه الله قال كانت لي صداقة وصحبة مع الشيخ ابي حفص
الكبير فلما توفي صليت على جنازته فلم ازر ثمانية اشهر قبره فلما كانت
الليلة الاولى من شهر شعبان قصدت زيارته وبت تلك الليلة فنمت
فاذا رايت الشيخ ابا حفص تغير اللون مصفر الوجه فسلمت عليه ولم
يرد سلامي وجعل تكلمني فقلت سبحان الله تتكلم معي ولا ترد سلامي
قال رد السلام عبادة ونحن منعنا عن العبادة فقلت ما لي اراك متغير
اللون وكنت حسن الوجه قال لاني لما وضعت في قبري جاء منكر و
نكير فسئلاني عن الايمان بالله ورسوله فاجبتهما بعون الله تعالى ولولا
فضل الله لما قدرت عليه فلما رجعا اذ جاء ملك قائم على راسي وقال

يا ايها

يا ايها الشيخ السوء وعبد السوء افعالي وذنوبي وضربني ضربة اشتعل جسدي نارا
نارا ثم تعلق بي الحيات فاكلوني اكلا حتى لم يبق من شخص الا قليل وتكلم فيه
بكلمات استحييت من ذنوبي ثم بقيت في العذاب فلما غربت الشمس واضطلع
هلال شعبان نادى ملك من فوقي ايها الملك ارفع عنه العذاب فانه كان
يحيي هذه الليلة في عمره ويصوم من اوله ثلثة ايام فعفى الله تعالى عنه بحرمة
صيامه واحيائه وبشر بالجنة فاغتنم بشهرك هذا يا الزاهد عسى تنجو
كما نجوت ثم سكت فانتبهت الحديث السابع عشر قال رسول
الله صلى الله وسلم ان الله تعالى يرحم امتي في ليلة نصف شعبان بعدد شعر غنم
بني كليب وفي الخبر ان الله تعالى يغفر هذه الليلة جميع من لا يشرك
بالله تعالى الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مشاحنا هذا او مدمن الخمر
او مصرا على الزنا او اكل الربوا او عاق والديه او نماما او قتاتا او قاطع الرحم
فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا وروي عن النبي عليه السلام من احيا اربع
ليال الا احبه الله تعالى وحببه في قلوب العباد ليلة العيدين وليلة عاشورا
وليلة النصف من شعبان وروي ان في السماء السابعة عين وعلى ذلك
العين شجرة وعلى تلك الشجرة طير ينزل في ليلة البرات فيغمس في تلك
العيون فيخرج ويقعد على تلك الشجرة فينفض فيقطر منه قطرة كثيرة فيخلق الله
الله تعالى من كل قطرة ملكا فيسبحون ويدعون الى يوم القيمة لمن صلى ليلة ا
البرات ولمن احياها وقال رسول الله صلى الله وسلم ليلة المعراج دخلت
الجنة فسلمت على رضوان فرد سلامي واخذ بيدي فجلست عنده فرايت
قصرا يتلالا من نور لها ابواب لكل باب مسيرة خمسمائة عام فلما د
دخلت فرايت سريرا من درة بيضاء وعلى كل سرير الف فراش

على كل فراش الف حور ولو برقت برقة في الدنيا فعاد كله سكارى فسالت
رضوان لمن هذا قال من صلى من امته في نصف شعبان ركعتين وفي الخبر ان
ان الله تعالى اوحى الى جبرائيل في ليلة البرات فقال يا جبرائيل انطلق الى رضوان
بامر زينة وسدن صلاة لمن صلى في ليلة البرات فانطلق جبرائيل عليه السلام
الى رضوان فقال الله تعالى لحيلة اسضرة مكتوب على طولها لا اله الا الله وعلى
عرضها محمد رسول الله لاجل من صلى ليلة البرات حكي ان عيسى صلوة الله على
نبينا وعليه نظر الى جبل شامخ نصعد فاذا راه بصخرة عظيمة وفوق الجبل ا
اشد بياضا من اللبن ويطوف عيسى عليه السلام حولها ويتعجب من حسنها
فاوحى الله تعالى يا عيسى تحب ان ابين لك قلت نعم يا رب فانفلق
الصخرة فخرج شيخ كبير وبين يديه عشب وهو قائم يصلي فتعجب عيسى
عليه السلام من ذلك ثم قال يا شيخ ما هذا الذي اراه قال رزقي في كل يوم
قال منذ كم تعبد الله تعالى في هذه الصخرة قال اربعمائة سنة قال عيسى الهي
ما خلقت خلقا افضل من هذا الرجل قال الله يا عيسى ان رجلا من امة
محمد اذا ادرك نصف شعبان فصلى ركعتين ليلة فهو افضل عندي من هذا
الشيخ ثم قال عيسى عليه السلام ليت كنت من امة محمد عليه السلام
الحديث الثامن عشر وروي عن ابن عباس رضي الله انه قال قال رسول الله
صلى الله وسلم اول من يدخل الجنة هذه الامة واخر من يدخل النار هذه الامة
التي وجبت عليهم وفي الخبر ان الله تعالى اعطى امة محمد اربع كرامات
فلم يعطى في سائر الامم احدها يصلون بوضوء واحد خمس صلوة يجوز
صلواتهم وسائر الامم لا يجوز الا كل صلوة بوضوء والثاني يصلون في مسجد
في المسجد وغير المسجد يجوز صلوتهم وسائر الامم لا يجوز الا مع الامام

والرابع يؤمرون بخمس اوقات وسائر الامم يؤمرون بخمسين اوقات حكي
ان موسى صلوات الله على نبينا وعليه لما نظر الى التورية وعرف ما فيها
قال يا رب ما محمد قال يا موسى هو حبيبي ورسولي ابعثه في اخر الزمان ولو
ولولاه لما خلقت اباك ادم ولا السماء ولا الارض وما بينهما قال يا رب
اني اجد في التورية امة خير الامم فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة
محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة نور قلوبهم كنور الشمس فاجعلهم
امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يصلون
مع امامهم فتكتب لهم بكل صلوة سبعين صلوة فاجعلهم امتي قال يا مو
سى هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يصومون شهر رمضان
تغفر لهم احد عشر شهرا فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد
قال يا رب اني اجد في التورية امة فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد
قال يا رب اني اجد في التورية امة يحشرون يوم القيمة ووجوههم
يتلالا من نور فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب
اني اجد في التورية امة يسارعوا الى الخيرات فاجعلهم امتي قال يا موسى هم
امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة يتفقهون في الدين فيكونون في
في زمرة الانبياء فاجعلهم امتي قال يا موسى هم امة محمد قال يا رب
اني اجد في التورية امة يجالسون مع العلماء وعليهم من الذنوب مثل
الجبال ويقومون من المجلس وليس عليهم ذنب فاجعلهم امتي قال
يا رب الى يا موسى هم امة محمد قال رب اني اجد في التورية امة يكتب
حسناتهم امثالها عشر وسيئاتهم مثلا فاجعلهم امتي قال يا موسى
هم امة محمد قال يا رب اني اجد في التورية امة تعتق منهم في كل جمعة

ستمائة الف من النار فاجعلهم امتي قال يا موسى هي امة محمد
قال يا رب اني اجد في التورية امة يصومون ويصلون لم يبق ذنبهم ذرة
قال الله تعالى يا موسى خلقت ثمانية املاك يحملون العرش طول الف
الف عام وجعلت بين قائمتين ثلثمائة صف من الملائكة يسبحون
ويهللون ويستغفرون لامة محمد عليه السلام وخلقت للعرش
سبعة عشر الف وجه وفي كل وجه تسعة عشر الف فم وفي كل فم تسعة
عشر الف لسان يسبحون الله ويقدسونه بلغة لا تشبه بعضها بعضا
ويستغفرون بها لامة محمد عليه السلام الحديث الثالث عشر قال رسول
الله صلى الله وسلم اذا كان ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين والجن
وفتحت ابواب الجنة فلم تغلق منها باب وغلقت ابواب النار
فلم يفتح منها باب وينادي المنادي يا باغي الخير اقبل يا باغي الشر اقصر
ولله تعالى عتقاء من النار وذلك المنادي في كل ليلة من رمضان وعن
ابن مسعود الانصاري عن رسول الله عليه السلام انه قال قال رسول الله
الله صلى الله وسلم قدر رمضان لو يعلم العباد ما فيه لتمنيت
امتي ان تكون السنة كلها رمضان قال رجل حدثنا يا رسول الله
بما فيه قال عليه السلام ان الجنة لتزين لرمضان من الحول الى
الحول فان كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش
فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك وقلن يا
يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك الصائمين ازواجا تقر اعيننا بهم
وتقر اعينهم بنا فما من عبد صام رمضان الا زوجه الله تعالى
وكتب له زوجة من حور العين في خيمة من درة مجوفة كما وصفا

وصف الله تعالى في كتابه حور مقصورات في الخيام وعلى كل حور منهن
سبعون حلة ليس منها حلة الا على لون اخر وتعطى سبعون لونا من الـ
من الطيب وكل حور منهن على سرير من ياقوت حمراء منسوجة بالدر
وعلى كل سرير سبعون فراش بطائنها من استبرق ولكل حور سبعون
وصيفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قا
قال من صام شهر رمضان وقامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله وسلم لو علمت
امتي ما لهم من رمضان لتمنيت ان يكون الشهور كلها رمضان واوحى
الله تعالى الى رضوان يا رضوان افتح ابواب الجنة وانعم الصائمين ويا ما
لك اغلق ابواب النار على الصائمين حتى مضت رمضان وفي الخبر
اذا هل هلال رمضان صاح العرش والكرسي والملائكة وما دونهم
يقولون طوبى لامة محمد ما لهم عند الله من الكرامة واستغفرت لهم الـ
الشمس والقمر والكواكب والليل والنهار والطيور في الهواء والحيوان
في البحر وكل ذي روح على وجه الارض الا الشياطين واذا اصبحوا لا يترك
الله تعالى احدا من هم الا اعتقه ويقول الله تعالى للملائكة اجعلوا صلوتكم
وتسبيحكم وتسبيحكم لامة محمد عليه السلام وفي الخبر ان الله تعالى خلق ملكا له
اربعة اوجه من وجه الى وجه مسيرة الف عام فوجه يخر ساجدا الى يوم
القيمة ويقول في سجوده سبحانك ما اعظم لك وبوجه ينظر الى الجنة
ويقول طوبى لمن دخلها وبوجه ينظر الى عرش الرحمن ويقول يا رب
اغفر وارحم ولا تعذب لمن صام رمضان من امة محمد عليه السلام
وحكي ان موسى صلوات الله على نبينا وعليه ناجى ربه تعالى فقال يا رب هل

هل اكرمت احدا مثل اكرمتني حيث اسمعتني كلامك فقال يا موسى
ان لي عبادا اخرجهم في اخر الزمان فاكرمهم بشهر رمضان هم اقرب
الي منك فاني كلمت بيني وبينك سبعون الف حجاب واذا
صامت امة محمد عليه السلام حتى ابيضت شفاههم واصفرت الوانهم
ارفع تلك الحجب فقال موسى يا رب اكرمني بشهر رمضان قال هذا لامة
محمد عليه السلام خاصة الحديث الرابع عشر وروي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه السلام من صام رمضان
واتبعه ستا من الشوال حرم الله جسده على النار واعطيه الله تعالى لكل يوم
يوم ثواب اربعين شهيدا من شهداء بدر وبنى له لكل يوم مدينة في الجنة
وكان رفيقا لحمزة سيد الشهداء ودفع الله تعالى عنه العطش والجوع يوم القيمة
واعطيه الله تعالى ثواب الامة كلها وروي عن ابن عمر رضي الله انه قال قال رسو
الله عليه السلام من صام رمضان واتبعه ستا من الشوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وروي عن ابو هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام من صام
من الشوال ستة ايام بعد الفطر غفر الله له اول يوم صامه ذنب اربعين
سنة وفي اليوم الثاني لا يحاسبه الله تعالى يوم القيمة وفي اليوم
الثالث اعطاه الله ثواب الف شهيد وفي اليوم الرابع قضى الله تعالى
سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة وفي اليوم الخامس
استجاب الله تعالى دعاه وفي اليوم السادس كتب الله صومه ستين
سنة وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه
السلام من صام ستة ايام من الشوال تابعا لشهر رمضان كان افضل
من عبادة الف سنة واهداء الف بدنة واعتاق الف رقبة ولا يدرك
مثل

مثل ثوابه الا من عمل او زاد عليه وروي عن ثوبان رضي الله عنه انه قا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من
من الشوال كان تمام السنة فصوم رمضان يكون كصائم ثلثمائة يوما
وستة ايام من الشوال يكون كصائم ستين يوما كما قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها من الثواب وكل يوم يقوم مقام عشرة
ايام وحكي عن الكعب رضي الله انه قال مرضت فاطمة رضي الله
عنها وجاء علي كرم الله وجهه عندها فقال يا فاطمة ما تريد قلبك
من حلوات الدنيا فقالت اشتهي رمانا فتفكر علي رضي الله ساعة لانه
ما كان معه درهم ثم قام وذهب الى السوق فقرض درهما واشترى رمانا
فلما رجع اليها فرى شيخا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف علي رضي
الله عنه عند رأسه فقال يا شيخ اي شي حالك فقال الشيخ يا علي خمسة
ايام ههنا مطروح عبر الناس علي وقال علي رضي الله ما تريد قلبك فقال
الرمان فتفكر في نفسه ساعة ان اعطيت لهذا الشيخ تبقى فاطمة
محرومة وان لم اعط فقد اخلق بقوله تعالى فاما السائل فلا تنهر
وقول رسول الله عليه السلام لا ترد السائل وان كان على فرس ثم كسر علي
رضي الله عنه الرمان واطعم الشيخ فشفى في الساعة فعفيت فاطمة رضي الله
عنها في بيتها واتى علي رضي الله عنه الى بيتها وهو مهموم القلب فلما رأيت
فاطمة رضي الله عنها عليا فقالت لم اما انك مغموم فوعزة الله تعالى
لما اطعمت الرمان لذلك الشيخ زالت عن قلبي اشتهاء الرمان ففرح
علي رضي الله عنه بكلامها فاذا الى رجل فقرع الباب فقال علي من انت فقال
افتح الباب فقام علي رضي الله عنه وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي رضي الله

عنه وبيده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يديه فقال علي ممن هذا
يا سلمان فقال من الله تعالى الى رسوله ومن رسوله اليك فلما كشف الغطاء
فاذا فيه تسعة رمان فقال يا سلمان لو كان هذا الى الله تعالى قال في كلامه المجيد
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمان
من كمه فوضعه في طبق فقال يا علي والله كانت عشرة لكن اردت بذلك
ان اجربك الحديث الحادي عشر وروي عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ايام احب الى الله تعالى ان يعبد
الله فيها من عشر ذي الحجة يعدل صوم كل يوم فيها بصيام سنة و
قيام كل ليلة فيها بقيام ليلة القدر وقال رسول الله صلى الله وسلم من
ادرك العشرين فهو سعيد في الدارين عشر ذي الحجة وعشر محرم و
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله وسلم ان في الجنة
قصورا من درة وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله
لمن هذا قال لمن صام يوم عرفة ثم قال يا عايشة ان احب الايام الى
الى الله تعالى يوم الجمعة ويوم العرفة وابغض الايام الى ابليس عليه
لعنة يوم الجمعة ويوم العرفة يا عايشة من اصبح صايما يوم عرفة
فتح الله عليه ثلاثين بابا من الخير واغلق عليه ثلاثين بابا من الشر فاذا
افطر وشرب الماء يستغفر له كل عرق من جسده يقول اللهم ارحم
الى طلوع الفجر وفي الخبر من صام عشر ذي الحجة اكرم الله تعالى
بعشر كرامات البركة في عمره وزيادة في ماله والحفظ في عياله و
التكفير لسيئاته والتضعيف لحسناته والتسهيل لسكراته والضيا لظلماته
والتثقيل في ميزانه والنجاة من دركات الجهنم والصعود في درجات

وروى

وروي انه ما رأى الشيطان يوما هو اصغر ولا ازغر ولا احقر ولا اغيظ منه
يوم عرفة وهذا الحالة ما كان الا لما يرى من نزول الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان اكثر دعاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير وثبت ان
من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسماعيل
عليه السلام مهمات وروي عن مجاهد رضي الله ان النبي صلى الله وسلم
قال من صام يوم التروية فقد صام اربعمائة وعشرين الف سنة
وروي عن ام سلمة رضي انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم اليوم عرفة يجعل الله له نصيبا في ثواب من حضر الموقف
وباعد وجهه من النار يوم القيمة سبعين خريفا وروي عن
طلحة بن عبد الله رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
ايام يوم عرفة وان وافق يوم الجمعة فهو افضل من سبعين
حجة وعمرة في غير جمعة افضل الدعاء يوم عرفة وروي عن ابي
الدرداء رضي انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بصوم
ايام العشر واكثر الدعاء والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت
نبيكم محمد عليه السلام يقول الويل لمن حرم خير ايام العشر تنبيه
الغافلين وفي الخبر ان يوم الذي غفر الله فيه ادم عليه السلام وتاب
فيه اول يوم من عشر ذي الحجة ومن صام ذلك غفر الله جميع ذنوبه
والثاني نجى فيه يونس عليه السلام من بطن الحوت ومن صام
ذلك اليوم كذلك نجى من ظلمة القبر ويوم الثالث استجاب الله

لدعاء زكريا عليه السلام من صام ذلك اليوم كذلك استجاب الله له كل دعوة
فيه واليوم الرابع ولد عيسى عليه السلام فيه ومن صام ذلك اليوم نجى منه
الفقر فكان يوم القيمة سفرة الكرام البررة واليوم الخامس ولد فيه
موسى عليه السلام اكرم فيه بالمناجات ومن صام ذلك اليوم بريء
من النفاق وامن عذاب القبر واليوم السادس فتح الله تعالى على نبيه
محمد عليه السلام خيرا ومن صام ذلك اليوم ينظر الله تعالى اليه
لا يعذبه ابدا واليوم السابع الذي يغلق ابواب النار حتى يمضي ايام
العشر من صام اغلق عليه ثلثون بابا من العسر وفتح له ثلثون بابا من
من اليسر واليوم الثامن يوم التروية من صام اعطي الله من الاجر
ما لا يعلمه الا الله واليوم التاسع عرفة وهو يوم الموقوف بعرفة
من صام كتب بصيام سنتين وكتب من القانتين واليوم العاشر يوم
الاضحى من قرب فيه قربانا اول قطرة تقطر من دمه غفر الله له من ذنوبه
وذنوب عياله واطعم فيه مؤمنا او تصدق بعث الله تعالى يوم
يوم القيمة امينا ويكون في ميزانه اثقل من جبل احد وعن يحيى بن
محمد رحمة الله عليه يقول كان لي رفيقا في طريق مكة افضل الناس في
في شهر رمضان فلم يفطر رفيقي وشرع في صوم ايام العشر فقلت الصوم
في مثل هذا المكان الحر الشديد فقال الان اموت صايما يوم عرفة احب
الي من الف حجة احججها تطوعا فلما وقف بعرفة غلب عليه العطش
واخرج لسانه فقال العطش العطش حتى توفي فصلي عليه الموقوف
ودفناه بمنا فرايت في المنام وبين يديه حوراء بيد كل واحدة منهن
كاس من نور فقلت ما هذه الحوراء قال حور العين قلت وما في

الكاس من نور فقلت ما هذه الحوراء قال حور العين وما في الكاس قال
ماء الكوثر ثم قلت من اي شيء لك هذا قال الا ما اقل لك لان اموت صايما
يوم عرفة احب الي من الف حجة تطوعا انه قال يا يحيى لا تترك صوم يوم عرفة
احب فانه يبلغ الامان في الاخرة فرأيته كذلك ثلث مرات الحديث
السادس عشر قال رسول الله صلى الله وسلم الا ان الاضحية من الاعمال الطيبة
لان صاحبها ينجو من شر الدنيا والاخرة وروت عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب
الى الله تعالى من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وفي رواية كان دمها وقرنها وشعرها وصوفها حضرت
يوم القيمة توزن في الوزن وابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله وسلم لفاطمة رضي الله عنها قومي الى ضحيتك
واشهديها فان لك باول قطرة تقطر من دمها الى الارض ان يغفر لك
ما سلفت من ذنوبك قيل يا رسول الله هذا لال محمد عليه السلام ام لـ
المسلمين قال عليه السلام لا لي والمسلمين عامة وقال رسول الله صلى الله
وسلم من كان له سعة ولم يضح ان شاء مات يهوديا وان شاء مات نصرانيا
قال عليه السلام خيار امتي في الدنيا يضحون وشرار امتي لم يضحوا قال
عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم وفي الخبر
ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من اضحى من امة محمد عليه السلام قال
قال الله تعالى اعطاه بكل شعر على جلدها عشر حسنات وامحو عنه عشر
سيئات وارفع له عشر درجات قال يا رب ما ثواب اذا عقد قوائمه
الثلث قال اسهل عليه عقوبة النار قال يا رب ما ثواب من سلخ جلدها

قال اسلخه من ذنوبه ثم قال ما ثواب اذا شق بطنها قال اذا شق قبره
اخرج امينا من الجوع والعطش واهوال القيمة ثم قال الله تعالى
يا داود للمضحي بكل مضغة لحم طيرا في الجنة كامثال البخت ولكل شعرة
قصر في الجنة وبكل شعرة على راسها جارية من حور العين يا داود
اما علمت ان الضحايا هي المطايا وان الضحايا يمحوا الخطايا والضحايا
ودفع البلايا فانها فداء المؤمنين كفداء اسمعيل من الذبح انجيهم
بها من النار كما انجي اسمعيل من شدة الوثاق وحكي انه احمد بن ا
اسحاق قال كان لي محمد بن اسحاق فقيرا وكان يضحي في كل سنة الاضحية
فلما توفا فانه صليت ليلة ركعتين فقلت اللهم ارني اخي في منامي اسئله
عن حاله فنمت على الوضوء فرايت في المنام كان القيمة قد قامت و
حشر الخلايق من قبورهم واذا اخي راكب على فرس اشهب و
بين يديه نجايب فقلت يا اخي ما جعل الله بك قال غفر لي قلت
بماذا قال كنت اصلي يوما في الجامع ومعي درهم اذ جاءت امراة
عجوزة وقامت من ورائي وقالت اللهم ارحم من رحم على
بدرهم اذ ربي فاخرجت الدرهم ودفعت اليها فلما وضعت
في يدها نودي امة من اماء الله تعالى فرحمنا عليك واوجبنا لك
الجنة والرضوان الاكبر قلت له وما الرضوان الاكبر قال النظر بعين الاكرم
الى الملك الاكبر قلت ما هذه النجايب قال الضحايا التي ضحيت في
في الدنيا واللتي اركبها اول ضحية ضحيتها قلت الى اين قصدت
قال الى الجنة ثم تواري عن بصري فلم اره بعد ذلك
وروي عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

من صام يوما عاشوراء كتب الله الف حجة وعمرة واعطي له
ثواب الف شهيد وكتب اجره ما بين المشرق والمغرب وكان
مكن اعتق رقبة من ولد اسمعيل وبني له سبعون قصرا في الجنة
من بنا بالدر والياقوت وحرم الله جسده على النار وفتح له ابواب
الجنة يدخل من اي باب شاء قال رسول الله عليه السلام من صام
يوم الاخير من ذي الحجة ويوم الاول من المحرم فقد ختم السنة
الماضية بالصوم وبداء السنة القابلة بالصوم جعل الله تعالى له كفارة
خمسين سنة وروي ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله تعالى عليه وعلى عياله
الى مثلها من السنة القابلة وانا ضامن على ذلك قال ابو بكر وعمر جربنا فو
جدناه كما قال عليه السلام ثم قال النبي عليه السلام التمسوا فضله وانه يوما
مبارك اختاره الله تعالى من الايام ومن زار اخا المسلم فيه قال الله تعالى
لملائكة اكتبوا بعدد خطوة يخطوها وبكل شيء خلقت حسنة ومحو عنه
بعدد خطوة سيئة وارفعوا له بعددها درجة ومن كان مصار ما الاخيه فكلمه
في ذلك اليوم او صافحه صافحه كل ملك يوم القيمة ومن كان قاطعا للرحم
فوصله في يوم عاشوراء جعل الله نصيبا ثواب يحيى وعيسى عليهما السلام و
كان معهما في الجنة كهاتين واشار بين السبابة والوسطى ومن تصدق فيه
بمقدار مثقال ذرة اعطاه الله تعالى من الثواب بعدد جبل احد وكان في ميزانه
يوم القيمة ومن ارشد ضالا فيه رفع الله تعالى عنه ظلمة القبر وعلى نورا له
من الطلق يتيما بطعام او بغير ذلك مما يفرح به قلبه اعطاه الله تعالى من
الثواب الحسن والحسين ومن اشتهى شيا ولم يتناول امنه واطعمه جاره

المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه من طعام الجنة ويشرب من شرا
بها ومن سلم على عشرة من المسلمين فيه فكانما سلم على جميع المؤمنين
والمؤمنات ومن نظر الى وجه عالم فيه حرم الله وجهه على النار ومن الى
مجلس علم او الى بقعة يذكر ون الله تعالى فيها وجلس معهم ساعة كان
حقا على الله تعالى ان يدخل الجنة ومن اغتسل فيه كان عند الله طاهرا
من الذنوب كيوم ولدته امه وفي الخبر ان رسول الله عليه وسلم قال افضل
الايام وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد
الفريضة صلوة ليلة قالوا يا رسول الله لم فضل يوم عاشوراء على ساير
الايام قال رسول الله عليه وسلم لانه اول رحمة نزلت من السماء يوم عا-
شوراء وجبرئيل نزل على اولا يوم عاشوراء وخلق الله تعالى السموات
والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والنجوم والجبال والحور العين
والبراق والسحاب يوم عاشوراء وغرس شجرة طوبى تحت
الرحمة يوم عاشوراء وخلق ادم وحواء وادخلهما الجنة يوم عاشوراء
ورفع ادريس مكانا عليا فيه وولد نوح عليه وسلم واستوت سفينة
على الجودي فيه وولد يونس عليه السلام فيه وكشف البلاء من ايوب
عليه السلام واتخذ ابراهيم خليلا فيه وانجاه من نار نمرود فيه
وابتداء بناء الكعبة فيه وولد اسحاق واسمعيل فيه واعطى سليمان عليه
السلام الملك سلطانا فيه ووصل يوسف الى يعقوب عليه السلام فيه
وخرج يوسف من الجب والسجن فيه وتزوج زليخة فيه وتاب الله
تعالى على داود عليه السلام فيه وكلم موسى عليه السلام فيه ووقع في
بطن امه محمد عليه السلام وتزوج خديجة رضي الله عنها ورفع

ورفع عيسى عليه السلام الى السماء فيه وولدت فاطمة والحسن والحسين
والحسين فيه وقتل الحسين فيه وتقوم الساعة فيه وروي عن فضيل
ابن عياض قدس سره انه قال كان في جواري رجلا مغنيا يتخذ الضيافة
في كل يوم عاشوراء ويدعو ضعفاء بلده الى ضيافة فلما توفي رايته في
المنام فقلت يا فلان ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بضيافة
كل يوم عاشوراء قال فضيل فما تركت الضيافة بعد ذلك يوم عاشوراء
حتى نام هذا قال رسول الله عليه السلام من
سقي عطشانا فاراه فتح الله له بابا من الجنة فقيل له ادخل منه وفي رواية
من اطعم جايعا فاشبعه وسقي عطشانا فاراه فتحت له ابواب الجنة
كلها قيل له ادخل من ايها شئت وفي رواية الا ادلكم على شيء عظم اجره
قليل مؤنته قالوا نعم قال رسول الله اسقوا الماء وروي عن عبد الله رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله عليه السلام من اطعم اخاه المسلم خبزا حتى يشبعه
وسقاه حتى يرواه باعد الله تعالى من النار سبع خنادق بين كل خندق مسيرة
خمسمائة عام وقال رسول الله من سقي مؤمنا فكانما اعتق سبعين رقبة و
من سقي كافرا فكانما صام عشرين سنة ومن سقي دابة وجب له شفاعتي
يوم القيمة ومن سقي شجرة او غيرها اعتق الله تعالى له من النار ودخل
الجنة بلا حساب ولا عذاب وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل
فقال يا جبرئيل لو بعثتك الى الدنيا وجعلتك من اهلها ما الذي عملت
فيها من الطاعات قال يا رب انت بشانى عني ولكن كنت اعمل ثلاثا احدها
اعين صاحب عيال في النفقة والثاني استر عيوب الخلق وذنوبهم
ولم افشاهم على احد والثالث اسقي الماء للعطشان حتى ارويه من

من اطاعه وحكي ان امرأة زنت فاخرجها اهل بلدها من البلد فكانت
تمشي في المفازة فجاءت على بئر وعلى رأس ذلك البئر كلب
قطعت الله عطشان فاتخذت اذا دهاجيلا وسقيها لو
فسقت فلما ماتت رأيها احدها في المنام كانها في الدرجات في ا
الجنة فقال لها كنت فاجرة فما هذا قالت نعم ولكن غفر الله
تعالى لي بسقي الكلب فمن يسقي الكلب يجد الغفران فكيف من
سقى المؤمن ان لا يجد الرضوان الحديث الرابع عشر ا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع
ميتة السوء وفي رواية الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وفي
رواية الصدقة تطفئ عن اهلها حر القبور اي عذابها وانما يستظل المؤمن
يوم القيمة في ظل الصدقة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة شيء
عجيب قيل يا رسول الله ما ذلك العجيب قال عليه السلام يغفر ذنوب
موتاكم ويشفع مرضاكم ويكفر سيئاتكم ويزيد حسناتكم ويدفع البلاء
عنكم ويشفع عند ربكم في الآخرة ويدخلكم الى الجنة وروي ان الله تعالى
اوحى الى موسى عليه السلام فقال يا موسى اتحب ان يكون حسناتك مثل
حسنات الخلايق قال نعم قال تصدق لوجهي سرا وعلانية وعاد المرضى
والستر عيوب الناس وروي ان رسول الله عليه السلام ان في الصدقة
خمس خصال اولها تزيد في الاموال والثاني دواء للمرض والثالث يدفع
عن صاحبه البلاء والرابع يمر على الصراط كالبرق الخاطف والخامس
يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وروي عن انس بن مالك رضي الله
انه قال قلت يا رسول الله رغيفا وفي رواية درهما التصدق به احب
اليك

اليك او مائة ركعة تطوعا قال النبي عليه السلام رغيفا يتصدق به احب
اليّ من مائة ركعة تطوعا ثم قلت يا رسول الله اقضا حاجة المسلم احب
اليك ام الف ركعة تطوعا فقال عليه السلام قضاء حاجة المسلم احب
اليّ من الف ركعة تطوعا وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا يا رسول الله فان لم
يوجد ما يتصدق به قال فليعمل بيده ويتصدق قالوا فان لم يستطع قال
فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يستطع قال فيأمر بالخير قالوا فان
لم يستطع قال فيمسك الشر فهو صدقة قال رسول الله عليه وسلم الصدقة
ترد البلاء وتزيد العمر وفي الخبر ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام
فقالا له ان تعقد عقد النكاح فعقد سليمان عليه السلام وخرجا من عنده
مسرورين وحضره ملك الموت فقال يا سليمان لا تعجب من سرورهما
وامرت ان اقبض روح الشاب بعد خمسة ايام ثم مات الشاب بعد خمسة
اشهر وفي رواية خمسة سنة فتعجب سليمان عليه السلام من ذلك فدخل عليه
فقال له ملك الموت اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام لكن خرج
من عندك لقيه سائل فدفع اليه درهما فدعا له بالبقاء فامرت من الله
تعالى بتأخيرها الى هذه بركة صدقة حكي ان امرأة جاءت الى النبي عليه السلام
وقد شلت يدها وقالت ادع الله تعالى ليذهب شلل فقال النبي عليه السلام
ما سبب ذلك فقالت مات ابوي فرأيت في المنام كان القيمة قد قامت فذهب
الى الجنة فاذا ابي يسقي الناس من الكوثر فسألت عن امي فقال هي في النار
فقلت لم قال لاني اسخي دوا الجنة ماوى السخي وامك بخيل والنار مأوى
البخيل فذهبت الى النار وطلبت ها ولقيتها في قعر جهنم في احدى

يديها خرقة وفي الاخرى قطعة شحم كلما قربت النار اقبلت
اليها بالشحم والخرقة فيسكنها قلت ما لي اراك يا اماه في جهنم وكنت
مطيعة لربك راضيا عنك زوجك قالت لي يا بنتاه كنت في الدنيا
بخيلة وهذا موضع البخلاء قلت ما هذه الشحمة والخرقة في يدك
قالت هو الذي تصدقت بها في الدنيا وما تصدقت في جميع عمري
الا هذه الخرقة والشحم ويضيعها دونه ثم ذهبت الى ابي فقلت
يا ابت ان والدتي عطشانة في واد جهنم وانت تسقي الناس فسلبت
مشربة الجنة فقال واحد ليس الا لله يدك سلبت شربة الجنة لاهل
النار فانتبهت وقد شلت يدي يا رسول الله فقال عليه السلام اهوان كانت
هذه المرأة صادقة في حكايتها ودعتها دعوة يدها فصلحت يدها
من ساعة فصارت كما كانت في اولها الحديث الخامس عشر قال رسول الله
صلى الله وسلم يقول الله تعالى بعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع
امنين من امني في الدنيا اخوفته في العقبى ومن خاف في الدنيا امنته في العقبى فمن
خاف خاتمه امن من الفراق وقت النزع والاغلال وروي عن رسول
الله عليه السلام انه قال مخافة الله تعالى رأس كل سعادة لان من
خاف من الله تعالى لم ياكل الحرام ولم يشرب الخمر ولم يلبس الحرير
ويحترز عن جميع المحرمات فصار من اهل السعادة ولم يخف عاقبة
امره فليس منا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له هم ثلث فليس منا هم حول
ايخرج من الدنيا مسلما او كافرا وهم سؤال منكر ونكير بعد ما عاين
حاله واهمه انه اين يؤمر يوم القيمة الى الجنة او الى النار وفي الخبر انه

انه كان في بني اسرائيل يعبد احد البيس في زمانه مثلهم في الزهد
والطاعة فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان ان هؤلاء السبعين
يخرجون من الدنيا كفارا نعوذ بالله تعالى قال يا رب ثم قال
امنوا عاقبة امرهم قال عليه السلام رأيت جبرائيل عليه السلام
يتعلق باستار الكعبة يبكي ويقول الهي لا تغير اسمي ولا تبدل جسمي
قلت يا جبرئيل لم تبكي وانت امين الوحي قال يا رسول الله لم ابكي
وكان ابليس من اكابر العابدين بيننا فاخطا واحدة وقال انا
خير منه فصارت عبادة الكثيرة هباء منثورا وضايعا ولم
يبق لا ايمان نعوذ بالله من ذلك حكي ان رابعة العدوية قدس سرها
قامات الا اهل استأذن عليها الحسن البصري واصحابه وقدس سرهم
بالدخول عليها فاذنت بالدخول وارخت سترا وجلست وراءه فقال
الحسن البصري مات بعلك ولا بد لك من زوج لان النكاح سنة النبي عليه
السلام وقد انقضت عدتك فاختاري من هؤلاء الزهاد قالت نعم
وكرامة لكن من اعلمكم فاذوجه من نفسي قالوا الحسن البصري فقالت له
ان اجبتني عن اربع المسائل فانا لك قال سليني ان وفقني الله تعالى اجبك
قالت ما تقول لو مت انا وخرجت من الدنيا امة مسلمة او كافرة قال
الحسن هذا غيب لا يعلم الا الله تعالى قالت ما تقول اذا وضعت
في القبر ويسألني المنكير والنكير اقدر على جوابهما ام لا قال هو ايضا غيب
لا يعلم الغيب الا الله قال ما تقول اذا حشر الناس يوم القيمة وتطايرت
الكتب يعطى كتابي بيميني او بشمالي قال هذا غيب قالت ما تقول اذا
نودي في الخلق يوم القيمة فريق في الجنة وفريق في السعير اكنت

واهل الجنة ام واهل النار فقال الحسن هذا الغيب لا يعلم الغيب الا الله
قالت سمعت نفسك عالما وليس بعالم ثم قالت يا حسن من كان تنعم
هذه الاربع ايعتابح الى زوج ثم قالت يا حسن اخبرني على كم قسم الله تعالى
العقل بين الرجال والنساء قال على عشرة اجزاء جزء للنساء وتسعة اجزاء
للرجال قالت وعلى كم قسم الشهوة بينهما قال العشرة اجزاء تسعة
للنساء وجزء واحد للرجال قالت انا املك نفسي تسعة اجزاء
من الشهوة وبجزء واحد من العقل وانت لا تقدر بجزء واحد من الشهوة
وتسعة اجزاء من العقل فبكوا الحسن البصري وخرج من عندها و
قال الزمخشري ابعة قد يسر الله سرها الحديث الحادي والعشرون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الاخرة
والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الاخرة وروى ان النبي عليه السلام قال
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت
اكثر اهلها الاغنياء والنساء وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر
رضي الله عنه الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة ينظر
الله تعالى اليهم كل يوم ثلث مرات وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال بعث الفقراء الى رسول الله عليه السلام رسولا فقال يا رسول الله
اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك وبمن جئت من قوم احبهم
قال يا رسول الله ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله يحجون ولا نقدر
عليه ويتصدقون ولا نقدر عليه اذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا
فقال رسول الله عليه السلام بلغ عني الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله
ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الاولى ان في الجنة غرفا
من يا

من ياقوت حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يد
خلها الا نبي فقير او شهيد او مؤمن فقير والخصلة الثانية يدخل الفقراء
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتنعمون فيها
كيف يشاؤن ويدخل سليمان بن داود عليه السلام الجنة بعد دخول الانبياء
اربعين عاما والخصلة الثالثة اذا قال الفقراء سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا وقال الاغنياء معها وانفق عشرة الاف درهم
لم يلحق الاغنياء ثواب الفقراء وكذلك اعمال البر كلها فرجع رسولهم
فاخبرهم فقالوا رضينا يا رب وفي الخبر طوبى لمن كان عيشه كعيش
الكلاب لان فيه عشر خصال محمودة اولها ليس له قدر عند الناس والثاني
انه فقير ليس له مال والثالث ان الارض كلها بساط والرابع اكثر اوقاته
يكون جايعا والخامس يضرب صاحبه مائة جلدة لم يترك بابا و
والسادس يحفظ صاحبه ويأخذ عدوه والسابع لا ينام في الليل
والثامن اكثر عمره السكوت والتاسع يرضى بما يدفع صاحبه من
الطعام والعاشر اذا مات لم يترك الى وارث شيئا والمؤمن احق
بهذه الخصال من الفقراء والقناعة وفي الخبر ان رسول الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة يخرج فقراء امتي من قبورهم لهم نجائب
يركبونها لها اجنحة خضر فيطير بهم الى عرصات القيمة حتى اتوا على حائط
الجنة فاذا راتهم الملائكة قال بعضهم لبعض من هؤلاء فيقولون لا ندري
لعلهم من امة محمد عليه السلام فياتيهم بعض الملائكة فيقولون هل حوسبتم
فيقولون لا فيقولون هل وزنتم فيقولون لا فيقولون هل قراتم كتابكم
فيقولون لا فيقولون الملائكة ارجعوا فكل ذلك وانكم فيقولون هل اعطيه

اعطيتمونا شيئا فيحاسب عليه ولكن عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا
فنادى منادي صدق عبادي ادخلوا الجنة وحكي ان الحريري قدس سره
قال كان في جامع بغداد رجلا من الاولياء لا يكاد ان يجده احد الا في ثوب
واحد في الشتاء والصيف فسئل عن ذلك قال كنت حريصا لكثرة لبس الثياب
فرايت ليلة فيما يرى النائم كاني دخلت الجنة فرايت جماعة اصحاب
الفقراء على مائدة فاردت ان اجلس معهم فاذا جماعة من الملائكة
اخذ بيدي واقاموني فقالوا لي ان هؤلاء لاصحاب ثوب واحد وانت
لك قميصان فلا تجلس معهم فانتبهت ونذرت ان لا البس الا ثوبا واحدا
الحديث الثاني والعشرون قال رسول الله عليه السلام الدنيا ملعونة
ما فيها الا ما كان لله تعالى منها وقال رسول الله من احب دنياه اضر
اخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقال
النبي عليه السلام من اصبح والدنيا اكثر همه ابتلاه الله تعالى باربع
خصال همه لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يتفرغ منه ابدا واملا لا يبلغ
منتهاه ابدا وفقرا لا يبلغ عنه ابدا وروى ان موسى عليه السلام مر برجل
يبكي ورجع وهو يبكي ورجع وهو يبكي فقال موسى عليه السلام يا رب
عبدك يبكي من مخافتك فقال يا ابن عمران انه لو نزل دماغه مع دموع
عينيه ورفع يديه حتى تسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا قال ابو امامة
الباهلي رضي الله عنه لما بعث محمد عليه السلام جاءت ابليس جنوده
فقالوا قد بعث النبي واخرجت امته فقال اتحبون الدنيا قالوا نعم
قال ان كانوا يحبونها ما ابالي ان لا يعبدوا الاوثان وانا اغدو واروح عليهم
عليهم بثلاث باخذ المال من غير حق وانفاق في غير حق وامساكه
وحق

في حق والشر كله تبع لهذا وروى ان عيسى عليه السلام كشفت الدنيا
عليه فراها في صورة عجوزة شمطاء زرقاء عليها من كل زينة فقال لها كم
تزوجت قالت لا احصيهم فقال اكلهم مات عنك او كلهم طلقك
قالت بل كلهم قتلت قال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف
لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف تهلكهم واحدا بعد واحد ولا يكونون
على حذر قال قال بعض العارفين رايت في النوم عجوزة كبيرة
عليها من كل زينة الدنيا والناس عكوف عليها يتعجبون منها وينظرون
اليها فنظرت فتعجبت من نظرهم اليها فقلت لها ويلك
من انت قالت اما عرفتني قلت لا قالت اني انا الدنيا فقلت
اعوذ بالله تعالى من شرك فقالت ان اعرفتني ان احببت ان يعاذ
من شري فابغض الدراهم والدنيا وفي الخبر يؤتى الدنيا يوم
القيمة على صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بادية وخلقها
قبيحة لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلايق فيقال
لهم اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله منها ومن معرفتها
فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم وتقاتلتم عليها وبها تحاسدتم وبها
تباغضتم ثم تقذف في جهنم فتنادي اي رب اين اتباعي واشياعي
فيقول الله تعالى الحقوا بها اتباعها واشياعها وحكي ان موسى عليه
السلام راح مناجات ربه تعالى فلقي درويشا مناكس الراس و
بيده عصا يحرك التراب ولم يرفع راسه فسلم موسى عليه
السلام فلم يرد سلامه حتى ثانيا وثالثا فغضب موسى عليه السلام
وراح الى مناجات ربه فقال يا رب لم لا يرد سلامي ذلك الرجل

واذا كلمك ومعك انا بحق فكيف لا يلتفت الي فقال يا موسى
اتعجب بي فانه سبعة ايام لا يتكلم معنا واني اريد ان اكلم معه
فاني احببته فقال موسى عليه السلام يا رب لم لا يتكلم معك
وجميع الخلايق يريدون ان يتكلموا معك فقال الله تعالى
يا موسى فانه يقول لي اذهب بجهنم وكل الناس من المؤمن و
الكافر عبيدك فادخلهم الجنة بفضلك فقلت له يا موسى
ان لي جلالا وجلالا لا ادخلت الجنة الكافر حتى يلبغ الجمل في سم
الخياط فقال موسى عليه السلام يا رب فما بلغ هذه المرتبة قال
بترك الدنيا الحديث الثالث والعشرون قال رسول الله عليه
السلام ثلث لا ينظر الله تعالى غدا شيخ زان ورجلا اتخذ الايمان بضاعة سرعيه
يحلف في كل حق وباطل وفقير متكبر وقال الله عليه السلام اربعة يبغضهم
الله تعالى البايع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجاير
قال رسول الله عليه السلام من اقطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت
نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيمة قال النبي عليه السلام من اقطع
مال امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يا رسول
الله وان كان شيا يسيرا قال وان كان سواكا وفي رواية وان كان قضيبا من
اراك قد ورد النهي كثرة الحلف وان كان صادقا لما روي عن جبير بن
مطعم رضي الله عنه افتدى بيمينه بعشرة الاف ثم قال ورب الكعبة لو حلفت
صادقا انما هو شيء افتديت به وروي عن الاشعث بن قيس رضي الله
عنه انه قال اشترى بيمين مرة سبعين الفا وعن مالك بن دينار
قدس سره انه قال اذا رايت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك
صعفا وحرما

وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت اعتبارا الحلف في كلامك او تكلمت
فيما لا يعنيك وروي طلحة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال سياتي
على امتي زمان يصير الناس فيه على ستة اصناف اسد وذئب وثعلب
وكلب وخنزير وشاة واما الاسد ملوك الزمان يغيرون دنياهم
ويتركون حدودها واما الذئب فالتاجر الغابر اذا اشترى يذم
المتاع واذا باع مدحه واما الثعلب فالرجل الغادر يصيح الدنيا بدينه
واما الكلب فالرجل الكذب الحلاف واما الخنزير فا
فالرجل المتشبه بالنساء والشاة فالرجل المؤمن من الرعاة يجزون
صوفها وياكل لحمها فكيف يكون حال الشاة فيما بين الاسد والذئب
والكلب والثعلب والخنزير حكى ان ابليس لعنت الله عليه كان يرى
في زمان الاولى فقال رجل يا ابا مر كيف اصنع حتى اكون مثلك قال لم
يطلب مني احد مثل هذا فكيف تطلب انت فقال الرجل اني احب
ذلك فقال له ابليس اما اردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبالي
من الحلف صادقا او كاذبا فقال الرجل العقد عهدت الله تعالى ان لا ادع الصلوة
ولا احلف يمينا ابدا فقال له ابليس ما يعلم مني بالاحتيال غيرك وانا عهدت
ان لا انصح الادمي قط الحديث الرابع والعشرون قال انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من اصبح وهمه قصد التقوى
عن المعاصي ثم اصاب من ذلك شيا غفر الله تعالى له ذلك وروي عن ابن
عباس ان النبي عليه السلام قال المؤمن يحاسب مع نفسه كل يوم
كما يحاسب شريكه قيل معناه انه يحاسب مع نفسه فيقول ماذا عملا
افعلت اليوم خيرا او شرا وماذا قدمت الى الاخرة وماذا اكلت

او الحلال صح
من الحلال او الحرام وماذا لبست من الحرام او هذه هو التقى والورع
وروي لعمر انه كان رضي الله عنه صحيفة يكتب فيها ما كان فعله في الاسبوع
من الخير والشر وان كان يوم الجمعة تعرض اعمال الاسبوع على نفسه فلما
يلقى شيا لم يكون الله تعالى عنه راضيا فيه جعل يضرب بالدرة على نفسه ويقول
لم فعلت هذا فلما مات واراد وا غسله واذا بجنبه مسود من كثرة الضرب
وقيل للخائف علامتان احدهما ان لا يوذي احدا من الخلق مخافة
الله تعالى والثانية ان يترك جميع المعاصي خوفا منه تعالى وفي الخبر ان الله
تعالى لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام وقال له انطلق
فانظر وما ذا خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل وجعل يطوف
في تلك القصور والجنان واشرفت اليه جارية من الحور العين في بعض
تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل فاضائت ونورت جنات عدن
من ثناياها فلم يرها جبرائيل عليه السلام فخر لله ساجدا وظن انه النور
من رب العالمين فنادته الجارية يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه
فنظر اليها فقال سبحانك الله الذي خلقك فقالت الجارية يا امين
الله اتدري لمن خلقت قال جبرائيل عليه السلام لمن خلقت فقالت
الجارية ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاء الله على هواه نفسه خوفا من
عقابه وطلبا لمرضاته حكي ان رجلا خرج ليلة ولقي امراة واخذ بيدها
وخلابها في موضع فقالت له انظر هل يطلع علينا احد فقال لا احد الا
الله فقالت لا تخاف منه ولا تستحي عنه فتركها وتابا وطاتو في راه المنام
فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بترك ذنبي وفي رواية ان رجلا
تعلق قلبه بواحدة يعني بامراة في القافلة فلما وجد فرصة عليها قالت
له انظر

له انظر هل في القافلة يقظان فطاف بها فقال هم نيام باجمعهم فقالت
ان ربكم هل ينام فقال ان الله لا ينام فقالت تخاف منهم وهم لا يبصرونا
ولا تخاف الله فتاب الرجل فلما مات راه في المنام فسئل عن حاله فقال
غفر الله بترك العصيان الحديث الخامس والعشرون
روي عن نعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام
ان الحلال والحرام بين وبينهما امور متشبهات فدع ما يريبك
الى ما لا يريبك فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه
ومن وقع الشبهات فقد وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك
ان يقع فيها الا ان لكل ملك حمى وحمى الله تعالى محارمه الا ان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله وهي القلب وقال النبي عليه السلام ثلثة من لم يكن فيه واحدة
منهن كان الكلب خيرا منه ورع يحجزه عن محارم الله وحلم
ترد به جهل الجاهل وحسن الخلق تعيش به وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافة ان نقع في باب
الحرام وجاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال اعطني فاخذ العمر حصاة
من الارض وقال ذرة هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من الصلوة
اهل الارض فقال له الرجل زدني رحمك الله تعالى قال كما تحب ان تكون الله
لك غدا فكن له اليوم في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتاد ولجريتم من اعينكم الدموع
مثل الانهار فما ينفعكم الا بالورع وهو اجتناب الشبهات خوفا
من الوقوع في المحرمات قال الحسن البصري قدس سره مثقال ذرة

من الورع خير من الف قنطار من الصوم والصلوة فان الله تعالى
انما يتقبلها من المتقين وحكي ان امراة اتت الى احمد بن حنبل قدس سره
فقالت يا امام المسلمين كنت اغزل القطن على السطح ليلة بشعوة
القمر فاذا خليفة من بمشعلة فغزلت بشعلة بدورات وقد اختلط
بغزلي هل يجوز كلام لا قال لابد فواحد في الدنيا مثلك اظن ان يكون
من عرق البشر الحافي قدس سره قالت نعم انا اخته قال احمد رحمة
الله عنه لا تعجب فيه ثم قال يا امة الله كوني ورعا ولا تلبسي من ذلك الغزل
ولم يفطر منه حتى لا تكون صفوة عليك ولا تطاول يدك للشبا واشباه
الشبهات وان اخاك كان اذا تناول بيده الى طعام فيه شبهة لا تطاوع
يده ان يأخذ منه لقمة واذا اخذها لا يقدر ان يلقيها في فمه عصمه الله

الحديث السادس والعشرون روي عن جابر رضي الله عنه انه قال رسول الله
عليه السلام من اصاب مالا من حلال فكف به من الحرام ووصل به
رحمه وقضى دينه وافاض به على جاره لقي الله تعالى يوم القيمة ووجهه على صورة
القمر ليلة البدر ومن اصاب مالا من الحلال وكان مفاخرا مرائيا لقي الله تعالى
وهو عليه غضبان ومن اكتسب مالا من حرام طوقه الله تعالى يوم القيمة
ويدخله النار مع الداخلين ويكون في النار مع المنافقين وعن علي كرم الله
وجهه سئل رسول الله عليه السلام عن علامة المؤمن قال اربع ان يطهر علمه
من الرياء والسمعة وان يطهر قلبه من الكبر والعداوة وان يطهر لسانه من
الكذب والغيبة وان يطهر جوفه من الحرام والشبهة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال من اكل لقمة من الحرام لم يقبل صلوة له اربعين يوما و
ليلة ولم يقبل عمله ولم يستجب دعاءه اربعين يوما وعن علي

كرم

كرم الله وجهه انه قال من نصر الحرام ولم يتناول عنه ولم ينهى
ان يكون له لم يجد حلاوة العبادة اربعين يوما ومن نظر الى
الحرام واشتهاه وتمنى ان يكون له ولم يجد حلاوة العبادة
اربعين سنة فكيف من طلب الحرام وتناول وروي لما نزل آدم
عليه السلام الى الارض وتاب وقبل توبته وكان بقي في نفسه من قوة
تلك الشجرة فجامع حواء بتلك القوة فتولد منه قابيل وهو قتل
اخاه فاثر الحرام وان كان قليلا فكيف حال من عامة طعامه حراما
وان كان وروي ان ثابت البناني قدس سره كانت له ابنة وكان ثابت
ينفق عليها فقالت له يوما اتق يا ابت انظر حتى لا تنفق علي من حرام
او شبهة وكان ثابت يومئذ شابا بالايام من اين ينفق فقال لها يا
يا ابنتاه اذا لم يجد الجد الحلال فمن اين انفق عليك فقالت
يا ابت الصبر من الجوع من الصبر في النار فاثر عليه قولها فتاب
ثابت فبلغ حاله الى ما بلغ الى الزهد والورع وحكي عن ابي يزيد ا
البسطامي قدس سره انه عبد الله تعالى سنين كثيرة لم يجد حلاوة العبادة
فدخل على امه وقال يا اماه بجهدي ولست اجد حلاوة العبادة فانظري
على اجانة في سطح جارك فيها القط هل تناولت حراما فقالت حين كنت
في بطني صعدت السطح يوما فوقع بصري على اجانة في سطح جارك فيها اقط
فاشتهيته كما تشتهي الحامل فتناولت من ذلك مقدار انملة وما قلت بجاري
قال ابو يزيد يا اماه ما هو الا ذلك فذهبت الى الجار فاخبرته بذلك فجعلها
في حل قال ابو يزيد فوجدت حلاوة العبادة بعد ذلك الحديث السا
بع والعشرون قال رسول الله عليه السلام انه قال رضا الرب في رضا

الوالدين وسخط الرب في سخط الوالدين قال رسول الله عليه السلام
الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى قال النبي الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وجاء رجل الى رسول الله عليه السلام فقال من ابر قال امك قال ثم من قال
ثم امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك ثم ادناك
فادناك ولهذا قيل حق الاب ثلث وحق الام ثلثان وروي عن النبي عليه السلام
انه قال سبعة يشربون من الكوثر قبل خروج ارواحهم من اجسادهم
الشيخ الذي يقول لا هل لا ترد السائل من بابي خائبا ابو شروا والعالم الذي يعلم
كتاب الله لولده ولدينه والمعرض والمسابح والمرءة التي تغير بغيرة زوجها
والمطيعة لزوجها وما خلا المعصية والبار للوالدين كما في كتاب الاخبار
وروي عن النبي عليه السلام ان رجلا شكى الى رسول الله من ابيه فقال انه
يأخذ من مالي فدعا به فاذا هو شيخ يتوكأ على عصاه فسأله فقال انه
كان ضعيفا وانا قوي وهو فقير وانا غني فكيف لا انعم شيئا من مالي وانا ا
اليوم ضعيف وهو قوي وانا فقير وهو غني ويبخل علي من ماله فبكى رسول الله
فقال ما من حجر ولا مدر سمع هذا الكلام الا يبكي ثم قال عليه السلام للولد
انت ومالك لابيك وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت ر
رسول الله لولا اني اخاف تغيير الاسوال عليكم بعدي والا امركم ان تشهدوا
الاربعة اصناف بالجنة امراة وهبت مهرها لزوجها لاجل الله تعالى وزوجها
راض عنها والثاني ذو عيال يجتهد في معيشة لاجلهم حتى يطعمهم من الحلال
والثالث التائب من الذنوب على انه لا يعود اليه ابدا كاللبن الذي لا يعود
الى الضرع والرابع البار بوالديه ثم قال عليه السلام طوبى لمن بر بوالديه و
وويل لمن عقهما كما في الروضة وفي الخبر لما خرج نوح عليه السلام من

من السفينة نام وانكشف عورته وكان عنده ابنه يقال له حام فلم يستر عورته و
وضحك من سوءة ابيه فبلغ ذلك ساما ويافثا فاقبلا وسترا عورته فلما استيقظ
اخبر بذلك ودعا على حام وغير الله لونه فجعل الله تعالى السودان في نسله
وصار الذل والعبودية في اولاده الى يوم القيمة وروي ان رسول الله طلحة بن
ابي طلحة وهو مريض قال رسول الله كيف تجدك قال اموت يا رسول الله قال
رسول الله فما الذي ترى قال ارى ملكا شديد البطش كريه المنطق يقول يا طلحة
هلم الى النار فقال رسول الله يا ام طلحة ما شان ابنك قالت يا رسول الله انه شديد
الغضب فقال لها يا ام طلحة هل كان فيه اليك شيء قالت لا الا انه سألني طعاما
يوما فاتخذت له حلوا وقربته اليه فولى وجهه عني فشق في ذلك منه ذلك من
قال رسول الله يا ام طلحة ادركيه ادركيه قومي الآن فصلي ركعتين ثم استغفري له
فقامت وصلت ركعتين ثم قالت اللهم اغفر لطلحة ما كان منه الي فاني
عفوت له فقال عليه السلام يا طلحة ما الذي ترى قال ذهب عني ذلك الملك
وجاء ملك اخر احسن الهيئة يقول هلم الى الجنة وروي انه كان رجل
من الصحابة يقال له عقيل فمرض ودنا وفاته فلما سمع رسول الله مرضه جاءه
ولقنه الشهادة فلم يجر لسانه فسئل عن حاله فقيل والدته غير راض عنه
فدعاها فقال لها ما حال ابنك معك قالت انه عابد زاهد ولكن جعلت
صوفا وقرصا ولبنا وقلت خذ هذه مني ليسكن قلبي فقال يا اماه كيف البس
وقد قال الله سرابيلهم من قطران وكيف اكل وقد قال الله ان لدينا
انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وكيف اشرب وقد قال الله وسقوا ماء
حميما فانا غير راض عنه فرضاها النبي عليه السلام فضحك عقيل وجرى لسانه
بالشهادة ومات رحمة الله عليه الحديث الثامن والعشرون

قال رسول الله عليه السلام الرحم معلق بالعرش تقول من وصلني وصله الله تعالى ومن قطعني قطعه الله تعالى معناه وصل الله تعالى
عن رحمة ولم يقطعه ومن قطعه الله تعالى عن رحمته ولم يصله وقال
عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه وقال
النبي عليه السلام من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويد
فع عنه ميتة السوء فليتق الله تعالى وليصل رحمه وقال عليه السلام
يوما لجلسائه لا تجالسنا اليوم قاطع الرحم فقام فتى من
الحلقة فاتى خالته لانه كان بينهما بعض الشي فاستغفر لها واستغفرت
له ثم عاد الى المجلس وقال النبي عليه السلام ان الرحمة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم وفي رواية ان الملائكة لا تنزل
على قوم فيهم قاطع رحم وقال عليه السلام ان العبد
ليصل رحمه وقد بقي من اجله ثلثة ايام فيزيد الله في اجله
ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من اجله ثلثين
سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام وفي الخبر ان رجلين تحاكما
الى داود عليه السلام فلما خرجا اخبره ملك الموت ان احدهما
يقبض بعد اسبوع باسمه فلما كان بعد مدة طويلة راى داود ذلك
الرجل حيا فسال ملك الموت عن حاله فقال انه لما خرج من عندك
وصل رحما كان قطعها فزاد الله تعالى في عمره عشرين سنة وقال
انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ثلثة في ظل عرش
الله تعالى يوم القيمة امراة مات عنها زوجها وترك عليها يتامى
صغارا فخوطبت فلم تتزوج وقالت اقيم على ايتامي حتى يغنيهم
الله تعالى

الله تعالى او يموتوا ورجل له مال صنع طعاما فدعا اليه
اليتيم والمساكين ورجل وصل الرحم يوسع له في رزقه ويمد له في اجله ويكون
تحت ظل العرش ربه فهؤلاء الثلثة في ظل عرش الله تعالى يوم القيمة وقال النبي لا يجد رايحة الجنة قاطع الرحم وان رايحتها لتدرك من مسيرة
خمسمائة عام وحكي انه كان رجل صالح يجاور بمكة من اهل خراسان
وكان الناس يودعونه ودايعهم فجاءه رجل فاودعه عشرة الاف
دينار وخرج الرجل في حاجته ثم قدم مكة وقد مات الخراساني فسال
اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا
يجتمعون اني اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسالت
اهله وولده فلم يكن لهم بها علم فما تامروني فقالوا نحن نرجو ان يكون
الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم
فاطلع فيها وناد يا فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك فلم يجبه فاتاهم
فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونحن نخشى ان يكون الخراساني
من اهل النار فائت اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع
اذا مضى ثلثة الليل او نصفه فناد يا فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك
فاجابه في اول صوته فقال ويحك ما انزلك هاهنا وقد كنت صاحب
الخيرات قال لي كان اهل بيتي بخراسان فقطعتهم حتى مت فاخذني الله
الله تعالى بذلك فانزلني بهذه المنزلة فاما مالك فهو على حاله واني
لم ائتمن ولدي وصيا لي على مالك وقد دفنته في البيت في مكان كذا فقل لولدي
ادخلك داره ثم سر الى البيت فاحفر فانك تجد مالك ورجع الرجل
ففعل ما قاله ووجده على حاله الحديث التاسع والعشرون

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فيم النجاة
من النار قال عليه السلام امسك لسانك وابك على خطيئاتك وفي رواية
انه عليه السلام يا معاذ هل يكب الناس على مناخرهم بالنار الا حصايد
السنتهم انك لن تزال سالما ما دام ساكتا واذا تكلمت كنت عليك
او لك وفي رواية ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يمسك الحجر في فيه ثلثي
عشر سنة لا تصنع الا عند الاكل وعند الصلوة والنوم وكان يقول الا تكلم
الا ما يراد لي فكان يمسح لسانه في كل يوم بطرف ردائه ويقول هذا او
ردني الموارد وهو الذي يسوقني الى موضع الاشقياء او الى موضع السعداء
وقال عليه السلام يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيء من الجوارح
فيقول يا رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح فيقال له خرجت
منك كلمة بلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام
واخذ بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام فوعزتي لاعذبنك بعذاب
شيئا من الجوارح وقال عليه السلام اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء
كلها تذل وتخضع اللسان فتقول اتق الله تعالى فينا فانا نحن بك فان
استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وفي الخبر ان لقمان عليه
السلام قال لابنه يا بني لان تكون اخرسا عاقلا خير من ان تكون
نطوقا جاهلا يا بني ان لكل شيء دليلا ودليل الفكر الصمت ولكل شيء
مطية ومطية العقل التواضع وكفى بالمرء جهلا ان يرتكب ما نهي عنه وكفى
عقلا ان يسلم الناس من سوءه وحكي ان ابراهيم بن ادهم قدس سره
كان في مفازة فراى رجلا فوق جبل في صومعة فدعاه وقال يا راهب
فلم يجبه فقال يا رجل فاجابه فقال لم لا تجيبني اولا قال لانك لم تدعني
باسمي

باسمي لان الراهب يكون من خوف وجهه على الدنيا ويطلب جعله الله
تعالى في الاخرة وانا لست كذلك قال ابراهيم من اين تاكل قال سل الله تعالى
فانه لا ادري فقال ما تصنع هاهنا قال لي كليبة تعض الناس فاخرجتها
الى هاهنا لا تعضهم قال واين كليبة فاشار الى لسانه وقال ان كلبي هذا ان
اكلني ياكل كلاب النار يعني تحرقني نار جهنم وان نجوت منه نجوت
من النار الحديث الثلاثون قال رسول الله عليه السلام ان ابغضكم الى الله
المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاخوان قال عليه السلام الا اخبركم بشراركم
قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة
وقال عليه السلام لا يدخل الجنة قتات وفي رواية لا يدخل الجنة
نمام قال رسول الله عليه السلام هل تدرون من اشرار كم بيننا قلنا
لا قال ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه ومن كان ذا اللسانين
في الدنيا فان الله تعالى يجعل له يوم القيمة لسانين من النار وقال الله
من مشى بين اثنين بالنميمة سلط الله تعالى في قبره نارا تحرق الى يوم
القيمة وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال لكعب الاحبار قرات الكتب
وعرفت المعاني فما ذنب اعظم عند الله تعالى قال النميمة قال عمر رضي الله
عنه ومن قتل يا كعب قال نعم يا امير المؤمنين انما القتل من النميمة او
لا يكون ثم القتل وقال بعض العارفين اذا اتيك انسان فاخبرك
ان فلانا يقدح وقال كيت وكيت وعليك سبعة اشيا الاول ان لا تصدقه
لان النمام مردود القول والشهادة في حكم الاسلام والثاني ان تنهيه عن
ذلك القول لانه ارتكب معصية والنهي عن المنكرات واجب والثالث
ان تبغضه لاجل الله تعالى لان الله يبغض النمام والرابع

اما المقطون بالنميمة الغائب ظن السوء يقول النمام وان
الظن اثم حرام والخامس لا تجسسوا على ذلك الامر السادس
ان لا تخبر احدا بما اتيك به هذا النمام فان فيه افشاء وذلك
حرام والسابع ان لا تشتغل بمكافات وفي الخبر لما خلق الله الجنة
قال لها تكلمي فقالت سعد من دخلني وشقي من لم يدخلني فلو سوا
الله تعالى وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس المصر على
الزنا ومدمن الخمر والظالم والديوث وهو الذي يرضى بفاحشة
امرأته والمتشبه بالنساء والمرأة المتشبهة بالرجل والمغتاب والنمام الا ان
يتوبوا ويرجعوا عما هم فيه وفي رواية والا الذي يقول على عهد الله
تعالى ان لم افعل كذا ثم لم يف به ولا الشرطي ولا قاطع الرحم وقال
عليه السلام الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة والباغون
للبراء العيب يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب في يوم
القيمة وروي ان النماما جاء الى الحسن البصري قدس سره وقال ان
فلانا وقع فيك وقال كذا وكذا فقال له الحسن متى قال اليوم قال اين
رأيته قال في منزله قال ماذا تصنع في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا
اكلت في منزله قال اكلت كيت وكيت حتى يعد ثمانية الوانا من الطعام
فقال له الحسن يا هذا قد وسع في بطنك ثمانية الوان من الطعام
اما وسع حديث واحد قم عندي يا فاسق مشى الي بالنميمة يمشي
ايضا مني الى الغير فاني لا اكافيه انت الذي قلت فيه لا احضر والله لا ادخل
الجنة حتى اشفع فيه فادخله الجنة وحكي عن حماد بن سلمة رضي الله
عنه قال باع رجلا غلاما مع البراءة من كل عيب الا النميمة فقال المشتري

مايضرني

مايضرني ذلك فقال الغلام ذات يوم لزوجة الرجل الذي اشتراه ان زوجك
لا يحبك وانه يريد ان يستبدلك فقالت للغلام ما الحيلة قال الحيلة
حيلتك ان تحلق من شعر رقبته وان تحل معك فيحبك فبادر الغلام الى
مولاه فقال ان زوجتك تميل الى غيرك وهي تريد قتلك ليلتك ان تريد
ان تبين لك فتناوم لها فتناوم الرجل ودنت المرأة مع السكين لتحلق من
شعره فوثب الرجل عليها واخذ السكين من يدها وقتلها فاولياؤها
دفعوه الى الامير وحكم عليه بالقصاص فقتل الزوج فقتلا كلاهما بقول
النمام الحديث الحادي والثلثون وعن جابر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا قالوا يا رسول الله كيف الغيبة اشد
من الزنا فقال عليه السلام ان الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب
الغيبة لا تغفر حتى يغفر صاحبها عن ابن عباس رضي الله عنه ليلة اسري النبي
عليه السلام فنظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبرائيل
قال هؤلاء الذين ياكلون لحم الناس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس و
يقطعون من اعراضهم وفي رواية على النساء ورجال معلقين بثديهن فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اللمازون والهمازون وتفسير الهماز هو
الذي يعيبك في وجهك واللماز هو الذي يعيبك بالغيبة وعن جابر
رضي الله عنه قال كنا مع النبي عليه السلام فارتفعت ريح منتنة فقال عليه
السلام اتريدون ما هذه الريح قالوا لا قالوا لا قال عليه السلام هذه ريح
الذين يغتابون المؤمنين فان قيل ما الحكمة ان ريح الغيبة ونتنها كانت
تتبين في زمان رسول الله عليه السلام ولا تتبين في يومنا هذا قيل ان الغيبة قد كثرت

في زماننا هذا فامتلأت الانوف منها فلا يتبين الرائحة والنتن يكون
مثل هذا مثل رجل دخل دار الدباغين لا يقدر القرار فيها من شدة الرائحة
واهل تلك الدار ياكلون ويشربون ولا يبالون من رائحة ذلك ولا يتبين
فيهم من تلك الرائحة لانها قد امتلأت انوفهم منها كذلك امر الغيبة
في يومنا هذا وفي الخبران الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيرى فيها سيئات
كثيرة فلم ير فيها حسنات اصلا فيقول يا رب فاين حسناتي كذا وكذا
المعلمة ليست في صحيفتي فيقول ذهبت باغتيابك الناس وقال قتادة
رضي الله عنه ان عذاب القبر ثلثة ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث
من النميمة وعن عكرمة ان امرأة قصيرة دخلت على النبي عليه السلام فلما
خرجت قالت عائشة رضي الله عنها ما اقصرت هذه الكلمة للتعجب
للتعجب واطيب كلامها قال عليه السلام اغتبتيها ما قلت الا ما فيها
قال عليه السلام اذا ذكرت ما فيها فهو غيبة واذا ذكرت ما ليس فيها فهو
بهتان ثم قال عليه السلام من كف لسانه عن اعراض المسلمين اقال الله
تعالى عثراته يوم القيمة قال عليه السلام اذا ذكر احد اخاه المسلم
بالسوء فليستغفر الله تعالى وقل اللهم اغفر لي ولمن اغتبته فانه
كفارة وقال بعض العلماء اذا تاب المغتاب قبل وصولها الى المغتاب
عنه تنفعه توبته بلا استحلال منه فانه تاب قبل ان يصير الذنب
ذنبا اذا بلغت اليه فانه بلغت اليه بعد توبته لا تبطل توبته بل يغفر الله
تعالى جميعا المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه بما لحق من المشقة لان
الله تعالى كريم والمستمع شريك المغتاب في الاثم وقد قال النبي
المستمع احد المغتابين فالمستمع لا يخرج من الغيبة الا بان ينكر بلسانه

فان

فان خاف بقلبه وان قدر على القيام او قطع الكلام بكلام اخر فلو لم
يفعل لزمه الاثم لقول عليه السلام من اوذي عنده مؤمن وهو يقدر ان
ينصره فان لم ينصره اذله الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلق وقول النبي
عليه السلام من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يرد عنه نار
جهنم يوم القيمة وفي رواية كان حقا على الله ان يعتقه من النار وان رسول
كان في منزله واصحابه في المسجد فزيد بن ثابت يحدثهم بما سمع من
رسول الله فاتى النبي عليه السلام بلحم فقالوا لزيد ادخل على رسول
الله وقل له انا لم ناكل اللحم منذ كذا وكذا ليبعث لنا شيئا من ذلك
اللحم قال فلما ذهب زيد من عندهم قالوا فيما بينهم ان زيدا لقي
النبي عليه السلام كما لقيناه فكيف يجلس اليه يحدثنا فلما دخل زيد
على النبي واد الرسالة قال النبي عليه السلام قل لهم قد اكلتم اللحم الان
فرجع اليه فاخبره فقال عليه اليهم فاخبرهم به قالوا والله ما اكلنا
منذ كذا وكذا فرجع اليه فاخبره فقال عليه السلام انهم اكلوا الان فرجع
اليهم فاخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي عليه السلام قال النبي الان
قد اكلتم لحم اخيكم زيد واثر اللحم بين اسنانكم فابزقوا حتى ترون حمرة
اللحم فتابوا ورجعوا عن ذلك واعتذروا اليه وقالوا ما اردنا بذلك الكلام
الا خيرا الحديث الثاني والثلثون وروي ان رسول الله عليه السلام قال
ان الكذب باب من ابواب النفاق وقال عليه السلام اياكم والكذب فانه مع
الفجور وهما في النار وقال عليه السلام واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وقيل يا رسول الله ايكون المؤمن خائنا قال نعم قيل له ايكون

بخيلا قال نعم قيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا قال عليه السلام الا ان الكذب
يسود الوجه والنميمة عذاب القبر وفي رواية والكذب ينقص الرزق قال
عليه السلام اذا كذب العبد تباعد الملك عنه وهو ثلث الفرسخ
او قطعة من الارض او مد البصر منه ميلا من نتن ما جاء به وقال عليه السلام
ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وقال اني مسلم اذا وعد
خلف واذا اؤتمن خان عن ابن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله ما عمل النار قال الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار
وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنه قالت قلت يا رسول الله ان قالت احدنا
لشيء تشتهيه لا اشتهي ايعد ذلك قال ان الكذب يكتب كذبا حتى يكتب الكذيبة
كذيبة وعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال دعتني امي يوما ورسول الله
قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال عليه السلام لها اما انك لو لم
تعطيه شيئا كتب عليك كذبة وفي الخبر انه عليه السلام قال رايت كان رجلا
جاء لي فقال قم فقمت معه فاذا انا برجل مستلق على قفاه فاذا اخر قائم
عليه بكلوب من حديد فاذا يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه حتى يبلغ
الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يتحول الى جانب الاخر فيفعل به مثل ذلك فلا
يفرغ منه حتى يصح الجانب الاول كما كان فيعود اليه فيفعل به مثل ذلك قال
عليه السلام الذي اتاني ما هذا قال رجل يخرج من بيته فيكذب الكذبة
يعذب في قبره الى يوم القيمة وحكي ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام فقال
ابتليت بثلث من المعاصي وهي الزنا وشرب الخمر والكذب وليس طاقة ان
اترك كلها الا واحدة منها فاذا تركت منها فقال النبي اما الكذب فدعه فعهد
الرجل ان لا يكذب ابدا فابتلى الرجل فخطر بباله الزنا فقال في نفسه ان اركب

ان ارتكبت ثم سألني رسول الله عليه السلام هل زنيت فان قلت نعم
ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم خطر بباله
شرب الخمر فتأمل وقال مثل ذلك فتركت فعلم ان الكذب ام المعاصي
كلها ولهذا قيل ان الكذب اصل جميع السيئات فتركه رأس جميع
العبادات ثم اعلم ان الكذب رخص في بعض المواضع منها الاصلاح بين
اثنين لقوله عليه السلام ليس بكذب من اصلح بين اثنين ومنها في الحرب
لقوله الحرب خدعة ومنها الاصلاح بين المرأة وزوجها الحديث
الثالث والثلثون روي عبد بن عمر رضي الله عنه جاء رجل الى
النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق فاذا صدق
العبد بر فاذا بر امن فاذا امن دخل الجنة وقال عليه السلام عليكم بالصدق فان
الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق و
يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا كما قال الله تعالى ان الله
مع الصادقين وروي عن احمد الخضروية قدس سره من احب ان يكون
مع الله في جميع الاحوال فيلازم قيل علامة الصدق ستة اشياء اكثر
نظره عبرة في فناء الدنيا وزوالها واكثر كلامه حكمة وصمت كثيرا و
يكون همة تفكرا لما امامه ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجا
لس الفقراء وعلامة الكذب ستة اشياء اكثر نظره لهوا وسهو
او اكثر كلامه غيبة ولغوا ويامر المنكر اينما كان وينهى عن المعروف
ويجالس الاغنياء للطرح في مالهم فلا يحفظ لسانه ولا يصمت
وحكي ان الحجاج السفاك ارسل اعوانه ليأتوا برأس الحسن البصري
قدس سره فجاؤا الطلبوا الحسن ففر عنهم فاختفى في صومعة الحبيب

بخيلا قال نعم قيل له ايكون المؤمن كذابا قال لا قال عليه السلام الا ان الكذب
يسود الوجه والنميمة عذاب القبر وفي رواية والكذب ينقص الرزق قال
عليه وطلبوه ولم يجدوه وخرج الطلبة عنه وهو ثلث الفرسخ
بقلك ان يكذب فقال لما انا بكاذب فقد رأيت دخوله فيها فلعله
اختفى في زاوية والحسن يسمع كلامهما ثم رجعوا ثانيا فاهتموا في
طلبه فلم يروه احد منهم ثم خرجوا وتفرقوا ثم خرج الحسن البصري
فقال يا حبيب لا بارك الله تعالى فقد اديت حق التلميذ بالغماز الى
الاعداء لي فكانت الاسوة ترونني ويهرقوا دمي فقال الحبيب يا استاذ قد نجوت
بصدقي ولو كنت كذبت لهلكت انا وانت وقد سمعت انك تقول
النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب ثم قال يا حبيب ما فعلت
من السر حتى لم يروني وقد مروا علي سبع مرات فانا اراهم وهم
ينظرون الي ولا يبصرون قال الحبيب لما رأيتهم انهم تجردوا بسيوفهم
قاصدين قتلك قرأت اية الكرسي سبع مرات وامن الرسول تسع مرات
وسورة الاخلاص تسع مرات ونفخت اليك ثم قلت اللهم اودعك
الحسن البصري الحديث الرابع والثلثون روي عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره وقال عليه السلام والذي نفسي
بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره
بوائقه قلنا يا رسول الله وما بوائقه قال غشه يعني خيانة وظلمة وقال النبي
ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني في المرأة
حتى ظننت انه سيحرم طلاقها وما زال يوصيني في المملوك حتى ظننت
انه

ان ارتكبت ثم سألني رسول الله عليه السلام هل زنيت فان قلت نعم
ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم خطر بباله
شرب الخمر فتأمل وقال مثل ذلك ثم فمنهم من له حقان ومنهم من له حق و
احد فاما الذي له ثلث حقوق فالجار القريب والمسلم واما الذي
له حقان فالجار المسلم واما الذي له حق واحد فالجار الذمي يعني
اذا كان الجار قريبة وهو مسلم فله حق القرابة وحق الاسلام
وحق الجوار واما الذي له حقان فالجار المسلم له حق الاسلام وحق
الجوار واما الذي له حق واحد فالجار الذمي فله حق الجار قيل يا رسول
الله وما حق الجوار قال عليه السلام حقه ان يجيبه اذا دعاه واذا
استعان بك فاعنته واذا احتاج الى نفقة انفقت عليه وان سأل
لك اعطيته وان استقرضك اقرضته وان اصابه خير هنيته وان
اصابته مصيبة عزيته وان مرض تعوده وان مات تشهد جنازته و
ان غاب تحفظه ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تهدي له بهدية وا
ختلف الناس في الجوار قال بعضهم من صلى معك في مسجد حيك
فهو جارك قيل كل من بايع بينه فيثبت لك فيه الشفعة في الطريق او
الشرب او البيت او العقار فهو جارك وعليك مراعات حقو
قهم وحكي انه كان لابي نوح رضي الله عنه جار اذا جنبه الليل اقبل على
شغله ولعبه فاخذ ذات ليلة وحبس فافتقده ابو نوح وسأله قالوا
اخذ في الحراس البارحة قال ابو نوح قوموا نسعى في خلاصه فان حق
الجار واجب وقد اوصى به جبرئيل فقاموا حتى اتينا مجلس الامير
فاخذ الامير بيد الحرج ودفعه مكانا وعظمه وقال ما جاء بك

قال المحبوس عندك من جيرانى اخوان دسة فى الحبس اسألك ان تخلى سبيله وتهب لى جرمه قال الامير قد فعلت ذ وبجميع من معه فى الحبس صلا لا تبعث رسولا حتى اقضى به حاجتك ثم ارسل الى المحبوس واخرجوا المحبوسين مع جيرانه وقال الامير لهم حليتكم لاجل ابى ح فادعوا له فقام ابو ح واخذ بيد جاره وقال يا فتى هل ضيعنا حق جارك فقال الفتى لا والله لن ترانى من اليوم على امرى ذيك ثم ذهب به حتى بلغا الى منزل الفتى فدفع ابو ح اليه عشرة دنانير وقال خذها يا جار بحق فهذا نقصان حبسك وكلما تحتاج تخبرنا و دخل بيتك فانهم مغمومون فبشرهم فقام وقبل راس ابى ح وادخل منزله والفتى داوم على مجلس ابى ح حتى تفقه وصار من فقهاء الكوفة ببركة ابى ح ورعاية حق جاره وروى عن مالك بن دينار قدس سره ان صحابيا كان حايط منزله يهودى فاتخذه اليهودى لعداوته مما يليه مستراحا فيخرج النجاسة بجنب الصحابى فكان يحتمل منه ويجمع فى اجانة بالنهار ويرميها بالليل فقال له اليهودى يوما ما لك احتمالك عنى لاى شىء هو قال لان النبى عليه السلام قال ما زال جبريل يوصى بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال اليهودى لم يكن دين ابغض الى من دين الاسلام فالآن ليس دين احب الى منه وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحديث الخامس والثلثون روى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت رسو ل الله عليه السلام البكاء من خشية الله تعالى نجاة من النار وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ما قطر فى الارض قطرة

اسنب

احب الى الله تعالى من دم رجل مسلم فى سبيل الله تعالى او قطرة دمع سود الليل من خشية الله حيث لا يراه الا الله تعالى وقال عليه السلام ما من مؤمن يخرج من عينه دمع وان كان مثل راس الذباب من خشية الله تعالى الا غفر له ذنوبه لان ادمع دمعة من خشية الله تعالى احب من ان يتصدق بالف دينار وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه الشجر البالية ورقها وقال رسول الله عليه السلام ابكوا ثم ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان بكاءكم فى الدنيا ينفعكم فى الاخرة وبكاؤكم فى الاخرة لا ينفعكم غير الحسرة والندامة وروى الحسن البصرى قدس سره عن النبى عليه السلام انه قال كل عين باكية يوم القيمة الا اربع الاعين فقئت فى سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين ساهرة من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس سرية وراء المسلمين وفى الخبر اذا كان يوم القيمة يوقف عبد بين يدى الله تعالى فادفع كتابه اليه فيأخذه ويقرؤه ويجد فيه سيئة كثيرة فيقول الهى ما فعلت هذه السيئات فيامر الله تعالى سوادها عن كتبه فيبقى العبد متحيرا من سوء فعله فتكلم شعرة من عينه فيقول الهى الست قلت ايما عبد اغرورقت شعرة من اجفانه بدمعة خوفا من الله لا حفظته من النار فيقول الله تعالى بلى فيقول انا اشهد ان هذا لعبد الظالم اغرورق بالدموع من خشيتك فيامره الله تعالى الجنة وفى الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة فيترجح سيئاته على حسناته فامر بها الى النار فاذا تكلم شعرة من شعرات عينه ويقول يا رب حبيبك محمد عليه السلام قال اى عين بكت من خشية الله حرم

الله تعالى تلك العين على النار فانى بكيت من خشيتك فغفر الله له ببركة شعرة واحدة ثم ينادى مناد هذا فلان بن فلان نجا من عذاب النار ببركة شعرة واحدة وحكى ان شعيب النبى عليه السلام بكى حتى ذهبت عيناه فرد الله تعالى عينه ثم بكى عشر سنين كذلك حتى ذهبتا فرد الله عليه فبكى حتى ذهبتا فاوحى الله اليه ان تك تبكو لاجل الجنان اخرى فقد اوجبتك وان كنت تبكو لخوف النيران فقد حرمت عليك فقال يا رب لست ابكو لخوف النيران ولا لحب الجنان وانما ابكو لشوقى الى الرحمن فاوحى الله تعالى يا شعيب ابكى ثم ابك فانه لا حيلة لك سوى ذلك فوعزتى وجلالى بهذه المحبة التى احببتنى لاخدمنك نبيا من نبيائى واصفيا من اصفيائى عشر سنين فلم يأخذ الله تعالى موسى عليه السلام كليما ونبيا حتى يرعى غنم شعيب عشر سنين كرامة من الله تعالى بمحبته اياه كما فى عيون المجالس وفى الخبر ان يحيى زكريا صلوة الله على نبينا وعليهما بكو حتى بدت اضراسه من كثرة دموعه فقالت له امه لو اذنت لى يا بنى حتى اتخذ لك قطعتين من لبد فالزقهما اشد يكه فكان يبكو حتى يجتمع الدموع ويجرى فوق اللبد وحين يبل اللبد تخرجها امه حتى ينزل الدموع على ذراعيها قال زكريا عليه السلام سألتك يا رب ولدا يكون قرة عينى ورزقنى ولدا لا انتفع به فاوحى الله تعالى اليه هكذا سألت منى الولد اما قلت هب لى من لدنك وليا والولى يكون طالبا للجنان هاربا من النيران فاعطيك كما سألت وهو لا يكون طالب الجنان الا باكيا وفى الخبر ان امرأة كانت تكثر البكاء على نفسها فقيل لها تعمى بصرك قالت لا تعلموا اما ان تكون عينى هذا عين السعداء او عين الاشقياء وان كانت عين السعداء تفقد بلقاء مولى فالف عين فداء للقائه وان كانت عين الاشقياء لم يرزق من لقاء مولاها

لايكون

لا يكون الا اعمى الحديث السادس والثلثون وروى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله عليه السلام ما من شئ يصيب المسلم فى جسده او فى ماله الا نقص من ذنوبه حتى الشوكة يشاكها وقال عليه السلام ما من مسلم يصيب اذى من مرض وما سواه الا حط الله تعالى سيئاته كما تحط الشجر ورقها وقال عليه السلام ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم عافاه كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم ارسلوه وعن ابى هريرة رضى الله انه قال قال رسول الله عليه السلام لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة فى نفسه وماله وولده حتى يلقى الله تعالى وما عليه من خطيئة وفى رواية ان المؤمن لا يخلو من علة او قلة او ذلة وقال عليه السلام ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمله الصالح الا ابتلاه الله تعالى فى جسده او فى ماله ثم صبره على ذلك حتى يبلغه الله تعالى المنزلة التى سبقت من الله تعالى وقال انس رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسكه عنه حتى يوافيه يوم القيمة وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام مثل المؤمن مثل الزرع ولا يزال الريح يميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق مثل الشجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد وروى ان رجلا كان يشكو الى النبى عليه السلام فقال يا رسول الله انا صاحب المال وصحيح البدن وكان مالى ضيع وبدنى ضعف فقال عليه السلام يا رجل خير المال الذى ينقص وينفق فى سبيل الله للفقراء والمساكين وخير البدن الذى يصيبه المصيبات وكان وجهه اصفر من الوجع ثم

حكايت ابدذ النعما

دروشى

قال عليه السلام يا اصحابي الا اذا احب الله تعالى عبده افقره او امرضه
او نقص ماله ان شكر ثم على ذلك اعطاه الله تعالى لكم درجة في الجنة
لم يستحق العمل قط الا اهل المصائب وقال عليه السلام لقيت سكرو
سألت من انتم فقالوا نحن سكرات الموت وقلت ما سألكم قالوا نحن نا
خذ بني آدم ونأكل لحمه ونشرب دمه وندق عظمه ولكن نحرق ذنبه
فقلت ما احسن عملكم ادخلوا في ذمتي حتى تعمل في بدني وبعده ادخلوا
اصحابي وامتي حتى تطهرهم من ذنوبهم فلما كان كذلك شكوا عنه
الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان ذلك الموت نأكل لحمنا وتشرب دمنا
لا نصبر ولا طاقة لنا فادع الله ان يرفع عنا البلاء فقال عليه السلام يا اصحابي
اتريدون ان يرفع ذلك عنكم ويبقى ذنوبكم معكم او يرفع ذنوبكم ويبقى
ذلكم معكم قالوا يا رسول الله نريد ان يكون ذلك معنا وهو افضل من
الذنوب قد قبلنا ثم قال عليه السلام حمى الليلة وفي رواية حمى اليوم كفارة
سنة وفي الخبر ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب اي مقام احب
اليك في الجنة قال لبيك يا موسى حضيرة القدس احب الي قال يا رب
من يسكنها قال يا موسى اهل المصائب قال يا رب صفهم قال يا موسى
هم الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون واذا مرضوا
شكروا ولم يفوت امره واذا نقص اموالهم او مات اولادهم وما اشبه ذلك
حمدوا الله وقالوا انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء سكان حضيرة القدس
وحكي ان ملكين التقيا في السماء الرابعة فقال احدهما لصاحبه الى اين قصدك
قال امرت بشيء عجيب قال الصاحب وما ذاك قال في بلد الفلان رجل يهودي
وفي رواية رجل فاسق وقد دنا وفاته وهو يشتهي السمك الطري وليس

يوجد

يوجد في نهرهم فامرني الله تعالى ان اسوق حيتان البحر الى ذلك النهر ليصيد
ذلك لانه لا يعمل حسنة الا كافأه الله تعالى بها في الدنيا فبقيت له حسنة واحدة
فاراد الله تعالى ان يتم الى اليهودي او الفاسق هذه الشهوة حتى اذا خرج من الدنيا
لم يبق في ديوانه حسنة فقال الاخر انا قد بعثت بامر عجيب من هناك الى بلد
فلان لان هناك زاهد منذ ثلثين سنة ما يتناول شيئا دون ما يقيم به صلوة
والآن قد دنى وفاته لم يطهر منه خطيئة الا وقد تجاوز الله تعالى ببلية و
قد بقيت له زلة واحدة وقد اشتهى دهن الزيت فاحضر له ذلك
فبعثني الله ان اهرقه ليحزن عليه ذلك العابد فيكفر الله تلك الزلة ا
الباقية حتى يخرج من الدنيا لم يبق في ديوانه سيئة واحدة الحديث
السابع والثلثون وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول
الله عليه السلام ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الانس والجن والبهايم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها يعطف الوحوش على ولدها واخر تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة قال رسول الله عليه السلام لن ينجي
احدا منكم عمله من النار الا بفضل الله ورحمة قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وروي عن جابر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله عليه السلام لا يدخل احدا منكم عمله الجنة
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى وقال ابن مسعود رضي الله
عنه لينشرن الله الرحمة بالناس يوم القيمة حتى ان ابليس عليه
اللعنة يرفع رأسه مما يراه من سعة الرحمة الله وشفاعة الشافعين
عن النبي عليه السلام انه قال ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة

يا امة محمد عليه السلام اما ما كان لي قبلكم فقد وهبتكم وبقيت التبعات
فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه
قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة احد ولو يعلم
الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة الله وفي الخبر ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام بشر المذنبين وانذر الصديقين فقال يا رب كيف ابشر
المذنبين وانذر الصديقين قال بشر المذنبين اني لا يعاظمني ذنب الا اغفره وانذر
الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم واني لو ابحث عدلي وحسابي على احد لاهلكه
وحكي ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة لا يفتر فيها عن ذكر الله
تعالى ولا يشتغل فيها بغير الله فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي العابد
انك وفيت بعهدي وافنيت عمرك في خدمتي فادخلك الجنة بفضلي وكرمي
ورحمتي فاتى اليه نبي ذلك الزمان وقال للعابد ما قال الله تعالى فاطرق العابد
رأسه ساعة ثم رفع رأسه وقال اذا كان دخولي الى الجنة بفضله وكرمه ورحمته
فما فعل عبادتي سبعين سنة فلم يتم العابد كلامه بعد حتى ابتلاه الله تعالى بوجع
ضرس فاستغاث العابد فاوحى الله الى ذلك النبي بان قل للعابد هل انت
باذل عبادتك سبعين سنة برفع الم ضرسك قال العابد ومن يملك ذلك
ولا يستطيع دفعه الا الله تعالى فقال له النبي فان الله قد اوحى الي بذلك فقال
العابد قد بذلت وقد رضيت فشافاه الله تعالى واوحى الله الى ذلك النبي بان قل
له قد بذلت واعطيت عبادتك في دفع الالم عنك فما ذا بقيت تدخلك
الجنة ان لم يدخلك الله بفضله ورحمته فبكى العابد وتاب الى الله مما سبق
وروي ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبي عليه السلام فقال يا محمد والذي
بعثك بالحق نبيا ان الله تعالى عبدا من عباده عبد الله تعالى خمس مائة

سنة

سنة على رأسه جبل عرضه وطوله ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به
اربعة فرسخ من كل ناحية واجرى الله تعالى له عينا عذبة بعرض الاصبع
يجتمع في اسفل الجبل وشجرة رمان كل يوم يخرج منها رمانة فاذا امسى
نزل فاصاب من الوضوء فاخذ تلك الرمان فاكلها ثم قام لصلوة فسأل
ربه ان يقبض روحه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء على جسده
سبيلا وهو ساجد حتى يبعث وهو ساجد ففعل فقال جبرائيل فنحن
نمر عليه اذ هبطنا واذا عرجنا فهو على حاله في السجود ورأينا في اللوح
المحفوظ انه يبعث يوم القيمة فيقف بين يدي الله فيقول للملائكة اد
خلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول العبد يا رب بل بعملي فيقول الله حاسبوا
عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس
مائة سنة فبقيت نعمة باقي الاعضاء فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي
النار وقال فيجر الى النار فينادي يا رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول
الله ردوه فيرد فيقف بين يدي الله فيقول عبدي من خلقك
ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من عملك او برحمتي
فيقول بل برحمتك فيقول من قواك على عبادة خمسمائة سنة
فيقول انت يا رب فيقول من انزلك في جبل وسط البحر واخرج لك الماء
العذب من المالح واخرج لك رمانة كل ليلة وانما يخرج في السنة
مرة وسألتني ان اقبض روحك ساجدا ففعلت ذلك بك
فيقول يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي الحديث الثامن والثلثون روي عن انس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه من يصلي علي صلوة واحدة

صلى الله تعالى عليه عشرا وحطت عنه عشر خطايا ورفعه له عشر در
جات وقال رسول الله ان اقرب الناس يوم القيمة اكثرهم علي صلوة
قال النبي عليه السلام ان الله تعالى ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام وفي رواية ان النبي عليه السلام قال ما منكم من احد يسلم علي
اذا مت الا جاني جبرائيل فيقول يا محمد ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام
فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وروي عن جابر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين منها للاخرة وثلثين منها للدنيا وقال رسول الله من نسي الصلوة علي
فقد اخطا طريق الجنة وقال رسول الله صلوا علي فان الصلوة علي زكوة
لكم وفي رواية نور لكم وعن علي كرم الله وجهه عن النبي عليه السلام انه
قال ان الله تعالى خلق شجرة في الجنة يقال لها شجرة النعمة وفيها ثمار اكو
راكبر من التفاح واصغر من الرمان واغصانها من اللؤلؤ وجذوعها
من الذهب واوراقها من الحرير وعليها ثمر احلى من العسل
المصفى وابيض من اللبن واطيب من المسك والين من الزبد لا
ياكل احد الا من صلى على محمد في دار الدنيا وروي ان رجلا راى
صورة قبيحة في البادية فقال من انت قالت انا عملك القبيح قال
ما النجاة منك قالت الصلوة على محمد وروي عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت كنت اخيط شيا في السحر فسقطت ابرتي
فطفي المصباح فدخل رسول الله فوجدت ابرتي من نور وجهه فقال
رسول الله يا عايشة فالويل لمن لا يرى وجهي يوم القيمة قلت من هم
قال البخيل قلت يا رسول الله ما البخيل قال الذين اذا ذكرت عندها
لم يصلي

ما صلى علي وقال عليه السلام ثلث تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله

في فضل الصلوات على النبي عليه السلام ان الصلوة على النبي عليه السلام في الصلوة
فرض عند الشافعي رحمه واجب عندنا فلا تفسد الصلوة بتركها فلو ان الامام
قرء في صلاته قوله تعالى وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله او قوله تعالى
وما محمد الا رسول فصلى عليه من خلفه لا تفسد صلاته لان الصلوة على
النبي عليه السلام مامورة في الصلوة كما تقول السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وقولك اللهم صل على محمد وال محمد وكيف تفسد الصلوة
والله يامرنا بالصلوة عليه فيقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما معناه ان الله يغفر لنبيه عليه
السلام ويرحم عليه والملائكة يستغفرون له ويدعون له بالرحمة فاستغفروا لم
يا ايها المؤمنون وسلموا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم لامره ونهيه
وبجايا عمريه وانزلوا على حكم وقضاء وقال مجاهد الصلوة من الله التو
فيق والعصمة وصلوة الملائكة الاستغفار والعون وصلوة الامة الاتباع
والتسليم وعن الحسين قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما من
احد يصلي على النبي مرة واحدة الا فيض الله تعالى ملكا يبلغ تلك الصلوة
الى قبر النبي عليه السلام اسرع من طرفة عين فيقول الملك يا محمد ان
فلان وفلان بن فلان وفلانة بنت فلانة يقرء لك السلام فيقول النبي عليه
السلام من الفرح بلغه عني عشرا وقل له لو كان من العشرة واحدة
لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى وحلت لك شفاعتي وعن
الحسن البصري انه قال رايت نوح بن مريم في المنام فقلت له ما صنع
الله بك فقال غفر لي فقلت له باي خصلة قال ما ذكرت حديثا عن
النبي عليه السلام الا وصليت عليه فغفر الله لي ذلك وعن ابي عبد

صلى الله تعالى عليه عشرا وحطت عنه عشر خطايا ورفعه له عشر در

الله حفص الكبير قال مات ودفن بالكوفة فراوه في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ربي وقيل بماذا قال بالهاء في الصلوة في عقيب اسم
النبي عليه السلام فمن يكتب صلاته بالقرطاس يجد الفقراء فكيف ان
يغفر الله لقائلها لسانا وقلبا وروي عن النبي عليه السلام انه كان جالسا
في المسجد فدخل عليه شاب فعظمه واجلس بجنبه فوق ابي بكر
تاذى فاعتذر اليه فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس في الدنيا
احد يصلي علي اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشي اللهم صل على محمد
بعدد من يصلي عليه وصل على محمد بعدد من لم يصلي علي عليه وصل على محمد
كما تحب ان يصلى عليه وصلى على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على
محمد كما ينبغي الصلوة عليه فلذلك اجلسته اعلى منك وعن سعيد بن
ابي هلال كان يقول اربعة ابخل الناس واكسل الناس واعجز الناس واما
ابخل الناس فرجل ذكر عنده النبي عليه السلام فلم يصلي عليه واكسلهم
فرجل الاذان فلم يجبه واخذ لهم من دعي ليعين على خير فلم يعن واما
العجز منهم فرجل يعجز من ان يدعو لنفسه فاذا عجز لنفسه فهو
لغيرها اعجز وعن يحيى علي رضي الله عنه انه قال من صلى النبي عليه
السلام مائة من يوم الجمعة يعطي من النور يوم القيمة ما لو
اعطى على جميع اهل الدنيا لوسعهم وعن زيد بن رفيع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة مائة
مرة غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين
يلتقيان فيصافحان ويصليان على النبي عليه السلام الا انهما لم
ينصرفا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تاخر فالله تعالى يرزقنا
من شفاعته روضة العلماء

لم يصلي علي وقال عليه السلام ثلث تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
قيل يا رسول الله من هم قال رسول الله من فرج عن مكروب امتي واحيا سنتي
واكثر علي صلواتي وثلث لا يرون عاق الوالدين وتارك سنتي ومن ذكرت عنده
لم يصلي علي وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال زينوا مجالسكم بالصلوة علي فان صلوتكم علي نور لكم يوم القيمة و
قال عليه السلام من صلى علي في الكتابة لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام
اسمي في ذلك وروي ان رجلا كان غافلا من الصلوة على النبي عليه السلام فراى
النبي في منامه ولم يلتفت اليه فقال يا رسول الله انت تغضب علي لم لا تنظر الي
قال عليه السلام اني لا اعرفك فقلت كيف لا تعرفني فاني رجل من امتك وقد
روي العلماء انك تعرف امتك من الوالدة بولدها فقال عليه السلام صدقوا الا انك
لا تذكرني في الصلوة ولن معرفتي بقدر صلوتهم علي ثم انتبهت واوجبت على نفسي
ان يصلي على النبي كل يوم مائة مرة ففعلت ذلك ثم رايته بعد ذلك في المنام
فقال عليه السلام اعرفك الان وانا شفيع لك يوم القيمة وروي عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صعد المنبر فقال امين ثم صعد فقال
امين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله صعدت وامنت
ثلثا فقال اتاني جبرائيل فقال اللهم لا ترحم من ادرك رمضان لم يجتهد
في ان يرحم الله له فقلت امين والثاني فقال جبرائيل اللهم لا ترحم من ادرك
والديه ولم يجد في رضائهما حتى يرضيا فقلت امين والثالث فقال جبرائيل
اللهم لا ترحم من سمع ذكر نبيك ولم يصلي عليه فقلت امين وحكي انه ادعى
رجل قد ادعى جملا في زمن النبي عليه السلام على رجل مسلم بالكذب فتخاصما
وجاءا الى النبي فانكر المسلم ويقوم البينة عليه اربعة من المنافقين فحكم النبي عليه

السلام ان يقطع يد المسلم ورد الجلال الى اليهودى فصين المسلم فرفع المسلم يديه وقال الهى انت تعلم انى مظلوم ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن استخبر عن هذا الجمل فانه يجيبك فقال عليه السلام يا جمل لمن انت فقالت بلسان فصيح يا رسول الله انا ملك هذا الرجل المسلم وهؤلاء الشهود منافقون قال عليه السلام اخبرنى بما لك حتى انطق الله هذا الجمل فقال له الرجل يا رسول الله لست اعرف شيا ولكن لا انام الليل الا بعد ان اصلى عليك عشر مرات فقال النبى نجوت من قطع اليد فى الدنيا ومن العذاب فى الاخرة ببركة الصلوة على النبى

الحديث التاسع والثلثون روى عن الحسين بن على رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام ثلثة فى امان الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدخل الا الله تعالى حتى يرجع من عنده ورجل خرج حاجا او عمرة لا يخرج الا الله ~~فهو من ذوا والله تعالى حتى يرجع من عنده ورجل خرج ورجل زار اخاه المسلم لا يزوره الا الله فهو~~ وهو وقاه الله حتى يرجع الى اهله وعن معاذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله ما تحابب رجلان فى الله تعالى الا وضع الله لهما كرسيا فاجلسا عليه حتى يفرغ الخلايق من الحساب وعن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام المتحابون على اهل الجنة فاذا اطلع احدكم من المتحابين على اهل الجنة يملا منه بيوت اهل الجنة كما يملاء ضوء الشمس بيوت اهل الدنيا مكتوب فى وجوههم هؤلاء المتحابون فى الله عز وجل شانه وفى رواية قال عليه السلام المتحابون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء فى راس

العمود سبعون الف غرفة يشرفون على اهل الجنة كما تضئ الشمس لاهل الدنيا فيقول اهل الجنة انطلقوا بنا ننظر الى المتحابين فى الله وعليهم ثياب من سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله تعالى وقال النبى عليه السلام ان فى الجنة سوقا لا شراء فيها ولا بيع واهل الجنة يعرف بعضهم بعضا ويقولون هؤلاء المتحابون فى الله وقال النبى عليه السلام رايت حول العرش منابر من نور فى ليلة المعراج عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا الانبيا ولا الشهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء قالوا يا رسول الله اخبرهم لنا قال هم المتحابون فى الله والمتزاورون فى الله تعالى قال عليه السلام اكثروا الاخوان وفى رواية اكثر والاصدقاء فان لهم شفاعة يوم القيمة وعن انس رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة فقال عليه السلام ويلك ما اعددت لها فقال ما اعددت الا انى احب الله ورسوله قال عليه السلام انت مع من احببت وفى رواية المرء مع من احب وقال عليه السلام مثل الجليس السوء والصالح كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يعطيك واما ان تجد منه ريحا خبيثة وقال عليه السلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفى الخبر ان رجلا زار اخا له فى قرية اخرى فارصد الله تعالى على طريقه ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لى فى هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة قال لا غير انى احببته فى الله قال انا ملك فانى رسول الله تعالى اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته فيه ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام هل عملت لى عملا قط فقال الهى صليت لك وصمت وتصدقت لك فقال الله تعالى ان الصلوة لك برهان

والصوم لك جنة والصدقة ظل والزكوة نور فاى عمل عملت لى قال موسى عليه السلام الهى دلنى بعمل هو لك قال الله يا موسى هل واليت لى وليا قط وهل عاديت عدوا قط فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله تعالى

الحديث الاربعون قال رسول الله عليه السلام ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب اليه فى كل يوم مائة مرة كذا فى المصابيح وقال عليه السلام كذا فى المصابيح ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله تعالى قال النبى عليه السلام فى الحديث القدسى قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك ولا ابالى يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا ابالى يا ابن ادم لو اتيتنى بقراب الارض خطايا لقيتنى ان لا تشرك بى شيا لاتيتك بقرابها مغفرة وقال النبى عليه السلام من لزم الاستغفار جعل الله تعالى له من كل ضيق مخرجا ومن كل كربة فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام وكذا فى المصابيح ان العبد اذا اذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران الذى ذكره الله فى كلامه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال عليه السلام ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوى عبادك ما دامت ارواحهم فى اجسادهم فقال الرب عزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى وقال عليه السلام ان الله تعالى يرفع الدرجة للعبد الصالح فى الجنة فيقول يا رب انى لى هذه فيقول باستغفار ولدك وقال عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال عليه السلام

لكل شى حيلة وحيلة الذنوب التوبة وقال عليه السلام لكل داء دواء ودواء الذنوب التوبة وقال عليه السلام الاستغفار يا كل الخطايا كما ياكل النار الحطب وقيل الثانى فى كل شى غيره الا فى ثلثة عند السيد وقت الصلوة عند دفن الميت والتوبة عند المعصية وقيل انما يعرف توبة الرجل فى اربعة اشياء اولها ان يمسك لسانه من الفضول والغيبة والكذب والثانى ان لا يرى لاحد فى قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب السوء والرابع ان يكون مستعد الموت نادما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهدا على طاعة ربه وقال ابو الليث فى تنبيه الغافلين الذنب على وجهين ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين العباد فاما الاول فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار ان لا يعود اليه فانه فعل ذلك لا يبرح عن مكانه حتى يغفر له الا ان يترك به شيا من الفرائض فلا ينفعه التوبة ما لم يقض ما فاته والثانى وهو الذنب الذى بينك وبين العباد فما لم ترضيهم فلا ينفعك التوبة حتى يحالك وفى الخبر ان اسرافيل عليه السلام قال لميكائيل عليه السلام انى اعجب ان من يا كلون رزق الله تعالى فيما امرهم كيف لا تهلكهم فى ساعة واحدة فقال ميكائيل انا اعجب ان من اطاع الله تعالى لم يزد رزقه ذرة وان عصاه لا ينقص رزقه ذرة كيف لا يغفر لهم فى طرفة عين بتوبة واحدة فاوحى الله تعالى اليهما وقال احب القولين الى ما قاله ميكائيل وانا ارحم الراحمين اذا تاب عبدى وانا اهدم جميع ذنوبه بسبب توبة واحدة انه كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب واتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة

فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم
فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان فيها اناسا يعبدون
الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء
فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة
العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى
وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة
ادمي فجعلوه حكما بينهما فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما اقرب فهو له فقاسوا فوجدوه اقرب
الى الارض التي اراد ها بشبر وفي رواية قدر شعرة
وفي رواية قدر نملة فاخذته ملائكة الرحمة
ولهذا قال عليه السلام حدثني جبرائيل
عن اسرافيل عن الله تعالى انه
قال لو ان عبدا من عبادي
سل سيفه على اهل الدنيا
فقتلهم كلهم ثم طلب
التوبة تبت له قبلت
توبته تمت الكتاب
بعون الله الملك
الوهاب

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف
ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق
محمد لما غفرت لي فقال الله تعالى يا ادم وكيف
عرفت محمدا ولم اخلقه قال لانك يا
رب لما خلقتني بيدك ونفخت
فيّ من روحك رفعت راسي فرايت
على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله فعلمت انك لم تضف الى
اسمك الا احب الخلق اليك فقال الله
تعالى صدقت يا ادم انه لاحب الخلق الي
ادعني بحقه فقد غفرت لك
ولولا محمد ما خلقتك رواه البيهقي

بله ايكي بوز ... سكز ... شعبانك طوقوزنده
يوم ... اوغلوم مصطفى بن حسن ... دنيايه
كلدي حق تعالى طول عمر ... عالم كامل ايليه ... ١٢١

بلك ايكي يوز ... رجب ...
... اوغلوم ... فعا ...
دحالم ...